بسم الله الرحمن الرحيم



أدبية ○ علمية
ثقافية ○ فنية
اجتماعية

العدد ١٣٦ الاربعاء ١٤٠٦/٢/٢٣هـ



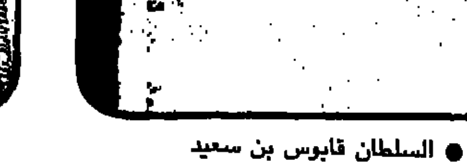


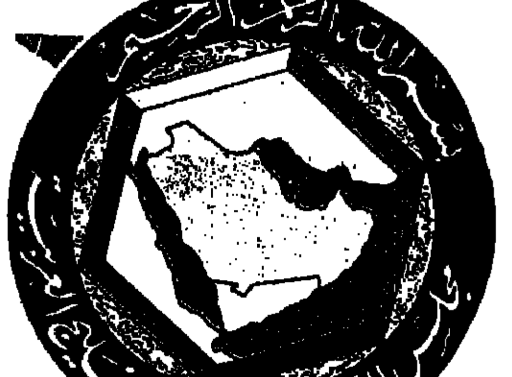


● جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز

● السلطان قابوس بن سعيد

● الشيخ جابر الاحمد الصباح





التقاء .. الحب
والقوة والمصير الواحد



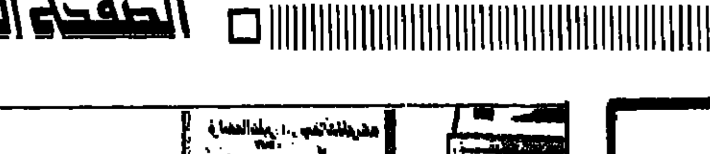




● الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني

● الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة

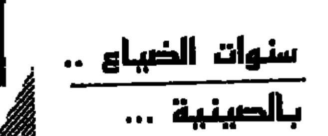
● الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان



● « العشق هو ذلك القطار المندفع في جنون يجتاز محطات رحلته تارة وتارة يوصل الى منتصف المسافة .. واخرى تتوقف عجلاته بعد ان تنزلق وتبتعد عن مسارها المرسوم » ..
سعد البواردى

● « الشعر مشتق من الشعور بكل ما يـ... اغوار النفس وأواجها او كل ما يتغلـ... الارواح والاذهـان فيتسامى بهـا او... ويسعدها او يشقيها »
حسين ...

الصفحة الأخيرة



سنوات الضياع .. بالصينية ...

تقـوم احدى دور النشر الصينية هذه الايام بترجمة رواية الاستاذ غـالب حمزة ابـوالفـرج « سنـوات الضيـاع » الى الصينيـة .. الجدير بالذكر ان هذه الرواية قد حققت انتشارا واسعا منذ صدورها وحتى الان ..

وهنـا يـرى رئيس التحـريـر مـع الرسـام الصينى الشهـير يعـرض بعد لوحاته المميزة



توقف « البنك »
والآن هذه مهنتى









محمد حيدر مشيخ

من المتـوقع ان يتـوقف البرنامج التلفزيـونى « بنك المعلـومات » الـذى يعـده ويقـدمـه الـدكتـور عمـر الخطيب .. ومن المحتمل ان يحـل بدلا منـه البرنـامج التلفزيونى الجـديد « هـذه مهنتى » من اعـداد جـلال ابـوزيـد .. وتقـديم غـالب كامل ..
واخراج فيصل غزاوى

مطبوعات الشركة فى حديث الصحفيين

فى حـوار ضـم مجمـوعـة مـن الصحفيين حول ايجـابيات تعيـين الاستاذ عثمان العمير فى رئاسة تحرير مجلـة « المجلة » ومـا احدثـه هذا التعيين من عودة الكثير من الاقلام السعودية والعربية للمشاركة فى هذه المجلة ..

احد الحضور اكد انه فى انتظار خطوة جريئة ومماثلة من الناشرين لاحداث مثل هذا التغيير فى مجلـة « سيدتى »

محمد على حافظ — هشام حافظ

آخر الأربعاء

فرحة لم تـ...

●● كانت الفرحة ... ينطفىء ، وعشقا لا يمو... بهما الايام فى دروبها ... ضجيج المدن فـرقهـ... السنـون ، وطحنتهـ... عجلاتهـا ولكنهـا لم تـ... تميت النبض فى قلبيهـ... تسرق الاخلاص من نفسيهما ...
وفى يـوم تاخـر خمسون ... وجدا نفسيهما وجها لوجه فى المسارح ..

لم تنلها الصدفة الاجتمـ... رحلة العمـر الطويـلة وبعـ... اعياهما البحث والصبر ... سريعا الى المـاذون ليعيدا الـ... الى قوته الدافعة والامل الى اشر... الذى لم يمت ..

كـانت هذه حكـاية لين بـراو... والبـالغ من العمر سبعين عـا... وايفيلين فـارمر والبـالغة ثمانيـ... وستين عاما فقال لها وهو يضع يده فى يدها والرجفـة تسرى فى كل ... جسمه ..

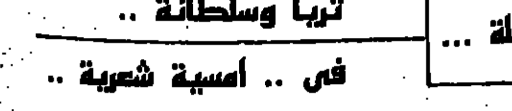
معقول ان يكون كل هذا .. ؟
فقالت وهي تبتسم فى خفر ابنة العشـرين ، ام .. لابـد للحب أن يتلاقا ..

فرد سريعا
صحيح الدنيا دواره ..
وقفا امام المأذون وهما يقولان له بصوت واحد ، اسرع قبل ان يفوت الوقت ...

علي محمد حسون

حسن دردير يحب بالثلاثة !!

قال الفنان حسن دردير لكل الفنون معقبا على مانشرته احدى الزميلات فى زاويتها الفنية عن موضوع عزمه الاستقرار نهائيا فى مدينة جدة قال انه مرتبط ارتباطا وثيقا بكل المدن التى عاش فيها فترات من الزمن وهى جدة وابها والرياض وقال انه لا يتصور كيف يمكن ان يعيش فى معزل عن ارتباطاته الوجدانيـة والعاطفيـة وصداقاته ومصالحه واعماله فى هذه المدن الثلاثة وغيرها من باقى المدن ولهذا فانه لا يمكن ان يكون الا وفيا ومخلصا لكل بقعة ارض طاهرة ومرتبطا بها ارتباط الحياة .



الليلة ...
ثريا وسلطانة ..
فى .. امسية شعرية ..

الشاعرتان ثريا قابل وسلطانة السديرى تلتقيان الليلة فى امسية شعرية نسائية تنظمها الجمعية الفيصلية الخيرية بجدة .. ومن المتوقع ان تشهد هذه الامسية الكثير من المناقشات الادبية حول ادب المرأة فى المملكة ..

الطنطاوى .. يتماثل للشفاء





بعد عمليتين جـراحيتين اجريتا بنجاح لفضيلة الشيخ على الطنطاوى قبـل ايام .. يتماثل الان فضيلته للشفاء حيث من المتوقع ان يعاود تسجيـل حلقـات جـديـدة لبرنامجـه الناجـح « نـور وهداية » ..

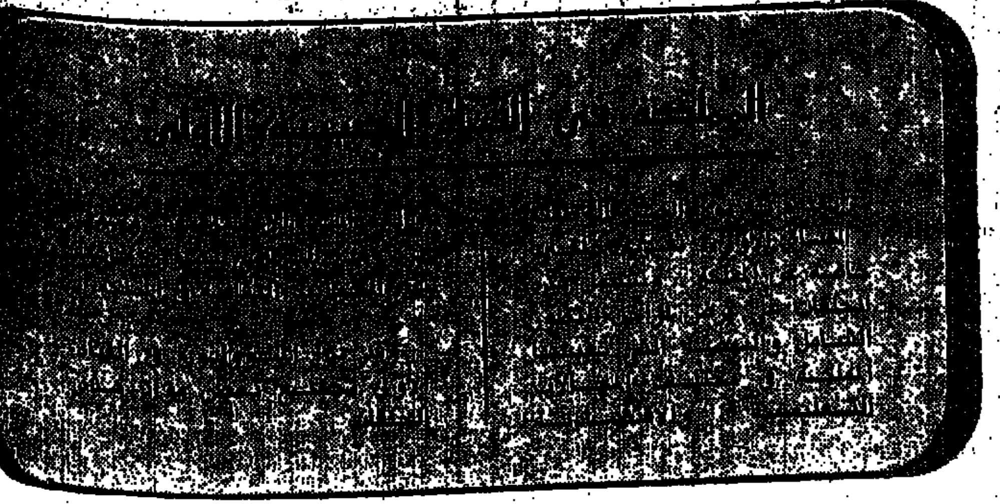
يطل من الشاشة ..
برفقة الطلاب !!

المذيع عـلى داود الذى تغيب لفترة عن الشاشة من المتوقع عودته قريبا من خلال برنامج « طلابنا فى الميدان » عـلى داود مـن الـوجـوه التلفـزيونيـة القديمـة التى تحتفظ بـاستمرار بخـاصية الاقتراب من نفس المشاهد ..

فى الصين ...
ادارى واحد ..
مقابل كل
٥٠ صحفيا ..

تحقق جريدة « الاتحاد » الصينية الواسعة الانتشار مزيدا من التوسع فى تقديم خدماتها الصحفية .. فاليوم يصدر من دار هذه الجريدة اكثر من مطبوعـة يـوميـة واسبوعية وشهرية ..

آخر التقارير الصادرة عن هذه الدار تشير الى ان نسبة الاداريين الى الصحفيين فى تلك المؤسسة تمثـل اداريا واحـدا .. مقابـل كـل ٥٠ صحفيا ..



الأربعاء

أدبية * ثقافية
علمية * فنية
إجتماعية

المدير العام
أحمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير
عبد الحميد أبو الفرج

مدير التحرير
علي محمد حسون

سكرتير التحرير
جلال أبو زيد

الإخراج
علي فضل السيد

المدينة
تصدر عن
مؤسسة المدينة للصحافة

بعد التحية

■ عبدالعزيز عمر صيرفي

مرض لا دواء له !

الايدز اختصار لاربع كلمات باللغة الانجليزية تعني « مرض نقص المناعة المكتسبة » ويسببه فيروس فتاك لم يعرف له علاج حتى الآن . والفيروسات كائنات حية دقيقة جدا وتسبب للانسان العديد من الامراض الخطرة مثل الزهري والجدري ..

يهاجم هذا الفيروس خلايا خاصة من جهاز المناعة مما يؤدي الى شلل هذا الجهاز باكمله ،، ويصبح عاجزا عن ان يدافع عن الجسم المصاب ، ويفقد جسم المصاب مناعته الطبيعية في مواجهة عوارض البيئة ، يقول الدكتور هرق اخصائي المناعة والحساسية عن الخلايا التي يهاجمها هذا الفيروس « وهذه الخلايا توجد في الدم وفي الغدد الليمفاوية وفي الطحال وغيرها ، ويقوم الفيروس بقتل تلك الخلايا . ووظيفة هذه الخلايا في الاحوال الطبيعية تنبيه الجسم واعطاء التعليمات الضرورية لخلايا الجسم الأخرى لانتاج اجسام مضادة وخلايا وهرمونات تتعرف على الجراثيم الغازية للجسم . وبذلك يبني الجسم مناعة ضدها ويقاومها عند التعرض لها ثانية » ..

وهذا المرض لا يصيب الشواذ وحدهم ، فهذا الفيروس ثبت انه ينتقل عن طريق سوائل الجسم مثل الدم واللعاب والدموع والمني . وقد اختتم ثلاثة عشر عالما بارزا في جنيف محادثاتهم حول هذا المرض وقالوا ان الامل ضئيل في التوصل الى مصل مضاد قريبا ، وحثوا الناس على تجنب الاتصالات الجنسية غير الشرعية وكما هو معروف المرض منتشر الآن في المجتمعات المتفشي فيها الانحراف الجنسي والرذيلة والفساد الاخلاقي بوجه عام ، ووطننا العربي خال والحمد لله من هذا المرض ، ماعدا الحالات النادرة التي انتقل فيها المرض بواسطة الدم المستورد ..

ونحن نحذر الشباب الذين يقضون اجازاتهم في الخارج بتجنب أوكار الرذيلة والمناطق الموبوءة ، فالمصاب بهذا المرض يموت موتا بطيئا الى ان يقضي الى امركان مفعولا ..

الرشيد احمد الشيخ

« الحضارة الزائفة »

بعض الفتيات ولا اقول كل الفتيات المسلمات القانتات الفائزات فانهن يسعين الى رحاب العلم والثقافة ولا يجنين من وراء علمهن ما يفيدهن ويفيد مجتمعهن ، يتحلين بقشور الحضارة الزائفة وبهرجها ولم يتلقين العلم لصلاح دينهن ودنياهن ، ولم يتعلمن ما يجعل من بيوتهن جنات ومن أنفسهن مصدر اشعاع وهداية ، يتعالين ويتباهين ويعتبرن أنفسهن وصلن الى مرحلة الكمال .. فالكمال لله رب العالمين ..

عزيزتي ...

لا تنسى انك بشر ومن صفة البشر الخطأ والنسيان فمن اراد ان يكمل ايمانه فعليه ان يحب لاخيه ما يحبه لنفسه .. الحضارة الحقيقية هي المثل العليا والتقيد بها والتمثل بكل ما تمليه علينا المروءة والقداسة والحب ، ليتبين لنا فضل العمل على الفتاة في اطار الدين والمثل الاسلامية ..

. فبالايمان بالله تطلق النفس من قيودها المادية ومن صفاتها المتوغلة في النفس الأمارة بالسوء التي من شأنها أن تشيع الضرر والفساد . فبالايمان تتعالى النفس على الشهوات والغرائز البشرية.

فحب الله من أهم القواعد في بناء الحضارة والأخلاق وما يحولنا الى ارواح لطيفة لا يصدر عنها شر ولا عدوان وقد يصل بنا الى حب كل شيء في الوجود حين يتمثل العالم كله من صنع المحبوب فيظهر تفوقنا في ميادين الحياة ويظهر الصفاء والطيبة وحسن الظن بالناس وننسى الحقد والبغض والانتقام .. هذه حقيقة مستمد تأييدها من التجربة الانسانية العامة ففي كل عصر اناس تفجرت مشاعرهم النبيلة من ايمانهم بالله فأوقفوا حياتهم لصالح الانسانية وسعادتها فهي حقيقة دعا اليها القرآن الكريم (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية)...

والله الموفق .....

اميرة مطيع الدجاني

كل شيء قد مات ..

بكلمة منك كل شيء قد مات
بدقايق .. بثواني .. بلحظات
انتهت احلى صداقة
انهدمت كل العلاقة
نسيت انه في يوم كان
عشرة شهور جمعتنا
والعهد اللي زمان
كلمة منك فرقتنا
واتغيرت شوية .. شوية
وانقلب كله عليا
وفضلت تنتظر تسمع
صوتي الى ونيت
او اني عيني تدمع
او اني اقول يا ليت
خاب ظنك وصرت فاضي
احترت تعمل ايه
لبست ثوب عملت قاضي
ونفس الوقت مجني عليه
وحكمت عليا في غيابي
كله ده في اول جلسة
وحاولت تبعد أحبابي
يا ريته انتهى لسه
بكلمة منك كل شيء قد مات
بدقايق .. بثواني .. بلحظات

بثينة ادريس
المدينة المنورة

من وحي الأربعاء

صباح الخير جريدتنا
مادام الصبح يناغينا
فالفرحة دوما تغمرنا
بقدومك في الصبح علينا
انت النسمات لبهجتنا
تستنشق عبق النسرينا
انت الاطيار تنادينا
بل صوتك اندى تلحينا
(بعد التحية) صفحتنا
لا زالت تعلو - امينا
وغلاف الورد يطالعنا
بكثير الشوق يحلينا
فلماذا ما تم تفتقكم
يظهر ما كنتم تخفونا
فالصورة والحرف امتزجا
وبها كونتم تلحينا
هلا جاوبت تساءلهم
ماذا في وسطك يلهينا
ابن اسمعه يتغنى
بكلام الشعر احايينا
أو يذكر بعض اقاصيص
ومقال فيه يسلينا
اما ما جد من الأخبار
في وسط الورد رياحينا
ورحابة صدر تجعلنا
نأتي بالوزن افانينا
لنبوح بما قد نستره
وبه الاصداء تناجينا

أحمد الصغير بكر مبارك
المدينة المنورة

(ما هو الحب ؟)

الحب هو أن تعطي بسعادة وتأخذ بألم . [illegible]

[illegible]

أمة العرب

ابراهيم النزهة

يا أمة العرب التي نسمو بها
هبي لمجد ساسه قرآن
حققت بالأمس القريب رجاءنا
في دحر غزو خاطه عدوان
كل الشهور على الأخاء تبسمت
تزهو بك وكأنها رمضان
لبنان الذي في الحروب رجاله
ليصون وطنا اسمه لبنان
ما بالنا والخلف فينا آية
نرعى خلافا مله الخوان
سل سيوفنا ضاق منها أديمها
ورباط خيل عده فرسان

حياك بدر

يومٌ كيوم العيد في مَجْلاهُ
والسّعدُ والإقبالُ قد وشّاهُ
سعدتْ به بلدُ الرسول بزَوْرةٍ
هي كلُّ ما ترجو وما ترضاه
مُذْ عانق الطَّرْف الشغوف بنظرة
ذاك المحيّا جَدّدتْ ذكراه
بالأمس قد جئت "المدينةَ" زائرًا
بلدَ الرسول ومن بها مثواهُ
ترعىٰ تقدُّمَها وتحفَظُ عهدها
عهد الرسول بطيْبةٍ ترعاه
واليوم ها قد جئتَها متفقّدًا
في موكبٍ والخير رهْن خطاه

●●●

يا خادمَ الحرمين ما بين الورىٰ
والدين تحمي شَرْعه وحِماهُ
وبك العروبةُ قد اناطت مأملاً
انت الرجاءُ لشعبها ومُناه
بعد الإلٰه اذا دهاها معضلٌ
لجأتْ إليك فكنتَ مَنْ أنّهاه
هذي فلسطينُ السليبةُ ..إنّها
في كفِّ اخصام الهُدى وعِدَاه
وربوعُ لبنان الحبيبةِ أصبحتْ
كلٌّ يسيِّرها لطوْعِ هَواه
فاجمعْ تشتّتنا ووحِّدْ صفّنا
في ظلِّ جيشٍ قد عقَدْت لِوَاهْ

●●●

يا قادمًا.. والخيرُ ملْءُ إهابِه
وله العناية من لدُنْ مولاه



شعر : مفرّج السيد

من موطن النصر العظيم واهله
حيَّاك «بَدْرٌ» سهلُه ورُبَاه
لمَّا وطئتَ ترابَه شرَّفتَه
وجعلته بدرًا يشعُّ سَناه
وله إلى مولايَ بعضُ مَطالبٍ
من فيض خيراتٍ قد اعْتَدْناه
الماءُ من حُلْوِ البحار..فإنّنا
بالعين نرعىٰ نبْعَه ونراه
لكنّنا لا نستطيع وُرُودَه
إذْ لم يحوِّلْ نحونا مَجراه
ونريد مستشفى كبيرًا كاملا
يرجو به بدرٌ شِفا مرضاه
ولْتبقَ يا مولايَ حرزًا دائمًا
لبلادنا ولقد رعاك الله

اللوجه الآخر

وفاء الطيب

اصدقاء العام ٢٩

لم اعد احس .. لم اعد افكر .. ولم اعد اتالم ..

ينتابنى احساس بالـغ بالقحط والفراغ .. بالفوضوية والكسل ، كل ما بداخلى خامل .. راكد كمياه مستنقع مهجور .. لم اعد اتحمس لشىء .. لم اعد احلم بشىء .. لم اعد اتشبث بشىء .. فكلكم تغيبون عنى حتى نخاع الغياب .. تحتجبون كشمس احاط بها قيد من سحب لا تنكشف الا بكلمة السر ..

كلمة السر .. احبكم يا اصدقاء العمر حتى العام الالف .. صوت هادىء .. ومتزن على الهاتف يهدىء من ثورتى .. من تضجرى تجاه هذا العالم الذى يخجل فيه الصديق من تذكر صديق قديم .. ويحسب مليون حساب عندما يفكر فى اقامة جسور صداقة بينه وبين انسان جديد ..

اينك يا « .... » ..

بحثت عنك .. بيتك لا اعرف اينه .. رقم هاتفك ليس عندى .. وجدته بصعوبة .. اعرف ان الغربة سلبتك منى .. وان الغربة تتحرش بى .. وبصبرى .. يبدو اننى سأواصل الطريق وحدى .. بطريق البحث عن الاصدقاء المغتربين .. طريق الحزن لهم ومعهم ولأجلهم .. ويبدو انك انضممت الى قائمة سعد ونبيل وقيس .. صار لا بد ان انفض الغبار المتراكم على صورتى داخل البومك .. يا خسارة .. لو لم تعترف انك اضعت عنوانى .. لو لم ..

عندما اذكر اللون الاخضر فى دفتر محاضراتك القديم اشترى مثله لابنتى .. وعندما اتذكر اناقة حذائك الاسود اللامع .. اصر على شراء حذاء أسود لطفلى .. وعندما امر بجانب المبنى المتهالك القديم للجامعة اهتف داعيا .. « احبكم يا اصدقاء » ..

.. اوشك العام ٢٩ على الرحيل .. ٧ ايام فقط .. فلم لا تبحثون عنى .. يأخذنى القهر بعيدا عنكم .. يجرفنى قيد من احساس مجهول لا تحسونه .. صوتك « يا هذا » اعاد الي نصف ثقتى بالاصدقاء رغم اننى الباحث والبادىء .. وصوت « سعد » أعاد الي كل الثقة لانه كان الباحث والبادىء .. كل عام ونحن اصدقاء .. أحبكم جميعا يا أصدقاء العمر وحتى العام ٢٩ ..

تقرير عن العام ٢٣ الى طاحونة الملح





يصبح « للحضور » هذا العام طعم الملح فى شرايينى ، و« للغياب » طعم الضياع والتخبط .. هناك دائما « شىء ما » غير مفهوم .. هناك دائما « شىء ما » أفتش عنه .. وهناك دائما « شىء ما » يضيع منى ..

أسير على الرصيف مذهولا كطرزان بدائى فى مدينة عصرية .. ويعج هذا العام وهذا العالم بكائنات لا وجود لها .. لا آثار .. ولا بصمات .. ملح .. ملح .. كائنات مصنوعة من الملح .. تزيد البحار ملوحة .. ولا شىء غير ذلك ..

اننى مجرد « فص ملح » ضائع .. لا يعجبه سلوك الكائنات الملحية الاخرى ، ولا يقدر الا ان يكون مالحا بعض الشىء .. يغص حلقى بطعم الملح .. أتذوقه .. أتنفسه .. اخشى ان اذوب تحت الاقدام المبتلة ..

طاحونة الملح فى جوف المحيط تفرز مزيدا من الملح .. العام ٢٣ ينجرف الى القاع .. ينحسر الشاطىء عن اكوام ملحية .. تجف .. تبرز نتوءاتها .. تنبثق عيونها واذانها لكنها لا تأخذ شكلا انسانيا محددا .. لا نريد مزيدا من الملح فى العام الآخر .. نريد عسلا وزيتا .. نريد قطعا من الحلوى وشطائر من الزبد نوزعها على الاطفال بداية كل عام .. على اولاد المدارس .. على الصبايا .. واهل الحى .. نريد مبيدا يقتل كل الديدان المتطفلة .. نريد حروفا لا تبعث على الضجر .. نريد قافلة تسير لا كلابا تنبح .. من فضلك يا طاحونة الملح ! ..

● ● ●

مسامير حادة تصلبنى على البوابة الفاصلة بين الليالى القادمة والشموس الغاربة .. والبحر بينهما عميق .. كيف أبدأ معركة فاصلة اخرى !

العام ١٤٠٥هـ المنصرم
أتعبناك كثيرا أيها العام .. فهل تغفر ..؟

أستاذة عمرها ١٧ عاما

انطفأ فتيل العام ١٧ .. حزينا كما بدأ .. بائسا كما جاء .. لحظات الوداع بنفسجية وهادئة وغير مفهومة ..

انه العام « المعضلة » فى حياتى .. تذوقت فيه مرارة الفشل .. لم اتصور ان يكون العام ١٧ عام الفشل الرسمى بالنسبة لى .. تعودت ان اتسلق سلم التفوق الدراسى بمهارة .. وتعودت ان اتسلم جوائز التفوق نهاية كل عام .. لم يدر بخلدى ان تكتب ادارة المدرسة كلمة (يسمح لها بالاعادة) داخل ملفى النظيف والمشرف .. واعتقدت اننى سأسميه عام « الاعادة » .. فكرت جديا فى الالتحاق بمدرسة اخرى والتخلص من عقدة عام « الاعادة » لم يعد يثيرنى فيها اناقة الطالبات ولا طابور الصباح .. ولا المعلمات .. لم يعد يهمنى سوى الهروب من عام « الاعادة » بأى شكل من الاشكال .. كان من الصعب ان اتأقلم مع الوضع الجديد ، وان ازاول حياتى بطريقة عادية وقد اصبت بطعنة فى اعصابى .. فى سهرى .. فى انتظارى ..

افقت على كلمة « استاذة » التى يحلو لأمى ان تنادينى بها كلما اعلنت رغبتى فى ان اصبح « استاذة تاريخ » .. وضحكت لا ادرى .. هل من حقى ان اضحك اذا شعرت بأن احدا يهزا بى ..؟ استاذة ! ما اكثر ما نلقبى بهذا اللقب جزافا .. اعتقد ان عامل البلدية اجدر مليون مرة بهذا اللقب من كثيرين .. ليت العالم يكون اكثر وضوحا وصراحة .. واكثر بعدا عن الكلمات الكبيرة الفضفاضة .. على اية حال .. لقد اوشك العام ١٧ على الانتهاء ..

٧ ايام وابدا رحلة الاميال نحو « الاستاذية » ..!

٦٠ عاما .. غير اننى متفائل

كل عام والاسلام بخير .. كل عام والمسلمون بخير .. كل عام هجرى جديد بالف خير ..

العام ٦٠ .. أتفاءل به .. العام ٦٠ .. وليد قادم .. مازال بريئا عاجزا عن لوى عنق الزمن .. لم يتعلم القسوة ولا الصراحة بعد ....

العام ٦٠ .. سأظل اتفاءل به حتى اخر رمق فيه لو بقى لى عمر ..

– ستون عاما حبالى بالمفاجآت .. وبالنكسات والتنازلات .. غير اننى متفائل ..

– ستون عاما تصنع القمم .. وتصاغ القرارات .. وتنبثق اللجان .. وتحفل الحمامات غير اننى متفائل ..

– ستون عاما .. احلم « بخالد » و« حمزة » و« صلاح الدين » غير اننى متفائل .. بقى ٧ ايام على انطفاء العام ٦٠ غير اننى جدا متفائل ..

****

مقصلة العام ٤٠

كأنما ادنو من المقصلة .. اتجاهل اننى على حافة عام .. واى عام ..؟ ايام وينتهى العام ٤٠ ..

العام ٤٠ .. ذلك العام الرهيب الذى قفزت اليه بسرعة شهاب محترق .. لا ادرى كيف بدأ .. والى اين ينتهى ..؟

اننى لا اصدق .. ابدا لا اصدق انه على وشك الانتهاء .. يبدو ان كل شىء قابل للانتهاء والانطفاء مثلى .. لا اريد ان اوقظ الاطفال للمدرسة .. ولا ان اجهز افطارهم ، لا اريد التحدث الى ابيهم ، ولا النظر خلسة الى وجهى فى المرآة .. ملل .. قرف .. فشل متواصل .. انسحب داخل غرفتى دون علة ظاهرة .. لا اطبخ .. لا اغسل .. لا اكنس .. لا البيت ليس برائحة البصل .. لا املأ البيت صراخا لاعلن حاجتى الى [illegible] .. فقط [illegible] كالمشوهين .. كالمجذومين .. ربما كالفارين من العدالة ..

وقفت على النافذة [illegible] أنا فيه .. لماذا تغيرت .. توقفت ساعتى عن [illegible] لماذا يتجمد كل شىء [illegible] الموت .. لماذا [illegible] [illegible] الانهيار [illegible]

[illegible]

[illegible] ايام ينتهى العام [illegible] بالسكتة [illegible] ان المرأة تنتهى فى سن الاربعين .. كم يخيفنى ذلك

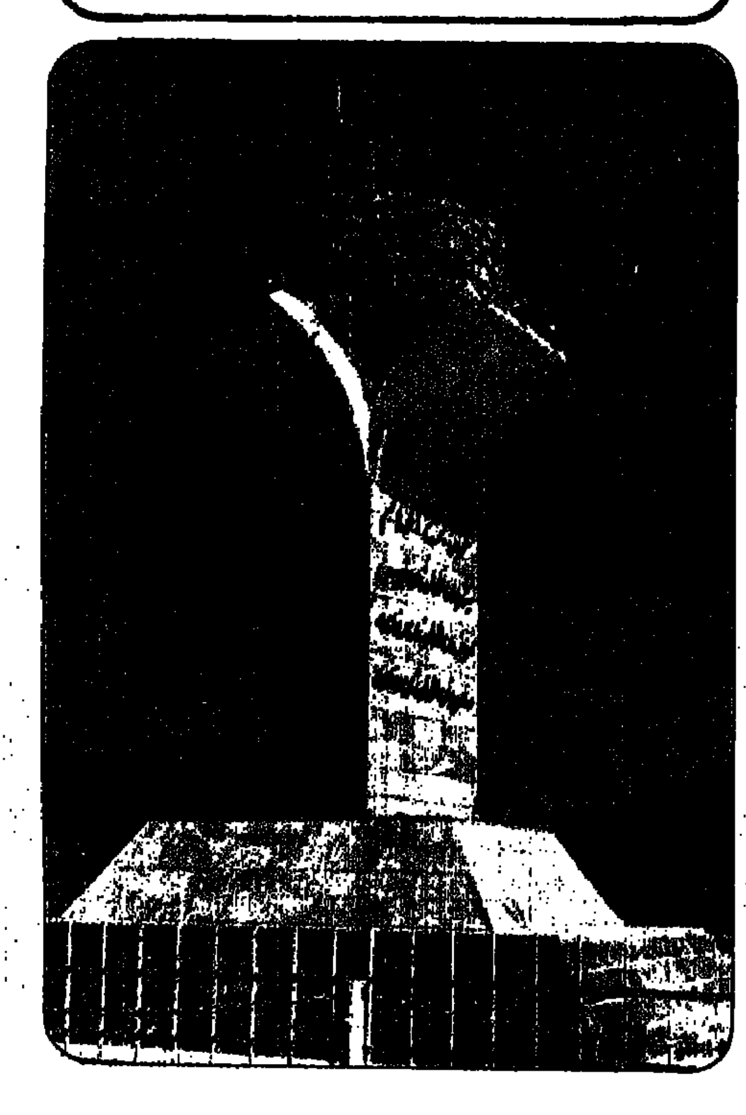




بدر

مدينة بدر تعتبر حاضرة وادى الصفراء وتقع على الخط العام المدينة المنورة ـ جدة ـ ينبع ـ مكة ـ وتعتبر محط الرحال للمسافرين والحجاج على هذا الطريق وهى قرية تاريخية صغيرة ومنذ ان بدأ العهد السعودى أخذت تنمو وتترعرع وتوفرت فيها الادارات الحكومية وفى مقدمتها البلدية وفى عهد صاحب الجلالة الملك فهد تطورت بشكل كبير وكثر العمران للدعم الذى يتلقاه المواطن من الدولة وخططت الشوارع وكثرت الزراعة ولتجميل مدينة بدر قامت البلدية حديثا بانشاء مجسمات جمالية حديثة تعبر عن التراث المجيد وانشاء نوافير فى الميادين وكذلك تم حديثا انشاء مجسم جمالى لاول بئر حفر ببدر وطريقة السقيا سابقا ، لقد أصبح حديث جميع الزوار لما يعبر عنه من معان تاريخية وأثرية حتى أصبحت مدينة بدر بما تحظى به من مشاريع ومجسمات جمالية تضاهى المدن بالتخطيط والجمال والتطور العمرانى ..

اعداد وتصوير / عبد الله العرفى





الصدق صفة أ... خلق الله وسبب كل فلاح ورشاد

يقول تبارك وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا من الصادقين) ..

من الخلق الكريم والمثل الباقية التى ركزها الاسلام فى نفوس المؤمنين فضيلة الصدق ، وهى أساس كل خير للفرد والمجتمع . فالنشأة عليها وتوطين النفس وتعويدها عليها خير عميم وأجر كبير ..

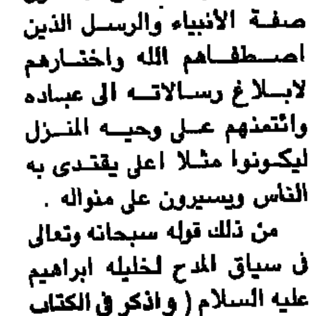
لقد كان الصدق فى القول صفة الأنبياء والرسل الذين اصطفاهم الله واختارهم لابلاغ رسالاته الى عباده وائتمنهم على وحيه المنزل ليكونوا مثلا اعلى يقتدى به الناس ويسيرون على منواله .

من ذلك قوله سبحانه وتعالى فى سياق المدح لخليله ابراهيم عليه السلام (واذكر فى الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا) فصدقه وتصديقه خلد ذكره فى الكتب المنزلة وعلى راسها القرآن الكريم .

واسماعيل ابنه سار على نهجه وطريقه صادقا صديقا فاستحق علو الشأن وطيب الذكر والثناء من رب العالمين فى كلامه العزيز حيث يقول (واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا) وكذلك كان ادريس عليه السلام اذ عنه الله فى محكم تنزيله (واذكر فى الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا)..

فكل أنبياء الله ورسله وصفوته من خلقه كانوا فى اعلى مراتب الصدق ، بل ان الصدق قبل البعثة وبعدها هو شرط الاختيار والاجتباء الالهى وهو العمود الاساسى لتحمل الرسالة والامانة .

ولا يمكن ان يشذ عن ذلك نبى أو رسول من رسل الله فهذا نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم كان قومه واهله فى الجاهلية قبل الاسلام يلقبونه بالصادق الامين ويقبلون كل خبر او قول يصدر عنه لانهم جربوه وعرفوه وخالطوه وجاوروه وسافروا معه فلم يجدوا فى اقواله زيادة ولا نقصانا ولا تحريفا .. فما ان



اعلن للناس خير بعثته حتى اقبلوا عليه وصدقوه الا النزر القليل منهم ممن أعمى الحقد

والحسد قلوبهم فانكروا الشمس فى رابعة النهار ، ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعمل حجة الصدق وعدم تجربة الكذب عليه لاقناعهم بان من ترك الكذب على الناس لا يمكن ان يكذب على الله وان الصدق عادة وجبلة وان الكذب عادة وجبلة تتعودها النفس .



كان يقول للكافرين (ان الرائد لا يكذب اهله ارايت لو قلت لكم ان جيشا وراء هذا الجبل أمصدقى ؟ اننى انذركم من عذاب يوم عظيم).. وعندما أوقف هرقل سفيان بين يديه يسـ[أله عن]

النبى محمد صلى الله عليه وسلم وعن دعوته وسيرته قبل البعثة وبعدها سأل هرقل معاوية (هل جربتم عليه الكذب قبل ادعائه الرسالة ؟) قال ابو سفيان : لا ، قال هرقل : ما كان ليترك الكذب عليكم ويكذب على الله .

لا غرابة انه لجعل الرسول صلى الله عليه وسلم من اول اولويات عمله فى بناء مجتمع الاسلام تربية افراده على الصدق فى القول والصدق مع الأهل والأولاد ـ الصدق مع الزوجة ، الصدق مع الجيران والصدق مع الشركاء ، الصدق مع كل فئات المجتمع ، فالصدق سبب لنجاح كل الأعمال

بقلم :
محمد صلاح الدين المستاوى

وصلاح كل الأحوال وقوة كل العلاقات بين افراد المجتمع ..

والصدق عمل من أعمال اللسان ، واللسان مصدر من مصادر الخير أو الشر ، الهلاك او الفلاح وقديما قيل (المرء بأصغريه قلبه ولسانه) والرسول صلى الله عليه وسلم انكر على الذى استهان بعمل اللسان وفعله وقال ردا على من سأله (افنؤاخذ بما تنطقه السنتنا ؟) قال رسول الله صلى الله عيه وسلم (ثكلتك أمك وهل يكب الناس فى نار جهنم الا حصائد السنتهم)..

ان الصدق يتمثل فى مراقبة الله سبحانه وتعالى فى كل كلمة ينطق بها اللسان . وتحرى الصدق والمسؤولية امام الله عليها ، فان الانسان ينطق بالكلمة لا يحسب لها حسابا تهوى به سبعين خريفا فى نار جهنم .. لهذا حذر الاسلام تحذيرا شديدا من ترويج الأكاذيب والأباطيل بين الناس وتزييف الحقائق بغرض التقرب ممن تكذب عليه او بغرض بث الفتنة والبغضاء والكراهية بين المتحابين المتوادين وافساد العلاقة بينهم لتعكير صفوهم وافساد ذات بينهم وهى الفتنة الحالقة التى تحلق المجتمع وتحلق الخير فيه كما يحلق الموسى شعر الرأس .

على المسلم ان يصدق فى حديثه ويراقب الله فى شهاداته ويتذكر انه سيسأل عن كل ما قدمت يداه ونطق لسانه اما عاجلا فى الدنيا لان الكذاب يفضح ويتبين للناس زيفه وفى الاخرة ينتظره من الله سبحانه وتعالى عذاب شديد . وامر الاسلام المسلمين بالاحتياط والتثبت فيما يبلغهم من اخبار وما يروج بينهم من اقوال فقد تكون دوافعه شريرة واغراضه خسيسة .

يقول الله تبارك وتعالى (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) فالاحتياط والتثبت فيما يتعلق باعراض الناس وحقوقهم واموالهم مما أوجبه الله على المسلمين حتى يردوا كيد الكذابين المفترين الذين وجدوا فى كل زمان وفى كل مكان والذين لم يسلم منهم حتى الرسل والأنبياء فيوسف عليه السلام أدخل السجن ولبث سنينا طويلة كل ذلك بافتراء وبهتان واختلاق ولكن الصادق لا يخاف ولا يخشى فحبل الباطل قصير ومصير المفترين الفضيحة والعقاب وسخط الخالق والمخلوق ان لم يتوبوا من قريب ويبتعدوا عن طريق الاختلاق والافتراء والكذب انهم يعرضون انفسهم واولادهم وممتلكاتهم وكل اعمالهم للهلاك فى الدنيا قبل الأخرة ..

والسيدة عائشة أم المؤمنين افترى عليها واتهمت فى عرضها والصقت بها اشنع التهم كذبا وافتراء وبهتانا ولكن عين الله التى لا تنام ورعايته وعنايته وحفظه لعباده الذين يتوكلون عليه ويعتمدون عليه ويلجأون اليه ويتضرعون له فى ظلام الليل الدامس تحرسهم وترعاهم وتكلأهم وتحفظهم من كل كيد وشر نجى الله يوسف وخلصه من السجن وبوأه اعلى المقامات وخاب وخسر المبطلون المفترون ووقفوا بين يدى يوسف يعتذرون وكذلك برأ الله أم المؤمنين من كذب الكذابين وانزل فيها قرآنا يتلى الى اليوم بين الناس (وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم)..

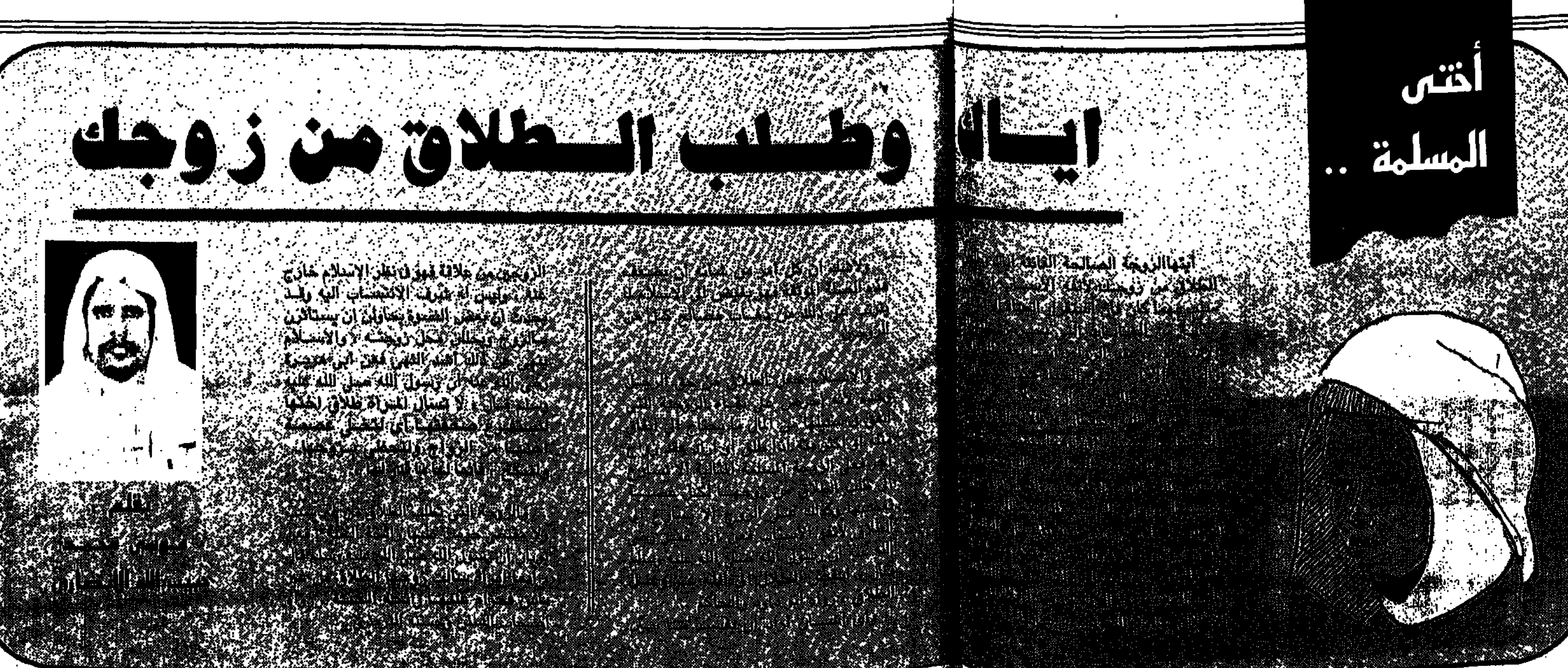
ان الصادقين الصديقين هم عند الله فى أعلى عليين (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)..

لا عجب ان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (ان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهوى الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا)..

فالصدق طريق الجنة طريق السلامة والكذب طريق النار وسبيل الندامة ..

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أربع من كن فيه فقد ربح الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر)..

ربى الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه على الصدق فكانوا صادقين وكان ابو بكر سيد الصديقين التزموا به جميعا فى اقوالهم وافعالهم ، فى شهاداتهم ومعاملاتهم فصلح حالهم ومآلهم وانتشر الاسلام بافعالهم قبل اقوالهم ، تواصوا بالصدق والتزموه فى صغائر الأمور وكبائرها وربوا عليه ابناءهم وبناتهم ونساءهم التزموا الصدق فى جدهم وهزلهم وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤثر عنه انه كان يهزل ولا يقول الا حقا ...



قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

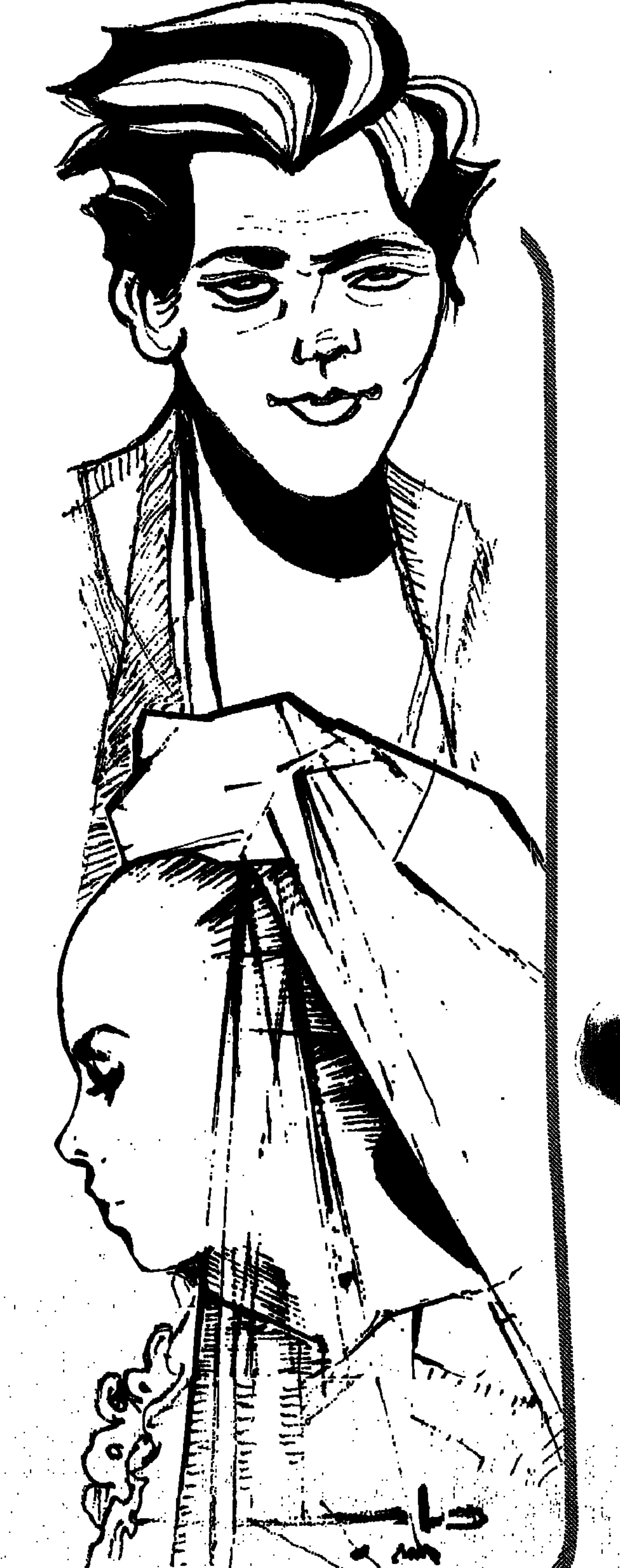
قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قضايا اسلامية

قصة قصيرة

غداً ستتزوج



غدأ ستتزوج نجاة اخر صديقة لها، منذ ان كانت طالبة فى القسم الابتدائى، وستخطو خطواتها الاولى نحو القفص الذهبى، وستزهو بثوب عرسها الطويل، وذيله الانيق، وستظل هى ترمق ابواب بيتها الكبير، تنتظر دقات العريس التقليدية، وهو يدخل برفقة اخويه، ووالده، واصدقائه، قبل عامين لم تكن تنظر الى هذا الامر نظرتها اليه اليوم، ربما لأنها قد وصلت الى الثامنة والعشرين من العمر، وربما لأنها تسمع دائما من عماتها وخالاتها «ربنا يريح بالك» وتلاقى العريس اللى يستاهلك، ربما الناس يتحدثون عن المرأة التى تخطت العقد الثانى ولم تتزوج بشىء من المرارة، وكأنها هى السبب فى عدم الاقتران باحد.

ربما كانت أمها، وجدتها على حق، يوم كانت المرأة لا تعرف من امور الحياة سوى بيتها، اما اليوم فقد تغير كل شىء، واصبحت المرأة تدرس فى الجامعة، وتصل الى ارقى درجات العلم، ولكن تظل المرأة نهبا لاخطار ومعايير خاصة فى التفكير تجعلها تحس فى كثير من الاحيان بالاشمئناط من هذه الكلمات التى يمضغها البعض.

حلوة، ومسكينة، عقلها كبير، وتفكيرها راجح، لكن بختها قليل، وكأن المرأة سلعة فى سوق الحراج، تنتظر من يشتريها بسرعة.

لماذا لا تفكر الأمهات باسلوب العصر، فينظرن الى الزواج على انه توافق، وانسجام، وان للمرأة رايا فى الزواج، كما للزوج مثل هذا الراى واكثر.

لماذا تعقد الأمهات بناتهن بالحديث عن قطار الزواج، وكيف فات فلانة الركب، والاخرى القطار.

وهى تعرف كل هذا، واكثر من هذا، وتضحك فى كمها.

لكن الأمر اليوم جد مختلف، فهؤلاء الصديقات اللواتى شاركنها الدراسة، كل واحدة منهن مضت بقدميها الى بيتها، وثوب الفرح الأبيض يجلل جسدها فى رواء.

وفى الغد احلى الصديقات ستزف هى الاخرى، ولن يبقى فى الدار سواها هى التى كانت تضحك عندما تدعو لها امها، ومن كل قلبها بأن يرزقها الله بعريس، بعد ان رفضت اكثر من عريس.

قالت لها امها مرات، ومرات، الفتاة يابنيتى كالبضاعة، لا تنفق اذا لم تجد من يعرف كيف يعرضها جيدا، وانت دائما تحاولين ان تهربى،

وان لا يراك الناس

لطالما تحدثت معا

وطلبت منك ا

تشاركينى افرا

الاخرين، ففى

الافراح فرص

للاخريات ان ينتق

لابنائهن زوجا

يرونهن جديرات بهم

قد لا تكون هى

الاخرى مستعجلة ع

الزواج، فهى تعرف

كم من الخطاب دق

بابها، وهى تدرس ف

الثانوية، لكنها

رفضتهم جميعا

ولاسباب منطقية، فلا

يمكن لفتاة اليوم ا

تتزوج قبل ان تتعلم

قالت لها اختها

الكبيرة، انت مخطئة

فشباب اليوم لا يحبذ

ان يرتبط مصيرهم

بفتيات جامعيات

فنظرت اليها ببلاهة

ولم تعقب على قولها

ربما يكون ما تقوله

اختها صحيحا

فشباب اليوم يسوءهم

ان يروا زوجاتهم على

درجة من العلم، وربما

تكون اختها مخطئة.

المهم انها لا ترى ف

سنواتها التى مضت ما

يدعو للانزعاج، كما

ترى امها، فهى اليوم

تحمل درجة

الدكتوراة، جمالها

اصيل، ورقتها ثابتة،

وقدرتها على الاقناع

متميزة، واسلوبها فى

المعاملة مقنع، وهى

فوق هذا كله سيدة

بيت، تشهد لها امها

بذلك.

ابوها يدللها

كثيرا، فهو من

المعجبين بشخصية

بقلم: غالب حمزة ابوالفرج

ابنته، وقدرتها على التعليم، لم يفتح فمه فى يوم من الايام ويذكر قصة الخاطب، او الخطيب، وهى تحبه من كل قلبها.

ليس فقط لهذا السبب، وانما لاسباب اخرى كثيرة، فهو أب مثالى قادر على ارضاء الاخرين، يعرف كيف يخاطب كل واحد فى بيتهم، بطريقه، واسلوبه.

وامتدت يدها الى البوم الصور الذى تلتقط صوره فى المناسبات، فهذه «هدى» فى كوشة العروس، وتلك سناء تخطو الى تورتة الزفاف، وسهاد تلهو مع صديقاتها فى ليلة الحناء، واشياء كثيرة، لكنها لا تؤثر مطلقا فى نفسها، وحتى فى تفكيرها، ليتزوج من يتزوج، يكفيها انها وصلت الى ما ارادت من علم، واخذت تستعرض فى ذاكرتها الخطاب الذين وقفوا ببابها حتى اذا ما وصلت الى حسام، هالها ان «حسام» كان الوحيد بين تلك المجموعة التى تزوجت بقى بدون زواج، هو وحده الذى لم يكرر الخطبة لاية انثى سواها، وهى تعرف اخته رجاء التي حاولت طوال كل تلك السنوات ان لا تفسد صداقتها بها، رغم انها رفضت ان تتزوج اخاها.

وعند وصولها الى هذا الحد من التفكير،



رن جرس التليفون عدة مرات، شعرت بعدها بيدها وهى تقبض على سماعة التليفون ليتسلل الى اذنيها صوت رجاء ناعما، منعما بالسعادة.

وجرى الحديث بينها، وبين رجاء، حتى اذا ما اتفقتا على اللقاء (غدا) اثناء الاحتفال بزواج صديقتهما المشتركة، قالت رجاء بشىء من الدلال: لك عندى اخبار طيبة.

تعنين تعيينى فى الكلية.

لا هى افضل من هذا كله.!

ولكم حاولت ان تعرف حقيقة ما ترمى اليه صديقتها دون جدوى، حتى اذا ما اقفلت صديقتها التليفون عاودها التفكير مرة، ومرات، حتى اذا ما سكن الليل واوى الجميع الى فراشهم ادارت قرص التليفون ليأتى صوت رجاء هذه المرة الى اذنيها عبر الاسلاك، فى طراوة، ونعومة، قالت بشىء من الهدوء:

صدقينى لم استطع النوم فقد هالنى ان اغفو دون ان اعرف ماذا تريدين ان تقولى لى.

قلت لك: اخبار طيبة.

اعرف ذلك، فالطيب لا يأتى إلا بالطيب، ولكن !!

ولكن ماذا ؟

اريد أن اسمع هذه الاخبار

اذن انت مستعدة لتلقى ما اقوله لك .!

بكل سرور وترحاب

واخذت رجاء تتحدث عن اخيها بكثير من الحب قائلة:

لم اكن اريد الحديث ولا حتى هو فى هذا الموضوع، حتى عرفنا بأن اخر عقبة تقف بينك وبين الزواج قد انتهت، كما انه هو الاخر اصبح فى وضع مالى متميز، بفضل جهوده التى بذلها بعيدا عن الوالد، ولهذا فهو، وانا، وكل من فى بيتنا يطمع بأن توافقى على خطبته لك.

وتاهت قليلا مع افكارها حتى اذا ما نبهتها رجاء لكلماتها الاخيرة قائلة: ما بالك صامتة لا تردين ؟!

واجابت فى شىء من الاطمئنان: لقد فاجأتينى فقد كنت اظن انه قد نسى هذا الامر كما نسيت انا.

وضحكت رجاء وقالت انت يمكن ان تنسى، اما هو فلا، لقد كنا نتشارك دائما فى الحديث عنك بسبب ودون ما سبب.

والآن ما هو رأيك ؟

وصمتت، حتى اذا ما زاد الصمت عن حده قالت رجاء: اعرف ان صمت الحرائر موافقة، واجابت فى شىء من الهدوء، وهو كذلك، قولى له باننى موافقة فهو فى نظرى رجل لا يقدر بثمن.

وتقولينها.

من كل قلبى.

وانفلتت زغرودة هادئة سمعت على اثرها صدى لخطوات قادمة حتى اذا ما تناهى لها صوت صديقتها وهى تقول لمن تعرف .. مبروك، طفرت من مآقيها دمعة صغيرة انحدرت على الوجنتين كاللؤلؤة البيضاء، وانهت حديثها مع رفيقتها والدنيا كلها لا تسعها من الفرحة.

ففى الغد، لن تتزوج صديقتها فحسب، وانما ستشارك هى الاخرى، هذه الفرحة صديقتها التى تحب لانها ستتزوج هي وبحسام ايضا.

أعلام الصحابة

بقلم : محمد على مغربى

على بن أبى طالب

الحلقة الخامسة عشرة

وصية على لجيوشه

استعد الطرفان للقتال فخرج معاوية وعمرو بن العاص يكتبان الكتائب ، وبات على رضى الله عنه ليلته كلها يعبىء جيوشه ويكتب كتائبه ، ويتفقد القبائل ويحرضهم ، وقد أوصى عليا جنوده قائلا :

لا تقاتلوا القوم حتى يبدؤوكم ، فانتم بحمد الله عز وجل على حجة ، وترككم اياهم حتى يبدؤوكم حجة أخرى لكم ، فاذا قاتلتموهم فهزمتوهم فلا تقتلوا مدبرا ، ولا تجهزوا على جريح ، ولا تكشفوا عورة ، ولا تمثلوا بقتيل ، فاذا وصلتم الى رحال القوم فلا تهتكوا سترا ، ولا تدخلوا دارا الا باذن ، ولا تأخذوا شيئا من اموالهم الا ما وجدتم فى عسكرهم ، ولا تهيجوا امرأة بأذى ، وان شتمن اعراضكم ، وسببن امراءكم وصلحاءكم فانهن ضعاف القوى والانفس (١)

كانت هذه هى وصية على رضى الله عنه للمقاتلين فى كل موطن كما يقول الطبرى واهم ما فى هذه الوصية ان لا يبدأوا القتال ، حتى يكون جيش الشام هو البادىء فتكون هذه حجة أخرى كما قال على رضى الله عنه واذا وقعت الهزيمة فلا تقتلوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل ..

ان القتال هنا انما تم لتحقيق غرض معين فئة من المسلمين شقت الجماعة وخرجت عن الطاعة وحاول الامام اعادتهم الى جماعة المسلمين بشتى الطرق فارسل الرسل المرة تلو المرة ، ولجأ الى الهدنة رجاء ان تعود هذه الفئة الى الحق فلما لم تأت هذه الأمور كلها بما كان يرجو ويأمل ، اعد جيشه للقتال ولكنه أوصاهم بهذه الوصية العظيمة ان تحقق لهم النصر فلا يقتلوا مدبرا ولا يجهزوا على جريح ولا يكشفوا عورة ولا يمثلوا بقتيل ..



اذا حصل النصر فان القتال يكون قد حقق الغاية التى شرعها الله والتى يحرص عليها الامام فحسب الجيش من النصر ان يعيد الفئة الباغية الى الحق ، وليتمسك الجند بهذا الادب الرفيع الذى أوصى به الامام ، فانهم يقاتلون اخوانهم من المسلمين ، فليس لهم ان يجنوا من ثمرات هذا النصر ما تكسبه الجيوش عادة من الغنائم ..

والامام رضى الله عنه بعد وصيته فيما يتعلق بالمقاتلين الذى يقابلونهم فى ميدان القتال يوصى بالمحافظة على اعراضهم واموالهم فيقول : فاذا وصلتم الى رحال القوم فلا تهتكوا سترا ولا تدخلوا دارا الا باذن ، ولا تأخذوا شيئا من اموالهم الا ما وجدتم فى عسكرهم ..

وهذه ملاحظة دقيقة تبين فقه الامام على رضى الله عنه فهو يعتبر ان لهذه الجماعة من المسلمين التى شقت الصاعة حرمات يجب على مقاتليهم ان يصونوها فالستور لا تهتك ، والدور لا تستباح ولا يدخل فيها الا باذن ، فان لم يحصل هذا الاذن فلا حق للمنتصرين ان يدخلوها ، وأموال هذه الجماعة من المسلمين لا تمتد اليها الايدى الا اذا وجدت فى ساحة المعركة ، اما ما كان بعيدا عن المعركة فهو محرم على المنتصرين ..

وآخر ما جاء فى هذه الوصية العظيمة يتعلق بالنساء ، يقول الامام رضى الله عنه : ولا تهيجوا امرأة بأذى وان شتمن اعراضكم وسببن امراءكم وصلحاءكم فانهن ضعاف القوى والانفس ..

لقد عرف الامام على رضى الله عنه نفسية المرأة فأمر مقاتليه التزام الادب مع النساء وان شتمن الأعراض وسببن الامراء والصلحاء ، ان المرأة الثكلى فى رجالها تندفع مع عواطفها فلا تبالى ما تقول ، ولقد تعرض الامام رضى الله عنه لمثل هذا فى وقعة الجمل فتقبله بالصدر الرحب والصبر الجميل ..

العودة الى القتال

استمر القتال سبعة ايام تخرج فرقة من الجيش تقابلها فرقة أخرى من الجيش الاخر ، ويقتتل الفريقان سحابة النهار ثم تعود كل فرقة الى معسكرها ، كان القتال سجالا ، ان مالت الكفة فى جانب أحد الجانبين يوما تميل فى الجانب الاخر اليوم التالى ، بالرغم مما ابداه كل فريق من الصبر والمصابرة . وقد تجمع أهل الشام حول معاوية وعقلوا انفسهم بالعمائم حتى لا يفروا وكان هؤلاء خمسة صفوف ومعهم ستة صفوف أخرين ، وكان أمامهم أحد عشر صفا من جيوش العراق وقد تبارى رؤساؤهم فى تحريض الجند واظهار الشجاعة ..

تعداد الجيوش

وكان تعداد جيش أهل الشام مائة وثلاثين الفا او يزيدون كما رواه ابن كثير ، وتعداد جيش أهل العراق مائة الف او يزيدون وتقول رواية أخرى ان تعداد جيش على كان مائة وخمسين الفا (٢) وايا كانت صحة العدد فان الحقيقة الاليمة هى ان هذين الجيشين اللذين يقاتلان بعضهما جيشان مسلمان تجمعهما روابط الدين واللغة والقربى فلا حول ولا قوة الا بالله ..

لقد قتل الثائرون عثمان رضى الله عنه ولكن قتله أحدث هذه الفرقة العظيمة التى يتقابل فيها مئات الالوف من المسلمين شاهرين سيوفهم فى وجوه بعضهم بعضا ، فكان هو الامام المقتول الذى حذر على عثمان رضى الله عنهما ان يكون هو فقال يخاطبه : ـ

وانى أحذرك ان تكون امام هذه الامة المقتول ، فانه يقال يقتل فى هذه الامة امام فيفتح عليها القتل والقتال الى يوم القيامة وتلبس أمورها عليها ، ويتركهم شيعا فلا يبصرون الحق لعلو الباطل ، يموجون فيه موجا ، ويمرجون فيه مرجا .. (٣)

الهجوم العام

راى على بعد انقضاء الايام السبعة ان يقوم بهجوم عام فقال : ـ حتى متى لا نناهض هؤلاء القوم باجمعنا ؟

خطبة على

ثم خطب الناس فقال : الحمد لله الذى لا يبرم ما نقض ، وما ابرم لم ينقضه الناقضون ، لو شاء ما اختلف اثنان من خلقه ، ولا تنازعت الامة فى شىء من أمره ، ولا جحد المفضول ذا الفضل فضله ، وقد ساقتنا وهؤلاء القوم الاقدار ، والفت بيننا فى هذا المكان فنحن من ربنا بمرأى ومسمع فلو شاء عجل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الله الظالم ، ويعلم الحق اين مصيره ، ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال ، وجعل الآخرة عنده دار القرار (ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى) الا وانكم ملاقو القوم غدا فاطيلوا الليلة القيام وأكثروا تلاوة القرآن ، واسألوا الله النصر والصبر والقوة بالجد والحزم وكونوا صادقين ..

انهى على خطبته وقام الناس الى سلاحهم يصلحونه ويعدون انفسهم للمعركة العظمى ..

يقول المؤرخون ، ومر بالناس كعب بن جبل التغلبى وهم يستعدون للقتال فانشأ يقول :

اصبحت الامة فى امر عجب
والملك مجموع غدا لمن غلب
فقلت قولا صادقا غير كذب
ان غدا تهلك اعلام العرب
(٤)

وقعة صفين

تقابل الجيشان صبح الخميس وأمر على كل قبيلة من أهل العراق ان تكفيه اختها من أهل الشام فتقاتل الناس قتالا عظيما لا يفر أحد من أحد ولا يغلب أحد أحدا ثم تحاجزوا عند المساء ، يقول ابن كثير واصبح على فصلى الفجر بغلس وباكر القتال ثم استقبل اهل الشام فاستقبلوه بوجوههم ..

دعاء على

توجه على رضى الله تعالى عنه بالدعاء فقال فيما رواه زيد بن وهب :

اللهم رب السقف المحفوظ المكفوف الذى جعلته سقفا لليل والنهار ، وجعلت فيه مجرى الشمس والقمر ومنازل النجوم ، وجعلت فيه سبطا من الملائكة ، لا يسأمون العبادة ، ورب الارض التى جعلتها قرارا للأنام والهوام والأنعام ومالا يحصى مما نرى ولا نرى من خلقك العظيم ، ورب الفلك التى تجرى فى البحر المسجور المحيط بالعالم ، ورب الجبال الرواسى التى جعلتها للارض اوتادا ، وللخلق متاعا ان اظهرتنا على عدونا فجنبنا البغى والفساد وسددنا للحق ، وان اظهرتهم علينا فارزقنى الشهادة وجنب بقية اصحابى الفتنة (٥)

اشتداد القتال

تقدم على وهو فى القلب فى اهل المدينة وعلى ميمنته عبدالله بن بديل وعلى الميسرة عبدالله بن عباس وعلى القراء عمار بن ياسر وقيس بن سعد ، والناس على راياتهم فزحف بهم لمواجهة اهل الشام .

حمل عبدالله بن بديل قائد ميمنة جيش على على ميسرة اهل الشام وكان عليها حبيب بن مسلمة فازاحهم حتى اوصلهم الى القلب فامر معاوية الشجعان ان يعاونوا حبيبا ، وارسل معاوية الى حبيب يأمره بالكرة عليهم ونجح حبيب فى جيوش اهل الشام ان يزيل ميمنة على فانكشفوا عن اميرهم ولم يثبت مع قائد المعركة عبدالله بن بديل الا نحو من ثلثمائة مقاتل ..

يقول ابن كثير وانجفل اهل العراق ، ولم يبق مع على من تلك القبائل الا اهل مكة وعليهم سهل بن حنيف وثبتت ربيعة مع على رضى الله عنه واقترب اهل الشام منه حتى جعلت نبالهم تصل اليه .

وأمر على الاشتر ان يرد المنهزمين من اهل العراق فلحق بهم وجعل يؤنبهم ويوبخهم ويحرض القبائل والشجعان منهم على الكرة فتابعه بعضهم واستمر البعض الآخر فى الفرار حتى اجتمع الى الاشتر خلق كثير فكر بهم الى حيث يقف عبدالله بن بديل فى العصبة القليلة الثابتة معه يقول ابن كثير فجعل لا يلقى قبيلة الا كشفها ولا طائفة الا ردها حتى انتهى الى عبدالله بن بديل وذلك ما بين صلاة العصر الى الغروب ..

وهجم أهل العراق بقيادة عبدالله بن بديل اولا ثم بقيادة الاشتر بعد مقتل ابن بديل فزعزعوا صفوف أهل الشام حتى اقتربوا من معاوية الذى يروى عنه انه وقد رأى بوادر الهزيمة فكر فى الفرار فتذكر قول الشاعر : ـ

ابت لى عفتى وابى بلائى
واخذى الحمد بالثمن الربيح
واعطائى على المكروه مالى
وضربى هامة البطل المشيح
وقولى كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدى او تستريحى

ثبت معاوية فى موقعه ، واستدعى الابطال من اهل الشام فثبتوا معه ، ودارت رحى الحرب بين الفريقين وتبارز الشجعان فقتل كما يقول ابن كثير خلق كثير من الاعيان منهم عمار بن ياسر وعبيد الله بن عمر بن الخطاب وغيره وسنعود الى الحديث عن مقتل عمار رضى الله عنه بعد .. (٦)

على يدعو معاوية للبراز

يقول ابن كثير ثم دعا على معاوية الى ان يبارزه فاشار عليه عمرو بن العاص بالخروج فقال معاوية انك تعلم انه لم يبارزه رجل قط الا قتله ..

ليلة الهرير

استمر القتال بين الفريقين فقتل كما يقول ابن كثير فى هذا الموطن خلق كثير من الفريقين لا يعلمهم الا الله ، وطارت أكف ومعاصم ورؤوس عن كواهلها رحمهم الله ، ثم جاءت صلاة المغرب فما صلى بالناس الا ايماء صلاتى العشاء ، واستمر القتال طيلة الليلة وهى من اعظم الليالى شرا بين المسلمين وتسمى هذه الليلة ليلة الهرير ، وكانت ليلة الجمعة ، تقصفت الرماح ونفذت النبال ، وصار الناس الى السيوف حتى تحطمت ثم صاروا الى ان تقاتلوا بالايدى والرمى بالحجارة والتراب فى الوجوه ، وتعاضوا بالاسنان ولا حول ولا قوة الا بالله ..

ولم يزل ذلك دأبهم حتى اصبح الناس من يوم الجمعة وهم كذلك وصلى الناس الصبح ايماء وهم يقاتلون حتى تضاحى النهار ، ومالت كفة النصر لجيوش اهل العراق على اهل الشام ، وذلك ان الاشتر النخعى صارت اليه امرة الميمنة فحمل بمن فيها على اهل اشام وتبعه على فتنقضت غالب صفوفهم وكادوا ينهزمون .. (٧)

رفع المصاحف على الرماح

لما لاحت بوادر الهزيمة لاهل الشام أشار عمرو بن العاص على معاوية فقال : انى رأيت امرا لا يزيدنا هذه الساعة الا اجتماعا ، ولا يزيدهم الا فرقة ، ارى ان نرفع المصاحف وندعوهم اليها ، فان اجابوا كلهم الى ذلك برد القتال ، وان اختلفوا فيما بينهم فمن قائل نجيبهم ، وقائل لا نجيبهم ، فشلوا وذهب ريحهم .

رفع اهل الشام المصاحف فوق الرماح ، وقالوا هذا بيننا وبينكم قد فنى الناس فمن للثغور ؟ ومن لجهاد المشركين والكفار ؟

استدراك

وقد تداخل فى بعض فقرات الحلقة الماضية .. حيث بدئت الحلقة بفقرة من الحديث عن تبادل الرسائل بين على ومعاوية ، وجاء الجزء الثانى منها فى نهاية العمود الأول من الصفحة الثانية للحلقة .. الأمر الذى افقد الحلقة التناسق بين الفقرات .. بالاضافة الى بعض الأخطاء المطبعية .. فمعذرة الى الكاتب والقراء الكرام .

اهل العراق يخالفون عليا

قال ابن كثير : فلما رفعت المصاحف قال اهل العراق : نجيب الى كتاب الله وننيب اليه .

قال على رضى الله عنه : ويحكم والله انهم ما رفعوها الا خديعة ودهاء ومكيدة .

قالوا له : ما يسعنا ان ندعى الى كتاب الله فنأبى ان نقبله .

قال على : انى انما اقاتلهم ليدينوا بحكم الكتاب ، فانهم قد عصوا الله فيما امرهم به .

القراء يهددون عليا

فقال له مسعر بن فدكى التميمى ، وزيد بن حصين الطائى ثم السبائى فى عصابة معهما من القراء الذين صاروا بعد ذلك خوارج ، يا على أجب الى كتاب الله اذا دعيت له والا دفعناك برمتك الى القوم او نفعل بك ما فعلنا بابن عفان ..

قال على فاحفظوا عنى نهيى اياكم واحفظوا مقالتكم لى ، اما انا فان تطيعونى قاتلوا وان تعصونى فاصنعوا ما بدا لكم ..

قالوا فابعث الى الاشتر فليأتك ويكف عن القتال فبعث اليه على ليكف عن القتال ..

قال الاشتر : قل له ليس هذه ساعة ينبغى ان ـ تزيلنى عن موقفى فيها ، انى قد رجوت ان يفتح الله على فلا تعجلنى ..

رجع الرسول وهو يزيد بن هانئى الى على فاخبره بما قال الاشتر

استمر الاشتر فى القتال ينتهز الفرصة فارتفع الهرج وعلت الأصوات

قال أولئك القوم لعلى : والله ما نراك الا امرته أن يقاتل

قال على : أريأتمونى ساررته ؟ الم ابعث اليه جهرة وانتم تسمعون ؟

قالوا : فابعث اليه فليأتك والا والله اعتزلناك

قال على لزيد بن هانئى : ويحك قل أقبل الى فان الفتنة قد وقعت .

رجع زيد بن هانئى الى الاشتر فأخبره ان ينصرف عن القتال ويقبل الى على ..

تململ الاشتر وقال : ويحك الا ترى الى ما نحن فيه من النصر ولم يبق الا القليل ؟

قال زيد بن هانئى للاشتر : ايهما احب اليك ان تقبل او يقتل امير المؤمنين ؟ كما قتل عثمان ؟ ثم ماذا يغنى عنك نصرتك ها هنا ؟

اقبل الاشتر الى على وترك القتال ..

الاشتر يجادل القراء

خاطب الاشتر المجتمعين عند على ، فقال : يا اهل العراق ، يا اهل الذل والوهن ، أحين علوتم القوم وظنوا انكم لهم قاهرون رفعوا المصاحف يدعونكم الى ما فيها ، قد والله تركوا ما امر الله به فيها ، وسنة من انزلت عليه فلا تجيبوهم ، امهلونى فانى قد احسست بالفتح .. قالوا لا ..

قال الاشتر : امهلونى عدو الفرس فانى قد طمعت فى النصر ..

قالوا : اذا ندخل معك فى خطيئتك ..

أخذ الاشتر يناظر القوم الداعين الى اجابة اهل الشام فقال : ان كان أول قتالكم حقا فاستمروا عليه ، وان كان باطلا فاشهدوا لقتلاكم بالنار ..

قالوا دعنا منك فانا لا نطيعك ولا صاحبك ابدا ..

قاتلناهم فى الله ونترك قتالهم فى الله

ثم اردفوا : نحن قاتلنا هؤلاء فى الله ، وتركنا قتالهم لله ، قال الاشتر خدعتم فانخدعتم ودعيتم الى وضع الحرب فاجبتم وازداد الكلام حدة بين الاشتر والقراء فيما يرويه ابن كثير فسبوه وسبهم فضربوا وجه دابته بسياطهم وجرت بينهم امور طويلة ..

وقف القتال

مالت الاكثرية من اهل العراق الى وقف القتال ، كما رغب فى وقفه اهل الشام بكمالهم كما يقول ابن كثير وفاءوا جميعا الى السلم املا فى التوصل الى اتفاق فيه حقن لدماء المسلمين ، لكثرة ما تفانى الناس وخاصة فى الايام الثلاثة الاخيرة التى كان آخرها ليلة الهرير ..

عدد القتلى

وقد ذكر المؤرخون ان عدد القتلى من الجانبين بلغ سبعين الفا ، خمسة واربعون الفا من اهل الشام وخمسة وعشرون الفا من اهل العراق ، واستمر القتال بين الفريقين شهورا كثيرة قدرها بعض المؤرخين بسبعة اشهر او تسعة اشهر وقال بعضهم انها بلغت مائة وعشرة ايام وذكر آخر انها كانت سبعة وسبعين يوما (٨)

هوامش :

١ ـ ٩/٧ تاريخ الطبرى . الجزء الرابع
٢ ـ ٢٦١ البداية والنهاية . الجزء السابع
٣ ـ انظر كتابنا ، عثمان بن عفان ذو النورين ، صفحة ١٣٣
٤ ـ ٢٦٣/٢٦٢ البداية والنهاية . الجزء السابع ٩/٧ تاريخ الطبرى . الجزء الرابع
٥ ـ ١٠/٩ تاريخ الطبرى . الجزء الرابع
٦ ـ ١٧/١٣ تاريخ الطبرى . الجزء الرابع ، ٢٦٧/٢٦٣ البداية والنهاية . الجزء السابع
٧ ـ ٢٧٢ البداية والنهاية ـ الجزء السابع
٨ ـ ٢٧٥/٢٧٤ البداية والنهاية ـ الجزء الرابع

دراسات اندلسية

ابن حزم القرطبي

= ٢١ =

د. أحمد عبد الله
سعيد التميمي

عزيزة على الله ثم على الاسلام يا « بلنسية » الخيرة المؤمنة ، وغالية غلاء الحياة أيتها المدينة الباسلة على عصور الايمان وعلى التاريخ الانسانى المتحضر وعلى الحياة الريفة والقيم النبيلة والأخلاق الرفيعة وانت ايتها الحبيبة الودود الولود تمتهنين وتلفظين انفاسك العانية الصابرة المؤسية على جبهة التاريخ دفاعا عن الحياة الكريمة الشريفة فى وجه الصليبية الحاقد الأرعن الجاحد .. ما أكرمك على الله يا « بلنسية » حياة ومماتا فما ملأ أجواءك العطرة غير قراءة القرآن وصوت الأذان وما عرف عنك غير صدق اليقين وشموخ الايمان وذلك منذ خطت ريشة « موسى بن نصير » رضى الله عنه على أرضك المرعة الخضراء وثيقة الايمان بالله الواحد الأحد وأن محمدا رسول الله .. لقد وقفت ايتها المدينة الباسلة فى وجه الموت والاغتيال مرتين وببسالة تفوق الوصف وباستشهاد مؤثر دفع بك الى قمة الأحداث والمواجهة الصاعقة وذلك منذ هجوم الطاغية « رودريجودى بياث » سنة ٤٨٨هـ وحتى استشهادك المروع سنة ٦٣٦هـ على يد « جائم البرشلونى » ملك « أرجون وبرشلونة » قرن ونصف من الزمان وأنت مستهدفة ايتها العظيمة وعينك تطرف باشفاق نحو الكبريات من الشقيقات « قرطبة » و « سرقسطة » و « اشبيلية » و « غرناطة » وهن يقاسين فى صبر وجلد يفوق الوصف وصمود يغرى بالشهادة حقا يا أبا محمد لقد صدق على بلنسية فى تلك الحقبة قول الشاعر :

كانت هى الوسط الممنوع فاستلبت
اطرافها الخيل حتى اصبحت طرفا ..!

واحس يا أبا محمد بان وجدانى وعقلى قد تحولا الى قلعة اندلسية محاطة بالاخطار فكلما سقطت مدينة اندلسية او قرية او حصن احسست أن جدارا ينهار فى أعماقى فى الذات ، فى الذاكرة ، فى الحلم ، فى الواقع ، فى علائق الانتماء المتعدد . ذلك يا أبا محمد هو احساسى ومالا اسمح لمخلوق بمناقشتى فيه أخذا من تصورى لوصف رسول الله عليه الصلاة والسلام لحقيقة المجتمع الاسلامى زمانا ومكانا وتاريخا وحركة وحياة فقد رسم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قدسية الروابط بين افراد المجتمع المسلم بقوله الكريم : « المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .. » واذا كان « ابن الابار القضاعى » يا أبا محمد قد بكى « بلنسية » وتعفرت مقلتاه بالمشاهد المروعة التى اجتاحها كما تمكن من تسجيل وتوقيع وثيقة وفاتها فلقد بكيتها معه .. عشت معها الى جواره حتى صرت « كصفا المشرق كل يوم تقرع !».. قمت بتفريغ الأبعاد الزمنية وركبت متن الخيال والتاريخ لأعيش الحقيقة موجوع الفؤاد حائر العقل ممزق الوجدان .. اتلفت يمنة ويسرة أحاول التعزى والتأسى .. تتساقط فى ذاتى المجروحة وذاكرتى المقروحة قلاع وحصون ومدن وأطفال وأحرار وعلماء وأدباء وشعراء وفقهاء وسقطت مدن وتواريخ كما سقطت حضارة واغتيلت .. وأية حضارة يا أبا محمد ؟!.. نعم لقد صار فؤادى افرغ من فؤاد أم « موسى » عليه السلام وأكثر هلعا من فؤاد « جليلة بنت مرة » تلك التى اوجزت مأساتها فى قولها المؤثر البسيط :

انـنـى .. قـاتـلـة مـقـتـولـة
ولعـل الله ان يـرتـاح لى ..!

وكيف لا يا أبا محمد .. وانا ارى دولا وشعوبا اسلامية تدلف الى مقبرة التاريخ العظمى ..!! فلقد كانت مشاعرى جميعها يا أبا محمد مع « بلنسية » الصابرة مع شعبها ومآذنها ومساجدها ومعاهد العلوم والمعارف مع الطفل والرضيع واليتيم مع « ابن الابار القضاعى » و « ابن خلصة البلنسى » و « ابن عميرة » ومع رابع نسى التاريخ اسمه واحتفظ لنا ببوح مشاعره ولولا التأسى والتعزى يا ابا محمد مع الأمل والرجاء لكان الموت اهون من حياة يطول على الشقى بها الشقاء ولعل ما يندفع الى القلوب العزاء انا الى الله راجعون واذا كان اولئك الابرار قد أصبحوا وراء سجف الغيب وتركونا حيارى تمزقنا الحسرة عليهم واللوعة لما عانوه ويعانيه أحفادهم من امة الاسلام حتى يرث الله الارض وما عليها ولعل هذا البيت المؤثر لشاعر الأندلس العظيم « ابن زيدون » يرحمه الله من قصيدته « النونية » الشهيرة فى الأدب العربى والتى تعد فريدة الفرائد من غرر الشعر الانسانى النبيل وهو بيته الذى يقول فيه :

ان كان قد عز فى الدنيا اللقاء بكم
ففى مواقف الحشر نلقاكم ويكفينا

يدفع الى نفوسنا بعض العزاء .. نعم يا أبا محمد عزيزة على الله « بلنسية » وهى تلفظ أنفاسها الأخيرة على عتاق الخيل بعد ما ركزت الصليبية المجحفة هجومها العنيف المتصل على تلك الأضلع الطاهرة والأيادى الكريمة التى جعلت حقا من « أسبانيا » شمس الله الساطعة على الغرب المظلم ..! وهنا يا « بلنسية » الغالية طابت لك الشهادة وعز لك الفداء كما جاد فيك الرثاء ووجب ، وعدلا كان الاستشهاد النبيل يا كتائب الايمان .. فلقد بكت عليكم السماء والارض وتناوحت أغصان الطبيعة الحزينة الموتورة ومنها أشجار النخيل البواسق التى طرز بها « صقر قريش » عبد الرحمن الداخل حواشى الطبيعة الأندلسية الفاتنة لتتصل عبر أمواج البر والبحر لترتبط فى حنان دافق بالأصل بمولد النور بمهابط الوحى « بمكة المكرمة » و « المدينة المنورة » التى انطلقت منهما كتائب الايمان والتجرد والعفة والنزاهة فما حملت للبشرية عبر مسيرتها النورانية غير الرحمة والحق والعدل والبر والايمان ..!!

وهنا يا أبا محمد سأعطى القوس باريها وادع الحديث لأبنائها البررة الذين ذاقوا مرارة فقدها ، وضراوة آلامها فبكوها شعرا ونثرا وحق لهم ذلك فما قيمة الانسان بدون وطن ؟! فهذا اولهم « ابو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن خلصة البلنسى » ينعاها فى أبيات ثلاثة تضج بالوحشة ولوعة الفقد وتصطك جوانبها بالالم والغربة وتعبق منها ضراوة التحولات المزعبة يقول :

وروضة زرتها للأنس مبتغيا
فأوحشتنى لذكرى سادة هلكوا
تغيرت بعدهم خربا وحق لها
مكان نوارها ان ينبت الحسك
لو انها نطقت قالت لفقدهم
بان الخليط ولم يرثوا لمن تركو

أما الثانى يا أبا محمد فهو الحسيب النسيب الأديب العالم المثقف الكاتب الشاعر : « أبو المطرف محمد بن عبدالله بن عميرة » صديق طفولة « ابن الابار القضاعى » وزميل دراسته وعمره .. فلقد بكى « بلنسية » نثرا وشعرا ودبج فى نعيها الرسائل فى لوعة قاسية وحرقة حارقة .. وهكذا حقا يكون رثاء المدن ..! وقد تعددت تلك الرسائل الوثائق حقيقة والتى تتمشى فى أغصانها مياه الفجيعة والحسرات مع الأحباط والحصر النفسى المرهق فهنا هى ريشته الناثرة البديعة ترسم لنا لوعته وتتحسس احياء « بلنسية » ونهرها وجداولها وخمائلها وما حاق بابنتها جزيرة « شقر » يقول : « .. وهى بلنسية ذات الحسن والبهجة والرونق ، وما لبثت ان أخرس من مسجدها لسان الأذان ، وأخرج من جسدها روح الايمان ، فبرح الخفاء ، وقيل على آثار من ذهب العفاء .. وذهب الجسر والرصافة ، ومزقت الحلة والسهلة ، واوحشت الجرف والرملة ، ونزلت بالجارة وقعة الحرة ، وحصلت الكنيسة من جاذرها وظبائها على طول الحسرة ، فأين تلك الخمائل ونضرتها والجداول وحضرتها ، والأندية وأرجها والأودية ومنعرجها ، والنواسم وهبوب مبتلها ، وشحوب معتلها — الى آخر رسالته المشجية والباكية المحزنة .. ».

أما رسالته الثانية يا أبا محمد وهى التى سال قلمه فيها بمزارة بأسلوبه القوى المتمكن والذى عزز متانته بتتالى الاستفهام لتعلق معانيه بالاذهان كما حاول رحمه الله رحمة واسعة أن يوظف علو معرفته بعلم النحو لنثرها فى مزاوجة طريفة دفعته اليها تأملاته الفكرية عن ما حل بمسقط رأسه « بلنسية » وقد نتساءل فنقول : ولماذا عول هذا الأديب الكبير على هذا المسار ؟! وخاصة انه فى مقام رثاء مدينة وشعب وتراث .. ولكن هذا التساؤل يفقد معناه مباشرة وخاصة اذا تعمقنا فى دراسة كتبه ورسائله المتعددة وقيمته الأدبية فى عالمى الشعر والنثر وعندها فقط تنتفى عنه تهمة التلاعب بالأفكار والمصطلحات انتفاء قاطعا .. اقول هذا يا أبا محمد لاننى على اطلاع وافر بما تركه لنا هذا المفكر العالم والنحوى البارع والأديب الكبير كما اننى على معرفة وافرة ومؤكدة بالمدى الذى كانت عليه استقامة ونزاهة ورجولة « ابن عميرة » والذى أتته الدنيا بمناصبها المرموقة وجاهها العريض تطلب وده وتتمسح على اعتاب شخصيته الرائعة وخلقه النبيل .. قلت هذا يا ابا محمد لانفى عن الرجل ما قد يتطرق الى ذهن القارىء وها انا أعود يا عملاق الفكر والفقه والنقد والذوق وبرهان النبوغ الاسلامى فى مختلف العصور الى جزء من رسالة « ابن عميرة » التى يصور لنا فيها تأملاته الحزينة عن الآثار المجحفة التى تركتها الجيوش النصرانية بعد اقتحامها لمدينة « بلنسية » بقيادة ملك « الأرجون » « جائم البرشلونى » يقول ابن عميرة : « .. فيا من حضر يوم البطشة ، وعزى فى انسه بعد تلك الوحشة ، أحقا انه دكت الارض ، ونزف المعين والبرض ، وصوح روض المنى ، وصرح الخطب وما كنى ؟ ابن لى كيف فقدت رجاحة الاحلام ، وعقدت مناحة الاسلام ، وجاء اليوم العسر ، واوقدت نار الحزن .. أحلم ما نرى ؟! بل ما رأى ذا حالم ، طوفان يقال عنده لا عاصم ، من ينصفنا من الزمان الظالم ، الله بما يلقى الفؤاد عالم : يالله اى نحو تنحو ، ومسطور تثبت وتمحو ، وقد حذف الأصلى والزائد ، وذهبت الصلة والعائد ، وباب التعجب طال ، وحال البائس لا تخشى الانتقال ، وذهبت علامة الرفع ، وفقدت سلامة الجمع ، والمعتل أعدى الصحيح ، والمثلث اردى الفصيح ، وامتنعت العجمة من الصرف ، وامنت زيادتها من الحذف ، ومالت قواعد الملة ، وصرنا الى جمع القلة ، وللشرك صيال وتخمط ، ولقرنه فى شر له تخبط ، وقد عاد الدين الى غربته ، وشرق الاسلام بكربته ، كأن لم يسمع بنصر ابن نصير ، وطرق طارق بكل خير ،.. ولم تخبر عن المروانية وصوائفها وفتى معافر وتعفيره للأوثان وطوائفها ، لله ذلك السلف ، لقد طال الأسى عليهم والأسف ..!!..» رحم الله « ابن عميرة » يا أبا محمد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته فما اكثر ما بث من زفرات على ديار الاسلام وأفاض من حسرات .. واذا كان قد عبر بلوعاته على « بلنسيه » بأسلوب نثرى أنيق عميق المورد والمصدر فانه بالمقابل عزف أحزانه الثائرة على قيثارته الشعرية المتألمة الموجوعة ساق كل ذلك يا أبا محمد فى تساؤل مريع تتداح فى اعطافه معانى الفجيعة والغربة وضياع الآمال انها الكارثة التى تخف فى ميزانها الكوارث ثم يركز يا أبا محمد على الموقف المؤلم الذى أخرس الألسن واذهل العقول فسقوط « بلنسيه » فى ايدى الأعداء ألقى بالأفراح التى كانت تغمر شعب بلنسيه من حالق فاندفع جميعهم فى بحر من الحزن والفجائع وكيف لا وقد غدت « بلنسيه » العزيزة المنيعة مثوى للكافرين ؟! وترتفع يا أبا محمد « بابن عميرة » نغمات الغبن والغيرة الدينية واحجاج الرجولة المجروحة والآمال المذبوحة وكل ذلك ليصل بنا الى استفهاماته المفجعة التى يطلقها متعمدا عبر نصوصه الشعرية والنثرية ليضع المسلمين أمام الواقع مباشرة امام المسئولية والمساءلة معا ثم ينعطف به المنحنى النفسى اليائس عبر نصه الشعرى الممتاز فيطرح أمامنا جلال ما ضاع واهميته وجماله ويعمد فى آخر الأبيات الى طرح التناقض الذى تجسد أمامه فبعد الهداية عمى وبعد النور ظلام .. اننا نحس فى نص شاعرنا يا أبا محمد هذه الخصوصية والجماعية فى نفس الوقت وهذه ميزة التعبير عن الذوات الجماعية من خلال ذات الفرد المتقدة بصدق المشاعر يقول :

ما بال دمعك لا ينى مدراره
ام ما لقلبك لا يقر قراره
اللوعة بين الضلوع لظاعن
سارت ركائبه وشطت داره
ام للشباب تقاذفت اوطانه
بعد الدنو واخفقت أوطاره
ام للزمان اتى بخطب فادح
من مثل حادثه خلت اعصاره
بحر من الاحزان عب عبابه
وارتج ما بين الحشا زخاره
فى كل قلب منه وجد عنده
اسف طويل ليس تخبو ناره
اما بلنسية فمثوى كافر
حفت به فى عقرها كفاره
زرع من المكروه حل حصاده
عند الغدو غداة لج حصاره
وعزيمة للشرك جعجع بالهدى
انصارها اذ خانه انصاره
قل كيف تثبت بعد تمزيق العدا
آثاره أم كيف يدرك ثاره

ما كان ذاك المصر الا جنة
للحسن تجرى تحته انهاره
طابت بطيب بهاره أصاله
وتعطرت بنسيمه اشجاره
قد كان يشرق بالهداية ليله
والآن أظلم بالضلال نهاره
ودجا به ليل الخطوب بصحبه
اعيا على ابصارنا اسفاره

وهنا يا أبا محمد نقف مع ذلك الشاعر المجهول الذى رسم لنا بمشاعره الجريحة وغبنه المفجع على مهوى فؤاده جنته « بلنسيه » صرخات استغاثته بأبى يحيى عبدالواحد بن حفص « زعيم افريقية » مقدما اليه رجاءها معتذرا اليه بحاجتها وولائها .. غريقة هى « بلنسية » يا ابا يحيى فمد لها يدك لتنقذها من طوفان الغدر والاغتيال قبل اختناقها ، فلقد بلغت منها الروح الحلقوم .. وماذا تنتظرون ؟! .. لا عاصم لها من الضياع ان لم تبادرها النجدة .. فلقد امتهنت « بلنسيه » فى حريتها ويقينها فابعث لها بالعون .. امسح عن جبهتها المكدودة غبار المعاناة وعار الذل .. ثم يختنق الشاعر بعبرته ويغرق فى حيرته ولوعته ، فمدينته العزيزة اليه مطوقة بالموت قد تغيرت منها الملامح وصمتت المآذن وعاد صوت الناقوس .. أظلمت آفاقها وذهب رواؤها وغاضت منها نضرة النعيم .. ثم يتعجب لانتصار الكفر على الاسلام وتغلب الباطل على الحق والظلام على النور والقسوة على الرحمة والغدر على الوفاء وبعد أن تتناهى بشاعرنا موجات الألم المروع الواحدة تلو الأخرى يعود للرجاء .. يعود للأمل فى زعيم الدولة الحفصية فيطلب منه صراحة الاسراع والانجاد فالموقف لا يحتمل التسويف وهنا يبلغ به الانفعال الذروة فيركز على استعمال فعل « الطلب » والحث لينصر التوحيد ويهزم الشرك ويكشف له ان الموقف بالأندلس كلها قد بلغ غاية الخطورة فلقد احدقت بها موجات الاسترداد المسيحى ويذكرهم بأهمية الاخاء الاسلامى وبالمسئولية تجاه الخالق عز وجل كما يحمد لهم بسالتهم وجهادهم فى سبيل نصرة الدين ويؤمل منهم كما أمل قبله « ابن الابار القضاعى » فى سرعة الاجابة ويذكر بعظم الثواب عند الله وجزيل الأجر ويتصور ويتخيل فيالق الاسلام قادمة اليهم وكيف تهزم جيش الكفر ويمد لأمله وأحلامه الأبعاد والأروقة فيتصور ان ذلك قد وقع وهذا ما نلمسه من التركيز العاطفى المذهل عبر هذا الموقف المؤثر من القصيدة .. ويمتدح فى ابى يحيى عبدالواحد بن حفص رجولته وخلاله النادره وجهاده المتصل ونجدة رجالة ثم يعتذر له فى خاتمة نصه عن التقصير ، فالقوافى تقف حسيرة على اعتاب هذا الملك العظيم .. يقول :

نادتك اندلس فلب نداءها
واجعل طواغيت الصليب فداءها
واشدد بخيلك جند خيلك ازرها
تردد على اعقابها ارزاءها
هى دارك القصوى اوت لإيالة
ضمنت لها مع نصرها ايواءها
وبها عبيدك لابقاء لهم سوى
سبل الضراعة يسلكون سواءها
وتنكرت لهم الليالى فاقتضت
سراءها وقضتهم ضراءها
تلك الجزيرة لابقاء لها اذا
لم يضمن الفتح القريب بقاءها
رش ايها المولى الرحيم جناحها
واعقد بارشية النجاة رشاءها
اشفى على طرف الحياة ذماؤها
فاستبق للدين الحنيف ذماءها
حاشاك ان تفنى حشاشتها وقد
قصرت عليك نداءها ورجاءها
طافت بطائفة الهدى آمالها
ترجو بيحيى المرتضى احياءها
ايه بلنسية وفى ذكراك ما
يمرى الشؤون دماءها لاماءها
كيف السبيل الى احتلال معاهد
شب الأعاجم دونها هيجاءها
بابى مدارس كالطلول دوارس
نسخت نواقيس الصليب نداءها
ومصانع كسف الضلال صباحها
فيخاله الرائى اليه مساءها
راحت بها الورقاء تسمع شدوها
وغدت ترجع نوحها وبكاءها
عجبا لأهل النار حلوا جنة
منها تمد عليهم افياءها
املت لهم فتعجلوا ما املوا
ايامهم لا سوغوا املاءها
اما العلوج فقد احالوا حالها
فمن المطيق علاجها وشفاءها
مولاى هاك معادة انباءها
لتنيل منك سعادة ابناءها
جرد ظباك لمحو آثار العدا
تقتل ضراغمها وتسب ظباءها
تالله لو دبت لها دبابها
لطوت عليها ارضها وسماءها
ارسل جوارحها تجئك بصيدها
صيدا وناد لطحنها أرحاءها
هبوا لها يا معشر التوحيد قد
ان الهبوب واحرزوا علياءها
ان الحفائظ من خلالكم التى
لا يرهب الداعى بهن خلالها
اولوا الجزيرة نصرة ان العدا
تبغى على اقطارها استيلاءها
نقصت باهل الشرك من أطرافها
فاستحفضوا بالمؤمنين نماءها
حاشاكم ان تضمروا الغاءها
فى ازمة او تضمروا اقصاءها
خوضوا اليها بحرها يصبح لكم
رهوا وجوبوا نحوها بيداءها
وافى الصريخ مثوبا يدعو لها
فلتجملوا قصد الثواب ثواءها
دار الجهاد فلا تفتكم ساحة
ساوت بها احياؤها شهداءها
هذى رسائلها تناجى بالتى
وقفت عليها ريثها ونجاءها
وفدت على الدار العزيزة تجتنى
الاءها او تجتلى آراءها
وبحسبها ان الامير المرتضى
مترقب بفتوحها انباءها
بشرى لأندلس تحب لقاءه
ويحب فى ذات الاله لقاءها
صدق الرواة المخبرون بانه
يشفى ضناها او يعيد رواءها

وهكذا يا أبا محمد استصرخ لنجدة « بلنسية » شاعرها المجهول ملتاعا مشفقا راثيا لحال الجماعة الاسلامية ببلنسية الجريحة بل لبلاد الأندلس كلها فى ذلك الظرف المحير والكرب العظيم والذى مالت فيه دفة الامور الى صالح النصرانية كما فعل أخ له من قبل واعنى به « ابن الأبار القضاعى ومعلوم يا أبا محمد أن نجدة الحفصيين وصلت بعد فوات الاوان وعند الله وحده يجتمع الخصوم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبحول الله تعالى وقدرته سوف نلتقى يا ابا محمد فى المقال القادم حول « مرية بنى صمادح التجيبيين » ورثائها كما نلتقى حول « اشبيلية بنى عباد » والبكاء عليها .. وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ..

فى البرازيل تربة خصبة لنشر الدعوة الاسلامية



عندما نتحدث عن الولايات البـرازيلية لماذا نستخدم صيغة « الأفضل »

بقلم :
عبدالله أحمد الدارى

عدت من البرازيل .. وفى راسي مئات الصور التى يتمثل فيها تاريخ الوجود الاسلامى فى امريكا الجنوبية .. والتقطتها من خلال احاديثى مع مجموعة من المسلمين الذين التقيت بهم فى المؤتمر الاسلامى لامريكا الجنوبية والذى عقد فى برازيل العاصمة فى منتصف شهر محرم الماضى ..

لقد تعرضت هذه المنطقة لثلاث موجات من الهجرات الاسلامية التى تلاشت معظمها مع مرور الزمن .. وكانت أولها من اوربا فى القرن السادس عشر الميلادى وتتكون من الاندلسيين الذين كانوا يخفون اسلامهم ويجهرون بالنصرانية هربا من محاكم التفتيش الاسبانية .. والثانية من افريقيا فى أواخر القرن الثامن عشر الميلادى وتتكون من الأفارقة المستعبدين الذين كان البرتغاليون يجلبونهم من القارة الافريقية . اما الموجة الثالثة من المهاجرين فكانوا من أسيا فى القرن التاسع عشر وتتكون من السوريين واللبنانيين والفلسطينيين ..

واذا كان وصول الاسلام الى هذه المنطقة بدأ مع هجرة المسلمين من الاندلس فرارا من محاكم التفتيش الاسبانية او مع الافارقة الذين جلبوا الى المنطقة لاستخدامهم كعبيد ارقاء . فان الوجود الاسلامى فى امريكا كلها لم يبرز كحقيقة وواقع الا بعد الهجرة العربية الوافدة من سوريا ولبنان منذ عام ١٨٦٠م وجاءت الهجرة على مراحل متعددة الا ان معظم المهاجرين العرب كانوا من طبقة التجار الذين وفدوا لمحاولة البحث عن فرص عمل افضل سعيا وراء حياة افضل .. وقد ظل عددهم يزداد يوما بعد يوم فى اوائل القرن الحاضر .. ثم انضم اليهم عدد لا بأس به من ابناء فلسطين ومن اقطار اسلامية أخرى .. وهذه الفئة من التجار التى وفدت على المنطقة تعيد الى الذاكرة تاريخ بدء وصول الاسلام الى الشرق الاقصى وانتشاره عندما قام الرحالة الايطالى ماركوبولو بزيارة لهذه المنطقة سنة ١٢٩٢م ووجد العديد من التجار المسلمين فى ميناء برلاك على الساحل الشمالى لجزيرة سومطرة .. ذات الصلة الوثيقة بالملايو .. وكما تقول الروايات ان الاسلام انتشر فى السواحل الغربية لشبه جزيرة الملايو فى وقت مبكر نتيجة التجارة وانتقال السفن والمراكب التجارية بينها وبين اطراف شبه الجزيرة العربية التى انطلق منها الاسلام .. وعبر هذه الرحلات التجارية كان المسلمون الدعاة ينتقلون على سواحل المحيط الهندى وموانئه ومراكزه يحملون مع بضائعهم العقيدة الاسلامية .. هذه الصورة تتكرر اليوم فى امريكا الجنوبية عندما تستعرض بداية انتشار الاسلام وتاريخ وصوله الى هذه المنطقة . يقول الاستاذ مهدى رسمى زيدان مبعوث رابطة العالم الاسلامى فى البرازيل « الدعوة الاسلامية » فى البرازيل فى شكل موجات متتابعة فى أواخر عهد الخلافة العثمانية طلبا للرزق وسعيا وراء الحياة ولكن تواجد هؤلاء المسلمين لم يكن له أى تنظيم يذكر ولم يكن لديهم الاهتمام بنشر الاسلام فى تلك الايام بل كان همهم الوحيد هو الاندماج والبقاء على أرض البرازيل وتجميع قدر من الثروة .. ولقد سبقهم الى هذه البلاد مسلمون من الافارقة خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر جلبهم الفاتح البرتغالى من افريقية ليكونوا ارقاء له فى البلاد الجديدة وحتى يواجه بهم سكان البلاد الاصليين .. وتركز وجود هؤلاء فى ولايات شمال شرق البرازيل ومنها انتشروا فى جميع البلاد ..

وهكذا كان الوجود الاسلامى فى البرازيل يعتمد على الامداد الخارجى عن طريق الهجرات من بعض البلاد

المنطقة تعرضت لثلاث موجات من الهجرات الاسلامية

العربية والاسلامية ومع بداية الوجود الاسلامى منذ اكثر من خمسين عاما بدأت حركة الدعوة الاسلامية بطبيعة الحال .. وكان اول تنظيم للعمل الاسلامى ظهر فى مدينة سان باولو حيث تكونت اول جمعية خيرية اسلامية فى ٢٩ رجب ١٣٤٧هـ الموافق ١ يناير ١٩٢٩م واطلق عليه اسم مسجد البرازيل (وفى اوائل السبعينات اخذت الدعوة الى انشاء المساجد تنتشر فى البرازيل واصبح عددها يربو على الخمسة عشر مسجدا فى مختلف انحاء البلاد وسنتحدث فيما بعد عن الجمعيات الخيرية الاسلامية التى اسست حتى الآن وعن الحاجة الى مدارس لتعليم اصول الدين الاسلامى وقواعد اللغة العربية للجيل الجديد من ابناء المسلمين ولتثبيت العقيدة فى نفوسهم .. (والواقع يشير الى أن هذه المنطقة وخاصة البرايزل تتميز بوجود مناخ جيد لحركة الدعوة الاسلامية وتنشيطها .. ولا سيما اذا ما توفرت لها الامكانات الى جانب التنظيم الدقيق والعمل الصادق المخلص ..

ولعل من المناسب ونحن ما زلنا نتحدث عن المؤتمر الاسلامى لامريكا الجنوبية ان نلقى بعض الضوء على الدولة المضيفة التى فتحت صدرها ومدت ذراعيها لهذا التجمع الاسلامى الكبير انطلاقا من ايمانها بمبدأ التعايش السلمى بين كافة الاديان والمعتقدات .. هذه الدولة التى وفرت للمؤتمر التسهيلات اللازمة لانجاحه ..

نصف القارة :

ان من الصعب ان نتحدث عن الولايات المتحدة البرازيلية دون ان نستخدم باستمرار صيغ التفضيل مثل (اكبر) و (أضخم) .. أمامنا الان على الخارطة السياسية (اكبر) دول امريكا الجنوبية فهى ثلاثة اضعاف مساحة الارجنتين وثمانية اضعاف مساحة كولومبيا وبوليفيا .. كما ان انهارها تعتبر من (اطول) انهار العالم وبخاصة الامازون وفروعه وعلى طول شاطىء النهر تقع (أعظم) الغابات والاحراش التى تحتوى على ما يقرب من سبعة آلاف نوع من الخشب . وعلى نهر براجواى تصب (اكبر) مستنقعات فى العالم وفى مجرى نهر برانا تقع (اعظم) مصادر مائية .. كما تعتبر سواحل البرازيل (اطول) من سواحل الولايات الامريكية على المحيطين الهادى والاطلنطى معا .. وفى البرازيل يوجد (اعمق) منجم للذهب فى العالم .. كما انها تستقبل (اكبر) كمية من المطر .. وهى (اكبر) البلاد الاستوائية مساحة .. وتعتبر (برازيليا) العاصمة (احدث) مدينة شيدت منذ حوالى ثلاثين عاما .. فى الجزء الاوسط من البرازيل .. قام بتخطيطها مجموعة من (اكبر) المهندسين المعماريين فى العالم وهى اشبه ما يكون بجسم الطائرة .. وتعتبر ساو باولو (اكبر) المدن حيث يسكنها ١٢٫٥ مليون نسمة تأتى بعدها ريودى جانيرو وسكانها ٩ ملايين .. اما العاصمة فيبلغ عدد سكانها مليون نسمة (وقد عرفت البلاد باسم (البرازيل) من خلال رحلة قام بها بعض البرتغاليين وكانت مستعمرة برتغالية وقد حملت السفن فى عودتها شحنة من الخشب احمر اللون كانها قطع من الفحم المتوهج .. ويعرف هذا النوع العجيب من الخشب باسم (براسيل) .. ومنه جاءت التسمية ..

مكونات الشعب البرازيلى :

والشعب البرازيلى يضم

عناصر متعددة .. فالى جانب السلالات الهندية توجد عناصر اوربية وافريقية وأسيوية تتفاوت ملامحهم بين الشقر والسمر .. وتبلغ نسبة البيض ٦٠٪ بينما نسبة السود لا تتجاوز ١١٪ من السكان البالغ عددهم ١٢٠ مليون يتحدثون اللغة البرتغالية وأغلبهم يفهمون اللغة الاسبانية .. ومن الطبيعى ان تختلف الوان الطعام المحلية بحكم اختلاف الاجناس فتجد الاطباق الاوربية فى الجنوب .. كما نجد الاطعمة الافريقية فى ولاية باهيا والاقاليم المحيطة بها .. وفى الشمال تجد الاطعمة الهندية ..

يقول وزير الثقافة البرازيلى فى الكلمة التى القاها فى حفل افتتاح المؤتمر « ان هناك ملامح قوية للتقاليد الاسلامية فى بناء القومية البرازيلية وبصفة خاصة فى تلك الاصول التى تمتد الى افريقية وشبه جزيرة ايبيريا (الاندلس) .. ويتمثل ذلك بوضوح فى مجالات الفنون والتراث وغيرها من المجالات » ..

ويستطرد الوزير البرازيلى قائلا : « ان اللغة البرتغالية التى نتحدث بها زاخرة بعدد كبير من الكلمات التى هى اصلا من لغات ذات تقاليد ادبية عريقة تتكلم بها البلاد الاسلامية ».. والشعب البرازيلى بصفة عامة يؤمن بالقيم الانسانية .. وفى الثقافة البرازيلية المعاصرة .. ملامح بارزة من المبادىء التى تدعو الى التمسك بالقيم واحترام الانسان ..

والبرازيليون يمتازون بروحهم الطيبة المرحة وسلوكهم المهذب .. وتستهويهم احدث النكات والموسيقى والانباء العالمية .. والثياب العصرية الحديثة .. ويعشقون الالعاب الرياضية بمختلف انواعها وخاصة كرة القدم .. ولعل ابسط انواع الرياضة التى يمارسونها هى رياضة المشى حيث تجد الكثير على الشواطىء يسيرون على اقدامهم صباح كل يوم .. واغلبهم من العجائز وكبار السن !!

والبرازيليون ايضا شعب مضياف . يرحب بالغرباء .. من هنا جاء اندماج المهاجرين الذين وفدوا الى البلاد منذ فترة طويلة ..

البحث عن حياة افضل :

ومن بين هؤلاء تأتى الجماعة الاسلامية التى جاءت الى البرازيل .. اما بحثا عن فرص جديدة للعمل او هربا من ظروف اجتماعية صعبة فى بلادهم .. واذا ان من الصعب تحديد اول مهاجر مسلم وصل الى البرازيل .. الا اننا نستطيع القول ان الهجرات العربية التى تمت على عدة مراحل بدأت منذ اواخر القرن الماضى وكان معظمهم من سوريا ولبنان ايام العهد العثمانى .. ثم انضم

من أين جاءت تسمية البلاد بالبرازيل ؟!

اليهم مؤخرا من ابناء فلسطين واقطار اسلامية اخرى .. واصبحوا اليوم يمثلون الطائفة الاسلامية فى البرازيل .. واذا عرفنا ان مساحة البرازيل تبلغ اكثر من ٨٫٥ مليون كيلو متر مربع .. اى اربعة اضعاف شبه الجزيرة العربية كلها .. وان سكانها يبلغ تعدادهم اليوم ١٣٠ مليون نسمة .. وان الدين الرسمى للدولة هو الدين المسيحى .. وان كان هناك ديانات متعددة ومعتقدات مختلفة .. فاننا نستطيع ان ندرك من ذلك مدى ما يواجه الجماعات الاسلامية هناك من صعاب ومتاعب .. فى سبيل الحفاظ على تقاليدهم وعاداتهم ولغتهم ..

ولكن الجيل الاول من المهاجرين المسلمين له من الدين والعقيدة اسس اقوى وامتن مما ان للاجيال التى اتت بعد ذلك .. فان الاجيال التالية وقد نشأت على ارض جديدة وفى مجتمع جديد .. اصبحت معرضة لخطر الذوبان واصبح الاب .. مثلا يخاطب ابنه باللغة العربية .. فيرد عليه باللغة البرتغالية .. واصبح ابن المسلم لا يعرف من مبادىء دينه ابسط قواعد الصلاة .. وانتهى الامر الى ان الجيل الجديد لا يتكلم العربية ولا يفهمها .. وكان هذا ناتجا عن تأثير المجتمع الكبير على المجتمع الصغير !!

ممارسة الاعمال التجارية :

يقول الدكتور حلمى نصر استاذ الدراسات الاسلامية فى جامعة ساوباولو ونائب رئيس الغرفة التجارية البرازيلية العربية المشتركة فى البحث الذى قدمه للمؤتمر عن (كيفية مقاومة الذوبان للمسلمين فى مجتمعات الاكثرية) .. يقول : « لقد مارس المغتربون ـ فى البرازيل ـ كل انواع العمل لكسب العيش ومع ذلك فالنشاط الاساسى لهؤلاء المغتربين تركز تقريبا فى التجارة .. وخاصة فى صورة البائع المتجول الذى كان يطلق عليه (ماسكاتى) .. كانوا يسيحون فى الارض يحملون بضائعهم على ظهورهم ويقطعون الاميال احيانا سائرين على الاقدام ومع مرور الزمن تحسنت احوالهم وبدأوا يستقرون فى اماكن ثابتة فى كل ولايات البرازيل لممارسة أعمالهم .. وقد سكن عدد كبير منهم فى ولاية سان باولو بعضهم فى الضواحى والبعض الآخر فى العاصمة .

ويستطرد الدكتور نصر « ومن الملاحظ ان الجيل الثانى توصل الى احداث التغييرات الكبيرة فى اسلوب الحياة التجارية .. فبينما كان الجيل الأول ينتقل من مكان الى مكان اخر لتسويق بضاعته جاء الجيل الثانى ليمارس التجارة عن طريق المحلات والمشروعات .. بل ان بعضهم انشأ مصانع الغزل والنسيج واشتغل باستغلال الاراضى وبيع الغلال .. وبذلك ازدهرت حياتهم وبدأوا يعيشون عيشة تضمن لهم التنعم بحياة رغيدة » ..

« اما الجيل الثالث ـ والكلام ما يزال للدكتور حلمى نصر ـ وقد انخرط معظمه فى سلك التعليم فقد انتهى الى تخريج طبقة من المتعلمين الجامعيين اندرج معظمهم فى وظائف حكومية وكون البعض الآخر الطلائع الاولى من اصحاب المهن الحرة من مهندسين ومحامين واطباء ومعلمين .. » ولا يفوتنا ان نقول ان ولاية سان باولو اليوم وعلى الاخص مدينة سان باولو تمثل اكبر تجمع للمسلمين . ولا نعلم عددهم بالدقة لعدم وجود احصاء لهم الى الآن .. ولكن يمكن ان نقدر عددهم على وجه التخمين بين نصف المليون والمليون وهم يعملون الآن فى كل المجالات ويعاونون معاونة صادقة فى ازدهار البلد الذى يعيشون على ارضه والذى استقبلهم بكل ترحاب » ..

صراع بين القديم والجديد :

من هنا نستطيع ان ندرك اسباب الصراع القائم بين الجيلين القديم والجديد نتيجة للتغير الذى حدث بينهما وادى الى قيام عقليتين مختلفتين . وهذا ما جعل الآباء يعيشون حالة قلق من ناحية مستقبل ابنائهم .. ولتصحيح هذه الأوضاع كما يقول الدكتور نصر : رأت الجماعات الاسلامية ان من الضرورى اقامة مسجد وبناء مدارس لتعليم الدين واللغة العربية وتشكيل جمعيات اسلامية للعناية بشؤونهم وكانت هذه الافكار هى الخطوة الاولى المسلمين فى محاولة الحفاظ على دينهم ولغاتهم وتقاليدهم . وقد لاقت هذه البادرة ترحيبا من سكان ساو باولو ثم انتقل صداها الى ولايات اخرى فيها تجمعات للمسلمين وخاصة ولاية (بارانا) ومع اقامة اول مسجد فى البرازيل ليكون أول مركز اشعاع دينى للمسلمين هناك يتحقق الوجود الاسلامى ويصبح للمسلمين كيان يساعد على تحسين اوضاع أبنائهم الى حد ما على الاقل (ولكن .. (هل الامكانات المتاحة للمسلمين فى البرازيل يمكن ان تساعد على حماية الجيل الجديد من الذوبان فى مجتمع الاكثرية ؟ ..

هذا ما نحاول ان نرد عليه فى الحلقة القادمة ان شاء الله ..

من سحر الصباح

شعر : اسماعيل الصالحة

طلع الصباحُ بنوره المتألّقِ
وانداح فى الافق الجميل المُشْرقِ
وسنًا بلون لؤلؤيٍّ ابيضٍ
قد اسبغ الأحداق بالنور النقي
وافاض فوق الارض حسنا فاتنًا
حلوًا جميلَ الشكل باهِي الرَّوْنقِ
ومضىٰ بقُرص الشمس يعلو زاهيًا
نحو السماء بسرعة وتفوُّق
فإذا بجيش الليل يعدو هاربا
متبعثر الأشلاء بعد تمزق
وانهار صرحُ الليل بعد تصدُّعٍ
وأذيب فى الاضواءِ بعد تفرق
وتبدَّدتْ فى الافق أستارُ الدُّجىٰ
وانحلَّ عقد الكوكب المتوثّقِ

● ● ●

وتنفستْ فى الروض أزهارُ الرُّبىٰ
وتبسمت بالبرعم المتفتق
وتلألأتْ تيجانُها تحت الندىٰ
وبريقه المتشعشع المترقرق
وبدَتْ بلونٍ عبقريٍّ فاتن
من أحمرٍ او اصفر او ازرقِ
والوردُ اظهر حسنه وجماله
بين الزهور وثغرها المتعبق
والعشْبُ بانَ بحلَّةٍ مخضرَّةٍ
منسوجةٍ من نبتِه المتورق
ينداح فيه الطرف بعد مسَّرة
عبر الروابي الخضْرِ بين الزنبق

● ● ●

وشدا الكنارُ على منابر أيكِه
لحنا نديَّ الصوت عذْب المنطقِ
ينساب بين الدوح مثل ربابةٍ
حطّتْ بطلٍّ ناعم متورّق
والبطّة البيضاء رفَّ جناحُها
لتعوم فوق الماء مثل الزورق
والكلُّ فى دنيا الصباح ببهجة
ممّا رآه من البهاءِ المغدق

● ● ●

إنَّ الصباح للَوحةٌ سحريَّةٌ
فيها يرى المخلوقُ صنْعَ الخالقِ
من دون زيتٍ أو مدادٍ رسْمُها
بل إنما جاءت بشكل أصدق
فيه ارتياحُ النفس من بأْسائها
وبه انشراح الصدر بعد تضيّق
وبه انتعاش القلب فى خفقاته
وبه انطلاق الجسم بعد تنشق
والكل فيه بنشوة وسعادة
كالطير فى الاجواء بعد تحلق

● ● ●

سبحان من خلق الصباحَ وسحْرَه
للناس بعد تناسق وتنمُّق
سبحانك اللّهم إنَّك مبدعٌ
لجميع ما فى الكون دون تفرق
ابدعت كل الكائنات بدقة
واتى الصباح ببهجةٍ وتألّقِ

أحباب الله





ميرفت رفه ..
زهرة في بستان ..

الإرقه ..
فراشة .. بيضاء ...

ايمن شريف ..
انا هنا ...

بندر وعبير سامي السيد محمد حسين ..
كسبنا السباق ...

ابغى اشترك في سباق الدراجات ...

احمد عبدالباسط اليوسف ..
هل من مصارع ...

سناء السر عبدالمطلب ..
ايش رايكم في صورتي ...

مضر حميدي اليوسف ..
صورة للذكرى ...

اسيد سعد زكي محمود ..
الجبنة خلصت هات العيش ...

ايمان ابراهيم جملاك ..
انا احب بابا وماما ...

اروة رفه ..

علاء بابكر محمد الحسن ..

عبدالكريم شريف ..
هيا يا اصدقائي نلعب ...

الشقيقتان مناهل ووجدان محمد ابو طالب ..
كل الأحبة اثنين اثنين ...

رحيل مع الفجر

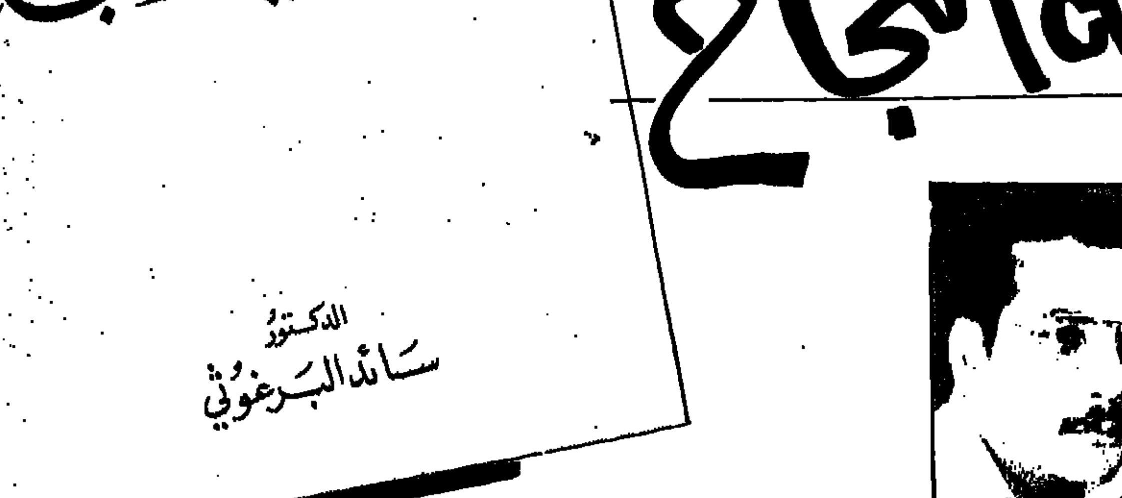
بقلم : مريم شرف الدين

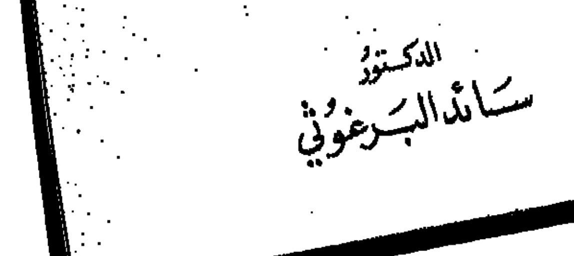
في احدى القرى الواقعة على شاطىء الخليج الواسع المترامى الاطراف ، والتى كان سكانها يعيشون على ارزاقه التى يستخرجونها منه ، كصيد السمك ، والغوص في اعماقه لاستخراج اللؤلؤ . قد كانت تلك مهنتهم التى قد توارثوها جيلا بعد جيل . ونظرا لقلة اعداد منازل تلك القرية واهلها ، فانهم يعرفون بعضهم البعض الكبير فيهم والصغير وعمر الحب في قلوبهم الصافية كصفاء زرقة ماء الخليج الذى يجاورونه . لقد كان خالد اجمل شباب تلك القرية اخلاقا وخلقا ، شاب فارع الطول ببشرته السمراء التى كسته بها شمس الشاطىء .. وكم كان محبوبا من الجميع الذين كانوا يعتبرونه ابنا من ابنائهم واخا من اخوانهم .. لقد افاض هو بحبه لهم الصغير قبل الكبير . تربى خالد وحيدا بدون اب او ام .. لقد مات ابوه وهو مازال في بطن امه وذلك بعد رحلة غوص مشؤومة مات فيها .. واما امه فقد ماتت اثناء وضعه وهكذا نشأ يتيما بعد ان ترك له ابوه مهارة الغوص . تولى تربيته « نوخذة » هذه القرية واحسن نشأته وتربيته بعد ان اعتبره ابنا له .. لقد عاش خالد في نفس دار النوخذة ولكن له مكانه المستقل في الدار وحب النوخذة له جعله يختاره شريكا لحياة ابنته الوحيدة شوق . شوق التى احبها خالد منذ نعومة اظفارهما وبادلته هى الاخرى نفس ذلك الشعور .. بذلك الحب الطاهر الذى قد توثق في اعماقهما . واتى ذلك اليوم الذى سيكونان فيه قريبين من بعضهما البعض .. لتصير فيه شوق زوجة لخالد ويضمهما سقف دار واحدة . ولتتم فرحة اهل القرية بذلك الزواج الذى باركه الجميع .. واضيئت الفوانيس على الشاطىء ليزداد لألأة بضوء القمر ورمال الشاطىء الذهبية .. وزف خالد الى عروسه على اهازيج اهل القرية زف هو وعروسه الى دارهما الجديدة منفردين فيها بانفسهم لاول مرة في حياتهما .. وانصرف الجميع كل على داره وتركوهما وحدهما كل منهما في لهفة وشوق ومضى الليل وهما في حديث بلغة العيون وانقضى الليل وانبلج نور الفجر .. وذهب الجميع لاداء صلاة الفجر وبعد الصلاة كان حديث الجميع عن ليلة البارحة ليلة زفاف خالد وشوق . وتمضى الايام ومازال ذلك الحديث على السنة اهل القرية والتى قد كانت ليلة جديدة في حياتهم . هاهو فجر اليوم الذى تقرر فيه خروج خالد وبعد زواجه .. تقرر فيه الخروج الى البحر لانقطاعهم مدة من الزمن عن الخروج الى وسط الخليج والغوص في اعماقه .. بعد صلاة الفجر انعطف خالد الى داره ليتزود بالطعام والماء وحتى لترافقه شوق الى الشاطىء لوداعه كما تفعل جميع نساء القرية .. رافقته بخطوات على ذلك الشاطىء الرملى باعثة في اعماقه والامل والطمأنينة ووصلا معا الى اطراف الشاطىء .. الذى كان الجميع ينتظرونه الى جواره والقى عليهم بتحية هو وشوق وحياهم الجميع ـ وغادر الجميع على مراكبهم حاملين معهم امتعتهم وزادهم متجهين به الى الدانة التى سوف تغادر بهم بعد لحظات .. وتأخذهم الى وسط الخليج لعدة ايام ووقفت نساء القرية مودعات .. وصعد الجميع على ظهر الدانة وبدأوا في التلويح الذى بودل بين الجميع .. وبدأت الدانة في الاختفاء هوينة هوينة وتغلغلت الى وسط مياه الخليج على انغام الدانة والهولو والكل يمارسون اعمالهم الخاصة .. وجلس خالد الى جوار الشيخ عمران والد شوق ونوخذة القرية . ولكم شعر لاول مرة بشوقه ولهفته اليها في هذه الرحلة ودونا عن الرحلات السابقة .. وجلس الى جواره بعض الغواصين من شباب القرية .. وتمضى ايام ثلاثة على الرحلة وفي صبيحة اليوم الثانى حان موعد العودة والذى حمدوا الله فيه على نعمه وخيره الوفير الذى افاضه عليهم .. وبدأت رحلة العودة وعاد المركب والنساء والصغار والشيوخ ينتظرون وكانهم لم يغادروا الشاطىء بذلك الانتظار .. ولكن « شوق » كانت اكثرهم شوقا ولهفة بذلك الانتظار لتضم « خالد » في لهفة واشتياق بعد ان احست هى ايضا بمدى شوقها اليه ولاول مرة .. لقد خامرها نفس الشعور الغامر المتبادل رغم البعد الذى بينهما ـ ورغما عن ذلك شعرا به في ان واحد ـ وبدا الجميع في مغادرة الدانة وكان خالد في مقدمة الجميع لانه مازال عريسا جديدا ولاول مرة يفارق فيها عروسه .. ويصل الى الشاطىء لتلتقى عيناه بعينى شوق وكانهما لاول مرة يلتقيان . التقيا في شوق ولهفة وامسك بيديها اللتين احس برعشتهما .. وبذلك الدفء الذى سرى في يديه الباردتين والى اعماق فؤاده ونفسه التى هزها الشوق والحنين اليها وبعد ان اكتحلت عيناه برؤية شوق ورؤية شوق له .. وتلك البسمة التى قد اشع نورها داخل صدره واعماقه .. بعد ذلك الحديث الذى دار بالاعين عادا الى الدار التى اوحشها غياب خالد عنها .. وعاد حاملا معه كل شوق ومحبة لشوق .. وتمضى الايام وتتوالى رحلاته الى الغوص المرة تلو المرة وبعد احدى الرحلات اخبرته بذلك الخبر الذى كاد يطير فرحا به الا وهو بشرى حملها .. وانتظر فترة وعاد الى رحلاته مرة اخرى .. وكان ذلك اليوم المشؤوم الذى كانت فيه اخر رحلة لخالد .. وبعد خروجهم الى عرض الخليج وعودتهم كالمعتاد عاد وقد وجدها تنتظره وكلها شوق ولهفة وايضا كانت احاسيسه كذلك ولم يدريا ماذا قد خبأ لهما القدر ويمضى اليوم وتنتهى صلاة العشاء .. وبعد انتهاء جلسات السمر التى يجلسونها عادة ذهب كل منهم الى داره .. وعاد خالد الى داره في خير وعافية وأوى الى فراشه ونام ليلته كالمعتاد في هدوء وسكينة .. ولكن مضى الليل ولم يدر احد بما سيصيب « خالد » وحتى هو لم يدر ولا شوق .. وهاهو صوت المؤذن معلنا اذان صلاة الفجر وتستيقظ شوق على الصلاة خير من النوم .. وتعجبت لان « خالد » لم يستيقظ او يوقظها انه مازال نائما وعندما حاولت ايقاظه احست بتلك الحرارة التى بجسده وحاولت ان تخفض منها بكمادات من الماء . ولكن دون فائدة وقامت الى الصلاة وبعد الانتهاء منها .. جلست تبكى وتبتهل الى الله وحتى لا يريها مكروها فيه .. ومع طلوع الفجر مر عليها والدها مستغربا عدم ذهاب خالد الى المسجد .. لقد كانت هنالك المفاجأة التى اخبرته بها شوق وبما اصاب زوجها ووالد طفلها المنتظر .. ولكن لم يكن باستطاعته عمل اى شىء سوى الانتظار لتلك العربة التى تحضر الى القرية كل عشرة ايام .. والتى لم يتبق على حضورها الا ثلاثة ايام . وانذرفت دموع شوق في تلك اللحظة واحست بحزن جارف داخل اعماقها .. وقالت في نفسها اتراه يصمد الى ان تحضر تلك العربة واحست بخوف يتسلل الى اعماقها في تلك اللحظة .. ويمضى اليوم الاول والكل يريد الاطمئنان عليه ولكن مايزال الحال كما هو .. وهى على حالها لاتزال الى جواره بدون طعام ولا نوم سوى الصلاة والابتهال .. وترفض كل شىء ماعدا الماء .. ويمضى اليوم الثانى بثقل شديد واسدل الليل ستاره بحزن على اهل القرية والليلة الثانية واهل القرية ماتزال قلوبهم مع خالد .. والجميع اووا الى ديارهم مباشرة بعد صلاة العشاء .. وبينما كانوا في .. السابق يجلسون ويتسامرون على الشاطىء . ويمضى الليل ثقيلا على شوق وكانه كابوس من السواد يضغط على انفاسها .. وانعكس التعب والارهاق على ملامح وجهها ومما جعل ذلك التعب يأخذها في غفوة من النوم .. ولكن سرعان ما افاقت مذعورة وحولت بصرها الى خالد الذى قد وجدت ان جسمه قد بدأ في التصبب عرقا .. وعاد اليها الامل وسمعت صوت المؤذن ينادى وذهبت لتتوضأ وعادت الى جواره وملؤها الامل لان موعد تلك العربة هو اليوم .. اليوم الذى انتظرته ثلاثة ايام بفارغ الصبر .. وحان موعد المناداة لاقامة الصلاة وبعد ان صلت في خشوع ورهبة وابتهلت الى الله ان يحفظه لها ولمولوده المنتظر .. عادت للجلوس الى جواره وحتى لتطمئن عليه ووجدت ان ذلك العرق قد جف مع نسمات الصباح الباردة .. وحاولت لمس جسده وكانت هناك الفاجعة الكبرى لقد وجدت جسده باردا برودة غريبة جعلتها تضع رأسها على صدره لتتأكد من دقات قلبه .. وصرخت صرخة مدوية افزعت الجميع بعد خروجهم من الصلاة .. وتوجه الجميع الى مصدر تلك الصرخة التى كان الجميع يخافون من دويها ومن مصدرها القادم من دار خالد .. لقد رحل خالد مع بزوغ الفجر الذى بدأت فيه الشمس ترمى اشعتها الذهبية على تلك الرمال الذهبية والمياه الزرقاء لتعانق كل منهما في فرح وشوق .. ولكنها وجدت كلا منهما حزينا وجميع اهل القرية قد ترقرقت اعينهم بالدموع على خالد الذى قد رحل مع الفجر .. وبعد ان ترك الجميع في حزن عميق وتكرار نفس المشهد والمأساة مع وليده المنتظر ..



كتاب جديد يكشف عن :

ديناميكية النجاح





تقديم :
حنفي السايس

يعالج الباحث الدكتور سائد البرغوثي في كتاب (ديناميكية النجاح) اسس التطور المهني ، التي تبتدى مرحلتها الأولى في نظرة في اللحظة الاولى التي يبدأ الشخص بالبحث عن الوظيفة ، ويقول : بأن الصفات الواجب التحلي بها كشرط لنجاح الفرد هي بالتأكيد ذات الصفات اللازمة لممارسة هذا الفرد لمهنته أيا كانت ، كالمهارة في التخطيط ، وفي تكوين العلاقات ، وحسن المظهر ، والاتزان ، وقبل كل شيء الثقة بالنفس والشخصية المؤثرة والعمل مع الآخرين ، والتخطيط والادارة والقيادة ، وتصريف المال . وقد قسم المؤلف كتابه الى أربعة أجزاء وثلاثة عشر فصلا ، ضمنها دراسته الممتعة عن (ديناميكية النجاح) والتي دعمها بامثلة تطبيقية عدة ..

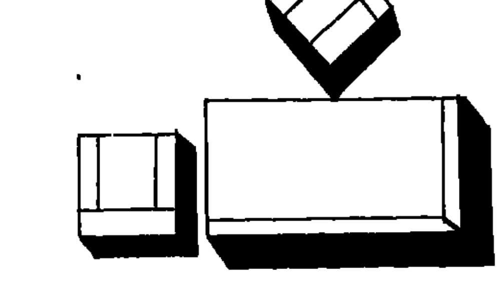
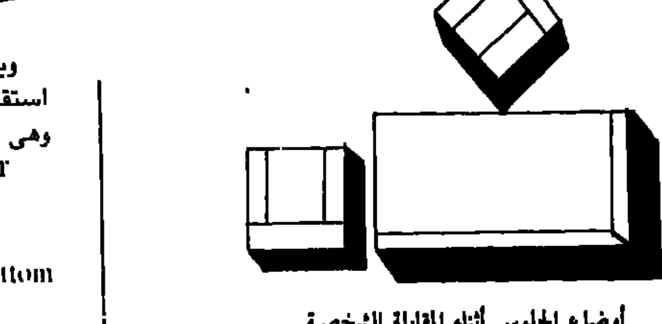
ويرى المؤلف ان صفات الاداري الناجح هي : ـ

١ ـ المظهر : حيث البدانة الزائدة او النحول الشديدة من العلامات السلبية ، كما ان الثياب المحافظة تعد من المميزات المفضلة في عالم العمل ..

٢ ـ الشخصية : ويؤكد الباحث على الشخصية المهذبة في مواقفها وأن تصل الى ما تبتغي بأسلوب دبلوماسي مقبول ..

٣ ـ ويرى الباحث ان اللفظ الواضح من الصفات الهامة جدا ، والنشاط البارز من العوامل التي تجذب الآخرين اليك ، والموقف الايجابي والاتزان وروح الدعابة والاهتمامات المتعددة من الصفات التي تساعد الاداري في عمله ..

ويختتم المؤلف كتابه بعبارة الفيلسوف الصيني لاو ـ تسي (ان انجح القادة من يعلم الناس انه موجود بينهم دائما ، والاقل نجاحا من يطيعونه في خشية ، أما القائد الفاشل فهو فيهم)

أوضاع الجلوس أثناء المقابلة الشخصية




المجاملة جزء من مهنة

ويذكر المؤلف المراجع التي استقى منها مادته العلمية وهي :

1. Loud and Clear (1975)
By: S. Y. Lazarus
2. Stress and the Bottom Line
By: E. M. Gherman
3. Professional Development
By: Wilkes and Cross Wait
4. Speaking Effectively
By: William Casty and Marey Newman

تبقى كلمة ، وهي عدم وجود مراجع باللغة العربية لهذا الكتاب ، ومع ذلك فالكتاب جدير بالقراءة والمناقشة لانه فتح جديد في عالم الكتاب العربي ..

قصة قصيرة

الصفعة

الاقتضاب والخيال في الأدب الأمريكي اللاتيني

اعداد : فريدة قائد

يتسم الأدب في امريكا اللاتينية بنوع من الاقتضاب وعادة ما نقرا من القصص والروايات ما هو من الحجم الصغير الا ان القصر او الحجم الصغير لا ينفي تواجد عنصر هام من عناصر الكتابة الادبية وهو الخيال الخصب الذي يضع القارىء في عالم منعزل تماما عن الواقع الآني ، « امبل ساجاس » . « فراسك توفي » ، « بانوراما » ، « باروك » و « كرونيك امازونيان » اربعة بصمات على امتداد القرن الذي تتالت فيه اسماء مثل « بورجاس » ، خوان كارلوس أونيتي » و « راينالدو اريناس »..

الكل يعلم ان لكل امة تراثا ادبيا تنطلق منه كانطلاقتها من لغتها الام لتواجه الحقائق التاريخية والواقع الثقافي الجديد : « لجورج لويس بورجاس » .. مارثن فيارو . كان ولا يزال نصا « طواطيميا » (حسب تعبير فرويد) في الارجنتين فما تمثله أنشودة رولان » بالنسبة للفرنسيين و « قصص كانتاربوري » للانجليز أو « تحت نير فازوف » للبلغاريين ، لا يتجاوز بكثير مايمثله « مارتن فيارو » في الانتاج النخبوي والجماهيري في عام ١٩٥٣ أصبح « بورجاس » ناقدا ادبيا في محاولة لمراجعة هذه القصة الرائعة وليتلمس مصادرها ومشاربها وليضع النقطة الفصل بين من كانوا يرونها ملحمة ارجنتينية وبين من يجعل منها مجرد سرد لسيرة أحد الأسرى الفارين .. بالنسبة الينا « مارثن فيارو » يمكن أن تكون قصة خيالية نبعت فجاة من فكر مؤلفها فكان ان أصبح « بورجاس » من اهم الأدباء الذين لا بد من الاحاطة بقدرتهم على النسج الخيالي كيف لا وهو من أكبر المدمنين على قراءة افلاطون وابن رشد ..

« خوان كارلوس اوناتي » (الارجواي) ينتمي الى الجيل الموالي جيل « ساباطو » و« كورتازار » أو جيل « سارتر » و« كامو » خوان كارلوس كان الرجل الذي يحلم بالبئر ، الرجل الذي يختلق الروايات المبهمة ويصطدم بالاختلاف مع زوجته ، مع المناضلين السياسيين ، ومع اصحاب القلم .. فهو يشبه « غريب » البار كامو الى حد بعيد : الغريب الذي فقد أمه وبقي يعيش الوحدة والعزلة .. الغريب الذي يحوم في المبهم الوجودي .. ونجد عند ها الغريب ازدواجا حياتيا : فهو يعيش حياتين عاطفيتين على الرغم من اصابته بالسل الذي أجبره على الانزواء في نزل قاحل وسط الجبال ليموت بينها .. في كل هذا الطواف يكون القارىء تائها بين المظاهر التي يحركها « اوناتي » ..

« مجنونات كوبا » : في كوبا « فيدال كاسترو » يكون البطل « ارتورو » في قصة « راينالدو آريناس » « النجمة الساطعة » احد الجنود الذين يجاهدون صباحا في حقول القصب السكري ليتحول ليلا الى مجنون بل مجنونة .. وينقسم العالم الى قسمين : عالم المساجين وعالم الحراس بالاضافة الى العالم الخارجي ..

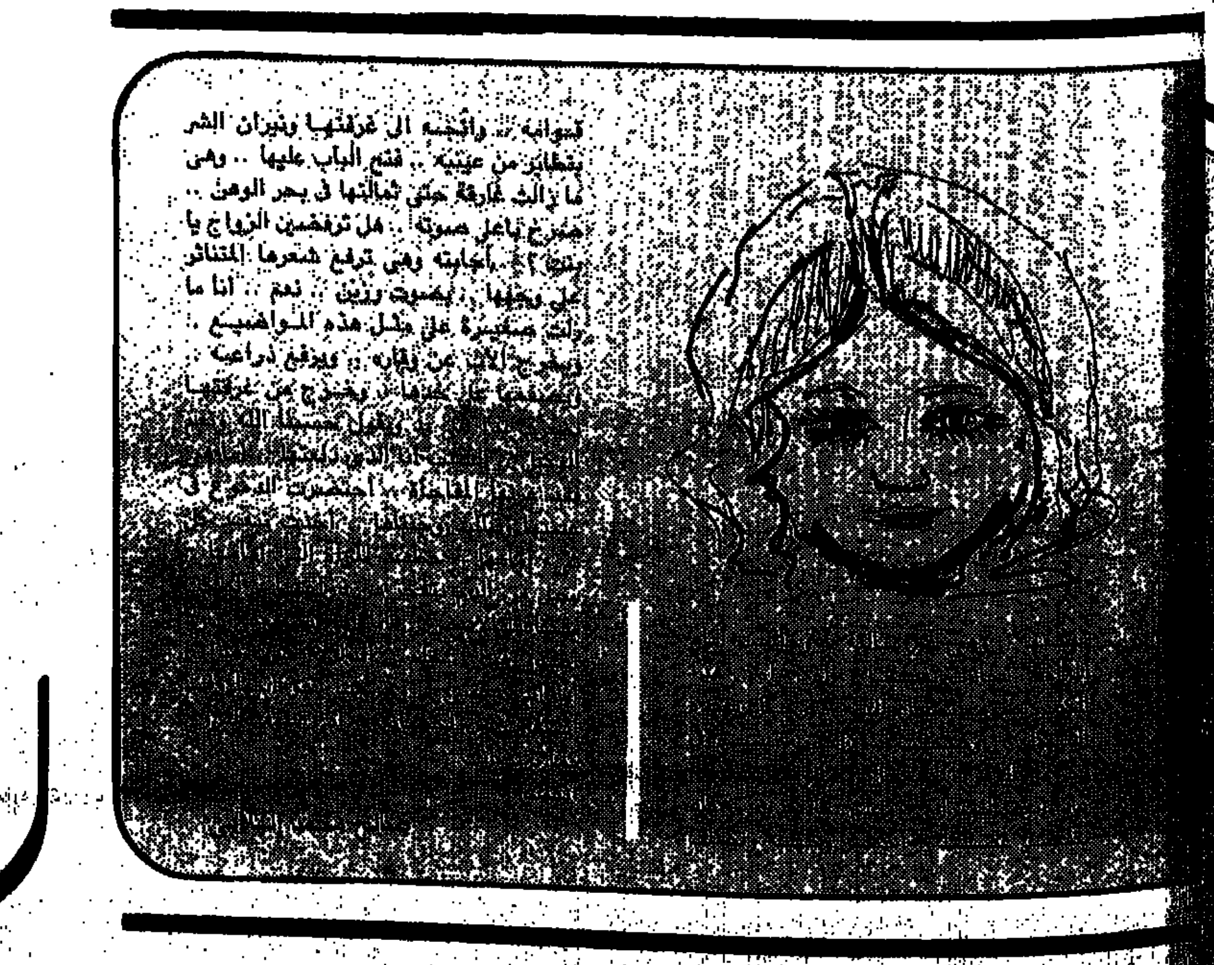
انه عالم مثلث الافق ، مادي الى أبعد الحدود عالم أحمق لا مجال للعيش فيه ولكي يفر « أورتو » منه لم يستطع غير ان يبني عالما مغلقا جدرانه الوحدة المطلقة واسسه الكلمات انه « قصر فكري » .. ويموت بعدها البطل من هذا التجاوز الجمالي .. ويفر صاحب القصة « اريناس » من كوبا في عام ١٩٨٠ وعمره ٣٧ عاما .. بعد أن اهدى اقصوصته التي تجمع الشاعرية والعجرفة والصرامة الى الكاتب « رودريجاز نيلسون ليفا » الذي عاش تجربة « أورتو » واعدم بالرصاص بتهمة محاولة في القرصنة الجوية ..

« بورجاس » كما يراه الرسام لوفين

وحي الغربة

صالح سالم الجهني

بعدَتْ وما دأبَتْ على البعدِ
فشربتُ كاسَ فراقِها وحدي
فكانما والبيْنُ يبْعدها
عنّي وقفتُ على سنى وقْدِ
يمضي النهارُ على تذكّرها
والليل في جوّ من السهد
قمرية صدحتْ على فنَنٍ
بالقلب لا غصنٌ من الرّنْدِ
حتىٰ إذا دان الفؤادُ لها
طارت بأغلى كلِّ ما عندى
والله لو أنّ الدموعَ لمن
مثلى تُجاز وسفْكُها يجدى ..
لبكيتُها معْ كلِّ شارقةٍ
بأحرَّ من امٍّ على ولْدِ
اسري مع الذكرى بذاكرتي
من عهدها الماضى ومن عهدى
فإذا رايتُ الناسَ لي فطنَتْ
اخفيتُ تحت جوانحي وَجْدى !
من بَعْدها لا شئَ يسعدني
بل بعدها لا طعمَ للسعد
لو عشتُ والازهار ضاحكة
فكأنّما قد عشتُ في لحد





● جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز

● السلطان قابوس بن سعيد
سلطان عمان

● الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني
امير دولة قطر

● الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة
امير دولة البحرين

● الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان
رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

● الشيخ جابر الاحمد الصباح
امير دولة الكويت

قصة قصيرة

أخطاء السيدة

فوقعت المصيبة

بقلم : محمد صالح ابراهيم

خرج زهزوه أفندى فى الصباح الباكر الى عمله الجديد . وكان قد تلقى أمرا مشددا بالمحافظة على المواعيد ـ ويبدو أن ذلك قد دفعه الى الخروج قبل الموعد بوقت طويل ..

مضى فى اطمئنان يستحث خطاه فى مرح ظاهر ونشاط غير معهود . فقد كان يعيش طيلة الأشهر الماضية فى قلق مستمر ويأس وخمول ..

وهو الآن لا يخفى ابتسامة تعلو شفتيه وتوشك أن تتفجر . اذ لم يستطع التغلب على هذا الشعور الطارىء الذى يملأ نفسه ـ الشعور بانه رجل جديد ..

بل ان كل شىء يبدو أمامه جديدا ـ المارة فى ملابسهم النظيفة ، والسيارات الفخمة ، والاشجار المتناسقة البديعة . ولم يكن فى الامر غرابة ، فقد حرص فى يومه هذه على السير فى الشارع الرئيسى بالمدينة . أما ذلك الطريق الذى تغوص فيه الأقدام ، ويثور فيه الغبار ، والذى تعود السير عليه فيما مضى فلن يطرقه بعد اليوم فى مغدى او رواح مخافة ان يتعلق شىء منه بردائه الوحيد . وهو لم ينس أن زوجه قضت شطرا من نهارها تحتال على هذا الرداء بالصبر والاناة حتى ردت اليه انفاس الحياة ، ثم غسلته برفق ثم سهر هو الليل فى كيه ، ودعته زوجه لدى الباب وهى توصيه بالمحافظة على ردائه، وفى الوقت نفسه اخذت تبعد عنه أولاده الذين احاطوا به من كل جانب وهم يقفزون من حوله ويصخبون فرحين بالعمل الجديد الذى ظفر به ابوهم بعد أيام من العطالة والبؤس . وكان يومهم هذا عيدا من الاعياد السعيدة . وهو بدوره فرح بفرحهم ولو انه كان قبل ذلك يسخط عليهم ويدعوهم بالعفاريت لانه يعزو اليهم فشله المتكرر فى اعماله الماضية ..

ونظر الى الوقت فى ساعته وقد كان قبل يومين اثنين يحاول بيعها مضطرا ليجتاز بها اياما سودا . والحمد لله فقد ولت تلك الايام واصبحت فى ذمة الماضى ، وهو الآن يشكر الله الذى هيأ له هذه الوظيفة الجديدة فى هذا الزمن العصيب ، فيستخفه الفرح ويشعر بنشوة غريبة كلما تذكر المرتب الضخم ، ويراوده امل جديد بل آمال كبيرة فى حياة سعيدة قد انفتح بابها أمامه على مصراعيه ..

وبعد قليل سيجد نفسه فى محل عمله ، اكبر المحال التجارية بالعاصمة ، ما اروعه من محل كبير مكتظ بكل انواع السلع الراقية . وهذه المناضد المستطيلة الجميلة ومن ورائها يقف الموظفون يستجيبون لطلبات العملاء ولقد خصص لكل موظف منضدة فما أبدع هذا النظام . ولما تذكر منضدته المخصصة له اهتز طربا ، انها أول منضدة على الباب !

ولم يعد يهتم بمناظر الشارع الرئيسى وواصل السير . ولما اقترب من محل عمله شعر برهبة . لقد طافت بذهنه صورة ذلك الرجل البدين ذى المنظار الاسود الضخم . ذلك الرجل الصارم قليل الكلام عابس الوجه ، ذلك الاجنبى الأصم الذى لا يعرف كلمة عربية واحدة .. لم يكن يهمه من الامر شىء لولا أن هذا الرجل الرهيب هو صاحب المحل ..

وبالامس قال له فى حدة وغلظة يجب أن تتحدث الى رواد المحل بلطف وأدب وابتسام فان ذلك أول شرط من شروط الخدمة ..

ورأى نفسه وهو فى الطريق وقبل أن يصل محل عمله قد بدأ فى تنفيذ هذا الشرط . لقد وضع على ثغره الابتسامة المطلوبة لاستقبال الرواد ، ولكنه أدرك انها ابتسامة متكلفة لا روح فيها ، وان من العسير عليه ان ينقلب فى يوم واحد ضاحكا بشوشا بعد أن طال عبوسه ، وتمكن منه الضيق والنكد بسبب أولاده العفاريت ..

دخل المحل بخطى ثابتة ولكن كان قلبه يدق كالمطرقة ، ومع ذلك فقد حرص على ان يبتسم ـ اية لبتسامة والسلام ، واستقبلته عينا صاحب المحل الجالس فى اقصى ناحية يستطيع منها ان يراقب كل شىء .. ورأى زهزوه افندى ان من اللياقة بل من حسن البداية ان يؤدى التحية لمخدومه ، ففعل ذلك بانحناءة قصيرة وابتسامة خفيفة ، وتلقى الرد على تحيته بما غمه وخيب أمله . ذلك أن مخدومه غض بصره وتشاغل بما لديه من أوراق ، وكان أول القصيدة كفرا ..

واتخذ زهزوه افندى مكانه خلف المنضدة الخاصة به ، وهو فى حال مضطربة من فرح ورهبة . لقد سره انه أول القادمين من موظفى المحل ، واخذ يتأهب لاستقبال الرواد ، ويشجع نفسه ويؤكد لها النجاح التام ..

والفى نفسه يفكر ويغمره السرور . لقد كان عاطلا فوجد عملا ، وعملا ذا أجر كبير مغر ، فلا بد له اذن ان يتغاضى عن كل شىء ويحتمل كل شىء حتى لا يفلت منه هذا العمل . ينبغى له ان يعض عليه بالنواجز ..

وأجال بصره على الارفف الكثيرة المكتظة بشتى البضائع الوانا وأشكالا . انه لن يجد

النسر والغربان

صعوبة فى العمل ، فكل شىء منتظم ، وكل صنف عليه بطاقة بالثمن المحدد . فاذا قدم من قدم استقبله بترحاب وابتسامة عريضة وقدم له ما يطلب وجعله فى لفافة من الورق وحزمة بها ، وما على المشترى الا أن يخطو الى الصراف ويدفع الثمن ثم يعود اليه فيناوله اللفافة بكلتا يديه وينحنى له شاكرا مقدرا ، هذا كل ما هنالك وهو من السهولة واليسر بمكان ، ولسوف يشهد صاحب المحل ان زهزوها قد أدى عمله على احسن وجه ..

ودلف أحد الموظفين الى المحل فى هدوء وسكون ، فلم يرفع بصره ليلاقى به عينى صاحب المحل . والأغرب من ذلك انه ما ابتسم ولا انحنى ولا حيا .. وتكرر هذا المنظر تباعا من كل الموظفين ، وتطلع زهزوه الى وجوههم فلم ير فيها اثرا للبشاشة ولا الابتسامة . لا بأس ، ربما كانوا يدخرون ذلك لاستقبال الرواد ..

ولم يمض وقت طويل حتى اقبل الرواد جماعات وشتى واكتظ بهم المحل ودبت الحياة فيه . ووجد زهزوه افندى نفسه فى عمل متواصل مرهق يكفى لتحطيم اعصابه ..

عاد زهزوه افندى فى المساء الى بيته بشعور آخر وتفكير جديد . ولم يكن يحتمل أى ابتسامة أخرى يضعها على ثغره . واستقبلته زوجه وابدت ملاحظتها الاولى على ردائه الذى اتسخ ، وقررت أن تسهر عليه الليل لاعداده نظيفا لليوم التالى ..

وأحاط به أولاده العفاريت فرحين بعودة أبيهم سالما وهو لاه عنهم . واخذت الزوجة تسأله عن عمله الجديد فى لهفة وشغف . قال انه عمل مرهق وجديد عليه وأنه قد وجد نفسه مضطرا للتصنع والتكلف أكثر من اللزوم ، وانه قضى يومه معذبا ولكنه ادى عمله بسلام . وان عليه ان يتعلم شيئا جديدا منافيا لطبعه حتى يستمر فى عمله ، فالمرتب كبير يغرى بتحمل المشاق ..

وقالت زوجه ليتها تستطيع ان تشاركه فى تحمل هذا العبء الثقيل حتى يحافظا معا على هذه النعمة التى نزلت عليهم من السماء ..

وكيف السبيل الى المحافظة عليها وهذا الشيطان الأصم لا عمل له الا ان يتصيد الأسباب لزوال النعم ، فهو يجلس الى مكتبه لا يبرحه ولا يمل المراقبة . يصوب نظراته على كل شىء وعلى كل احد ولا يتحدث بل يطرد بدون كلام ..

ـ يطرد بدون كلام ؟!

ـ نعم ولقد حدث ذلك فعلا ، طرد احد الموظفين لساعته ، فلم يمهله لحظة واحدة يعتذر فيها أو يدافع عن نفسه ..

ـ لعله أتى أمرا منكرا يستحق عليه هذا العقاب ..

ـ كل ما فعله انه ترك العميل يخرج دون أن يشترى شيئا ، لقد شعرت عندئذ اننى أقف على حافة هاوية ، فينبغى أن أحسب حسابا لهذا الشيطان اللعين . ينبغى لى أن أحترس ان اية زلة تصدر منى ولو كانت عن غير قصد تردنى الى قارعة الطريق كما كنت ..

ان العمل فى ذاته سهل ويستطيع المرء ان يروض نفسه على تكاليفه القاسية ، ولكن يجب أن نعمل شيئا نتغلب به على صرامة صاحب المحل وكسر شوكته . فماذا تقترحين ؟

وهنا اقترحت الزوجة أن يقيما له حفل عشاء بالمنزل ، فان الناس فى هذا الزمن يعملون هكذا حتى يستطيعوا أن يعيشوا . ولكن المنزل غير مناسب لمثل هذه الحفلات . وسألته الزوجة هل يجب أن نبقى فى هذا البيت العتيق بعد اليوم ؟ انه لا يليق بمكانتك كموظف محترم فى أكبر محل تجارى بالعاصمة ..

واتفق الزوجان على الرحيل فورا الى منزل محترم بالدرجة الأولى فى المدينة يليق بمركز الزوج ويناسب الحفلات المنتظرة . ولكن قامت فى وجههما مشكلة جديدة أثارتها الزوجة الواعية حين تساءلت فى ياس وحزن أين الأثاث المناسب لبيت فى الدرجة الأولى ؟! ولم يطل بهما الوقت حتى اهتديا الى حل موفق وهو ان يحصل الزوج على الأثاث الفاخر بالتقسيط واذن فلترجىء حفلة العشاء الى المنزل الجديد واثاثه البديع . وهذا امر يتم فى اقل من اسبوع ..

ونام زهزوه افندى قرير العين نوما هنيئا تتخلله الاحلام السعيدة بينما قطعت زوجه شطرا من الليل فى غسل ردائه وكيه وهى تغنى بصوتها الرخيم ..

انتقل زهزوه أفندى واسرته الى منزل انيق بالدرجة الاولى فى العاصمة . وقد جهزه بأفخر الاثاث وعلى أحدث طراز ، وبدا كل شىء فى نظر الأسرة جديدا . وهذا الانتقال المفاجىء فى حياتها كان موضع دهشة من الجميع . وابدت الزوجة ملاحظاتها فى شىء من الاشفاق قالت ان ايجار المنزل مرتفع . ورد عليها ابو العفاريت ان مرتبه الضخم يحتمل سداد الأجرة فى أول كل شهر . وانه قد التزم بعقد ابرمه لمدة سنتين ، فهو مطمئن الى البقاء فى هذا المنزل سنتين على الأقل . وسيدفع ثمن الأثاث على اقساط شهرية تنتهى بعد عام . وسيرتفع مرتبه بعد ستة اشهر ، وسيمنح مكافأة من الارباح السنوية اسوة بزملائه الموظفين بالمحل . وابتسم الزوج والزوجة والاولاد وتبادلوا النظرات من عيون تشع بالآمال الكبار ثم تعالت صيحات الفرح والغبطة من كل جانب .

وقفزت فكرة الحفل وسط الضجيج فقد تهيأ لها المنزل المناسب واثاثه الجميل . ورأى الزوج انها تحتاج الى مبلغ ضخم من المال ثم ساد السكون ..

وابدى زهزوه افندى خوفه واشفاقه من ان يفسد أولاده جو الحفلة ، وهنا حملق العفاريت فى وجه أبيهم ..

وتعهدت الزوجة أن تتفادى وقوع الحوادث المؤسفة . ولم يقتنع زوجها واقترح ابعاد الاولاد عند خالهم فى ليلة الحفل . انه يخشى منهم . يتوقع ان يفسدوا عليه كل شىء . واعترضت الزوجة واحتجت بأن فى ذلك حرمان للاولاد من حفل بهيج كهذا يقام مرة فى العمر . واصرت على أن يشترك الاولاد فيه ، وسوف تعلمهم اللياقة وآداب السلوك ..

وتذكر زهزوه افندى ان هذه اول مرة يقيمون فيها حفلا كبيرا لمناسبة مصيرية كهذه هى عنده من المناسبات التاريخية فى حياة الأسرة ، وانه يخشى الفشل وما يعقبه من ندم وحسرة اذا جاءت النتيجة على العكس . وتداول الأمر مع زوجه وتم الاتفاق بينهما على ارجاء الحفل الكبير واقامة حفل صغير على سبيل التجربة يتاح فيه للزوجين ان يدربا انفسهما على الحفلات كما يدربا اولادهما العفاريت على ان يكونوا ملائكة ..

وهكذا ارجىء الحفل الكبير الى أول الشهر ، وعلى ان يقام حفل تجريبى فى مساء غد يضع فيه الزوجان كل ما يملكان من مال . فانه ينبغى لهما ان يكونا اسخياء فى مثل هذه الأمور وخاصة لانهما يعملان للمستقبل ويحتاطان لحفظ النعمة من الزوال ..

اقترحت الزوجة ان يكون حفل الغد قاصرا على اعضاء الأسرة وان يكون ضيف الشرف فيه احد اقاربها ، وبقى شىء واحد تتمناه وهو الخروج بالاولاد للترويض بعد الفراغ من اعداد الحفل واستجاب الزوج لرغبتها وطلب اليها أن تمر عليه هى والأولاد فى المحل ليعودوا معا الى المنزل .. الى الحفل !..

وجاء الغد ، وبينما كان زهزوه افندى قائما خلف المنضدة فى محل عمله فى المساء قدمت زوجته ومن خلفها اولادها ودخلوا المحل يعلو وجوههم البشر والسعادة . كانت اول مرة يزورون فيها المحل لقد فرغت الزوجة من اعداد الحفل ورتبت كل شىء ، وتواتر المدعوون واخذوا اماكنهم فى الانتظار .

وقفت الزوجة تنظر فى ارجاء المحل الكبير وتصعد نظراتها الى الارفف وما عليها من الوان جميلة جذابة بينما اخذ أولادها العفاريت يروحون ويجيئون هنا وهناك فى صخب وأبوهم يزجرهم ويامرهم بالتزام الهدوء والسكينة ..

وأراد العفاريت ان يستولوا على بعض سلع أعجبتهم فوضعوا أيديهم عليها .. « جلبة وصياحا وقفزا هنا وهناك » . وأراد أبوهم ان يمنعهم خوفا على وظيفته من الضياع لأن مخدمه وان كان أصم لا يسمع صياحهم الا انه يرى ويرقب من بعيد ولا يرضيه هذا العبث . انه رجل حازم الى اقصى الحدود . ولما لم يستمع الأطفال الى ابيهم اضطر أن يعبس فى وجوههم وينهرهم ثم يطردهم خارج المحل ويطلب من زوجه ان تنصرف الى البيت بأولادها وسيلاحق بهم بعد قليل فتنصاع الزوجة لامر زوجها وتنصرف وفى وجهها شىء ظاهر من الوجوم ..

وتنفس زهزوه أفندى الصعداء ولمح نظرات صاحب المحل مسددة اليه فى غضب . وأدرك انه كان مخطئا حين سمح لاولاده بالحضور اليه فى المحل . لا بد أن صاحب المحل قد اخذ صورة سيئة عن اسرته . لا بد انه سيرفض الدعوة لحضور الحفل الكبير ..

وبعد لحظات استدعى صاحب المحل زهزوه افندى فخف اليه وانحنى أمامه ووضع الابتسامة العريضة على ثغره وهم أن يبادره بالاعتذار عما فعل اولاده ولكن وقبل أن يعتذر فاجأه بقوله ان شروط الخدمة فى هذا المحل تفرض عليك ان تعامل كل احد من عملاء المحل بلطف وأدب وانك قد اخللت بالشروط وأسأت الى سمعة المحل بموقفك المشين مع السيدة المحترمة وأولادها الصغار مما جعلها تخرج واجمة غضبى ودون أن تشترى شيئا . ولذا فانى قد استغنيت عن خدمتك ..

وبهت زهزوه افندى واراد أن يوضح لهذا الشيطان الأصم ان السيدة المحترمة هى زوجه وأولئك هم أولاده الشياطين ولكن قبل أن يفتح فاه رفع الأصم اصبعه فى غضب وثورة وقال انى لا افهم غير ذلك . اخرج من هنا . اخرج !..

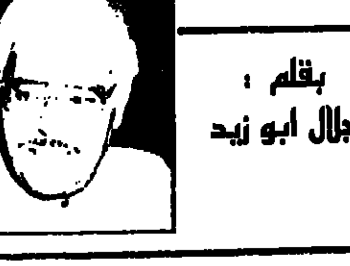
وخرج زهزوه افندى متعثرا الى قارعة الطريق ليدرك الحفل المشئوم !!..

بعد ٢٥ سنة تمثيل ..

لطفي زيني

يتعامل مع التلفزيون من الفضاء ..

وكيف يتعامل مع الناس بثلاثة وجوه !!



بقلم : جلال ابو زيد

• اعرف الفنان « لطفي زيني » منذ أكثر من عشرين عاما .. واتابع منذ البداية خطاه وخطواته في مجال عطائه الفني الذي يوزعه بين التمثيل والقاء المنلوجات والتأليف الغنائي والكتابة للتلفزيون واخيرا الانتاج ..

وقبل هذا وذاك اعرف « لطفي » دينامو المسيرة الغنائية والتمثيلية خلال كل هذه السنوات الطويلة الماضية .. سواء من خلال « عش البلبل » أو « رياض فون » وارتباطه الوثيق بالفنان طلال مداح .. أو من خلال اكتشافه للمواهب الغنائية مثل الفنان « عبادي الجوهر » أو من خلال دعمه للانتاج التلفزيوني بواسطة « زيني فيلم » .. أو لهذا الكم الكبير من الصداقات والعلاقات الوثيقة مع الفنانين داخل المملكة وخارجها في انحاء الوطن العربي وبالتحديد في كل من القاهرة وتونس ولبنان ..

ولطفي زيني فنان صديق للصحافة الفنية ربما لانه « صحفي فني » قديم جدا !! او لانه فنان « متحرك » دائما والحركة كما يقولون ، فيها بركة .. وفيها عطاء وربما اخفاق !!.. وهو انسان يتسم بالصدق والصراحة والوضوح .. وهذا شيء ربما يثير الحرج لبعض الاخرين من المعنيين !!. ولهذا ينال « لطفي » قسطا وافرا من عناية الصحافة الفنية ومتابعتها سواء بالمدح او القدح !!

والامر عنده سيان .. فلم يعد يبالي الا بالنقد الموضوعي الجيد وحتى هذا اصبح عمله صعبة .. أو بضاعة نادرة في سوق الصحافة الفنية ، الحديث !!.

قبل أيام جاءني الفنان لطفي زيني وهو يكاد يطير من السعادة .. وعرفت انه انتهى مؤخرا من تصوير احدث عمل تلفزيوني جديد في « زيني فيلم » بسوسه في تونس .. ولاني اعرف لطفي جيدا قلت له ما وراء كل هذا الكم من السعادة التي تغمرك ؟!

ـ قال : الخوف ..!!

●● ـ ممن ؟

ـ قال .. من هذه التجربة الجديدة التي تفرغت للعمل بها خمسة شهور متصلة قضيتها في تونس لانجزها بشكل ويمشاعر ويكم من التمثيل الصعب وبمعايشة لصيقة لجو العمل الذي اعتبره افضل ما قدمت على الاطلاق !!

●● مهلا يا لطفي .. ما هذا كله ؟.. اهو « برنامج » دعائي تمهد به مسبقا لكي تحفز الهمم وتشد الانتباه لهذا العمل الجديد ؟

ـ قال .. ابدا .. فالعمل الجديد لا يخص جهة معينة او محطة تلفزيون خاصة ولكنه يوزع بين محطات التلفزيون العربية .. ويسعدني ويشرفني ان يعرض هذا العمل هنا ليرى الناس عملا تقنيا حديثا فيه موضوع وتمثيل وخروج عن المألوف ..

●● قلت له .. اذن حدثنا عن هذا العمل « المفاجأة »..

قال :

ـ هو مسلسل جديد اسمه « زائر من الفضاء » قصة وسيناريو وحوار الفنان محمد الحمدي .. ومن اخراج المخرج السينمائي اللبناني الاستاذ تيسير عبود .. والمسلسل تقع احداثه في عشرين حلقة مدة كل منها [illegible] .. وهذا المسلسل [illegible] لطفي زيني [illegible] البطولة المطلقة [illegible] ويشترك معه نخبة من الفنانين والفنانات ..

الطفل الزائر من الفضاء بين لطفي والغوريلا



محمود الجزار عمره ٤٠ سنة

ويستطرد لطفي زيني ويقول .. في « زائر من الفضاء » اقوم بتمثيل ثلاث شخصيات في وقت واحد وهي شخصية العم صابر وهو رجل مسن عمره سبعون عاما محال على التقاعد .. والشخصية الثانية هي « محمود » شقيق صابر وعمره خمسة واربعون عاما ويعمل « جزار ».. والشخصية الثالثة هي .. باسل ضابط شرطة ابن باسل وعمره خمسة وثلاثون عاما ..

ولهذا .. والكلام لا يزال للطفي زيني .. فانني اعتبر « الماكياج » والاضاءة وقبلهما الاخراج هي الابطال الحقيقة لهذا العمل الجديد ..

●● وفي مسلسل « زائر من الفضاء » يهبط طبق طائر من احد الكواكب البعيدة عن الأرض .. وينزل منه طفل يتخلف في الارض ويعود الطبق الطائر الى كوكبه بدون الطفل .. وتدور محاولات وزيارات مكوكية للطبق الطائر بين الكوكب الآخر والأرض في محاولة لاسترجاع الطفل المفقود من خلال دراما شيقة ومواقف مفاجئة وباحدث ماوصلت اليه صناعة الفيديو والسينما العالمية من تكتيك وتقنية حديثة .. ومن خلال دور صعب يقوم به لطفي زيني ويؤديه لشخصيات ثلاثة متباينة الطباع والثقافة والعمر والتفكير واسلوب التعامل الاجتماعي ..

والمسلسل يعتمد اساسا على الحركة السريعة بدليل ان الحلقة الواحدة التي مدتها خمس وعشرون دقيقة فيها اكثر من خمسين مشهدا مختلفا اي أن أطول مشهد فيه لا يزيد عن خمسين ثانية .. ولهذا فايقاعه سريع جدا وهو يبتعد تماما عن الحوار الطويل المسترسل الذي يجلب الملل والسأم للمشاهد ..

●● وعمل كهذا يسمى بالتجربة الجديدة لانها تتطلب جهودا مكثفة ووقتا طويلا في عمليات التصوير والمونتاج والماكياج وعملية الخدع الفنية التي يحفل بها هذا العمل « زائر من الفضاء » ..

●● ولهذا ايضا فلقد تم تصميم طبق طائر وهو عمل مرهق ومكلف .. رغم التصوير في الحديقة الخاصة باستديوهات « زيني فيلم » بعد تركيب الديكورات المناسبة في الحديقة .. الى جانب التصوير الخارجي الذي استغرق وقتا طويلا اخر ..

●● ولقد انتهز الفنان لطفي زيني الفرصة فأشرك عددا كبيرا من الاخوة الممثلين من تونس الشقيقة منهم الفنان محمد بن علي « سي الحطاب » واخرون ويعود ذلك لأن الادوار بسيطة ومساعدة وقصيرة ..

●● لهذا يقول الفنان لطفي زيني انني اعتبر هذا العمل نقطة تحول تاريخي بالنسبة لي كممثل لاني اقدم ثلاث شخصيات مختلفة وهذا امر صعب جدا ومرهق على اي ممثل .. وهي بصراحة تجربة يخشاها اي فنان ويخاف منها .. ولهذا شاهدت العمل بعد اتمامه على شريط فيديو وشعرت بالاطمئنان .. وعرضت جزءا منه على اساتذة وفنانين كبار ومختصين وكان رأي الأساتذة هو الاعجاب والاشادة .. ومع تقديري لرأي هؤلاء الا اني اعتبر الجمهور الذي سوف يشاهد العمل هو الحكم الرئيسي والاساسي وهو المؤثر الحقيقي لجدوى هذا العمل ونجاحه . هذا بالطبع بعد معرفة رأي « الرقيب التلفزيوني » الذي يعطي الضوء الاخضر لمرور العمل الى المشاهد عبر التلفزيون ..

●● ومرة أخرى يؤكد الفنان لطفي زيني ان محطة التلفزيون في المملكة هي الاولى التي يصلها مسلسل « زائر من الفضاء » وبعدها محطات التلفزيون العربية الأخرى.. اما بالنسبة لمسألة توقيت عرضه فهذا يعود لبرمجة برامج التلفزيون ونظام الدورات فيه ..

●● واخيرا يؤكد الفنان لطفي زيني على اعتزاز المخرج « تيسير عبود » بهذا العمل الجديد ويقول .. ومن شدة اعتزازه به طلب مني ان اضع اسمه في مقدمة الحلقة بحيث يكون كالتالي ..

« زائر من الفضاء للمخرج تيسير عبود »

وبالنظر لما لمسته فيه من جهد جبار واخلاص وافقت على ذلك ..

●● والليلة تستضيف اللجنة الثقافية بجمعية جدة الفنان لطفي زيني في امسية يحضرها اعضاء الجمعية ومنسوبو لجنة المسرح وعدد من الفنانين ليشاهدوا جزءا من هذا المسلسل الجديد ويناقشونه معه .. وبعد فترة لا تعلم متى بالتحديد سوف يعرض التلفزيون مسلسل « زائر من الفضاء » وبعدها يقول مشاهد التلفزيون رأيه ويعبر عن انطباعه وهل هو بالفعل منعطف تاريخي في حياة لطفي زيني ، الممثل ..؟!

اننا في كل الاحوال نأمل ذلك ..

هذا هو الفنان لطفي زيني .. الجديد !!



مطاردة في استديو زيني فيلم بتونس

هذا هو لطفي زيني « الجزار »

أمان عبد الله لكل الفنون : -

أول الخطوة .. مع طلال وأحب سماع محمد عبده

●● أمان عبد الله
●● من مواليد جيزان عام ١٣٧٤هـ



البداية
الوالد عازف قانون

وأساعده في الارتام ومن هذا المنطلق ولد بداخلي روح الفن فبدأت بالغناء على الطبلة ثم اشترى لي الوالد « آلة عود » وآنذاك كنت في الخامسة عشرة من عمري ثم ارسلني الى « بيت المرحوم عبدالله با حسن » وذلك لتعلم العزف على آلة العود وقد أجدت العزف على « ثلاث اغان » في بدايتي ..

محمد عبده





حوار :
عبدالله سلمان

سامي إحسان أول من نصحني بالإتجاه للتلحين

بيت الفن

عائلة المرحوم عبد الله با حسن كانت اشبه بمدرسة فنية وفي اعتقادي ان كل فنان من منطقة جيزان تأثر بالمرحوم عبد الله با حسن لأنه كان يقدم الدعم والمساعدة والتشجيع لكل موهوب ..

تأثرت بطارق

في بدايتي كنت متأثرا بالفنان الكبير طارق عبد الحكيم وكنت أحاول أن أعزف واتعلم على كل ما يقدمه طارق عبد الحكيم انذاك لانه كان اكثر شهرة آنذاك ولا زال وحتى الآن هو استاذنا الكبير .. ومن اغانيه القديمة التي كنت متأثرا بها أغنية « ياريم وادي ثقيف » واغنية « قلت يكفشي البعد » ..

(الصوت هبة)

اتجهت للتلحين لأن صوتي لا يساعدني على الغناء فالصوت « موهبة من الله » انما مسألة التلحين فهي كفكرة بدأت تلح علي منذ اربع سنوات تقريبا ..

(فاتنه) اول الحاني -

أول تعاون تم بيني وبين الشاب الموهوب محمد ياسين في اغنية « فاتنه » من كلمات الصديق أحمد الصامطي . وكان هذا التعاون أول لحن اقدمه .. ولا شك ان البداية لا تعكس الصورة المأمولة ..

ثم لحنت للشاب الفنان « صالح خيري » اغنيتين الأولى « انت تخون » و الثانية « حبي انا » وسجل هاتين الاغنيتين ..

(سامي شجعني)

بعد انتقالي لمدينة جدة التقيت بسامي احسان بالاذاعة عندما جئت بالفنان محمد عمر من جيزان واستطيع القول . ان خطواتي بدأت بخطوة محمد عمر بدءا من جيزان حيث كنت ارافقه في العزف على آلة العود قبل « ان يعرف محمد عمر » آنذاك قابلت الأستاذ سامي احسان واستمع لي ونصحني بالاتجاه للتلحين ولا أخفيك ان شعورا بالتردد أصابني ولكن سامي أخذ يلح في ان اتجه للتلحين وشجعني بقوله انه سيقف بجانبي ولا انكر ان تشجيعه الدائم لي كان خير دافع لهذا التوجه ..

(قريبا نتعاون)

لا شك انني بدأت الخطوة مع الفنان محمد عمر ولكنني لم اقدم في البداية له اي لحن وانما هنالك مشروع تعاون بيني وبينه قد يقدمه محمد عمر خلال الايام القادمة !! ثم ان ليس هنالك حاجزا بيني وبينه لاننا « اسرة واحدة » ..

(اول الحاني الجيدة لطلال)

استطيع ان أؤكد على ان اقوى الحاني سيظهر بصوت طلال مداح لعدة أسباب : -

أولا : اقتناعي التام بقوة الكلمات على الرغم من أنها من شاب موهوب ولم يسبق ان غنى له أحد « الكبار » شيئا سوى محمد عمر في أغنية « عز الطلب » ..

ثانيا : احساسي بانني بذلت كل قدراتي من خلال هذين اللحنين اللذين قدمتهما لطلال ..

ثالثا : طلال فنان قدير .. وكبير .. فعندما اقدم له لحنا فلا بد ان يكون في مستوى « طلال » واعتبر ان هذا يعد تشجيعا من طلال الذي رحب بصدر واسع وكبير بهذا التعاون ..

رابعا : لو ان ما قدمته من الحان لطلال ليست جيدة لما غناها طلال !!

« آخر تجربة .. اول خطوة »

الاعمال التي سجلها طلال مؤخرا بالقاهرة وستنزل الاسواق قريبا من الحاني اغنية « آخر تجربة » واخرى باسم « جرح الزمن » وهي من كلمات أحمد الصامطي والحاني وهنا أود ان اشيد مجددا بروح التعاون مع طلال مداح الذي عاملني معاملة الأخ للأخ وذلك يعود لانسانية طلال التي عرف بها بكامل الطيبة والروح العالية ..

(النص بيني وبين محمد عبده)

الفنان محمد عبده .. اتطلع الى التعاون معه ولكن يبقى النص حائلا بيني وبين هذه الامنية ..

ولكن لو وجدت النص الجيد .. وتمكنت من تلحينه اللحن الجيد الذي يليق به فلن اتردد في عرض الأمر عليه وله الخيار !!

(اريد هؤلاء)

الحقيقة يشرفني الحصول على نص من الأمير بدر بن عبد المحسن او الامير محمد العبد الله أو الأستاذ ابراهيم خفاجي ولا شك انني سأسعى للحصول على نصوص غنائية من هؤلاء الاساتذة في مجال الشعر الغنائي ، لانني ارتاح لهم جميعا ..

(تمنيت .. ولكن !!)

اغنيتين تمنيت لو انني لحنتهما الاولى « قصبت ظفايرها » و « لو ما احبك » وهي للفنان طلال مداح ..

(احب سماع محمد عبده)

باستمرار .. أحب سماع محمد عبده .. وسبق وان كنت ضمن « الكورال » انا ومحمد عمر في اغنية محمد عبده « غنى الحمام » اول ما لحنها وغناها محمد عبده حيث كنا .. انا ومحمد عمر قادمين من « جيزان » لاول مرة وقد عرفنا على محمد عبده الفنان عبده مزيد وبعدها بشهرين تقريبا غنى محمد عمر من الحان محمد عبده « تدلل يا قمر » ..

اتمنى الحصول على نصوص من هؤلاء الأساتذة

ذكريات خاصة جداً

زاوية تعنى بالقاء الضوء على الجانب الخاص من حياة الفنان ..

سراج عمر :

« أفخر بحصولي على ميدالية الاستحقاق من الدرجة الأولى »

سراج عمر

« ابراهيم خفاجي كتب لي اغنية في الطائرة »!!

ابراهيم خفاجي

حوار :
عوض عطية الزهراني

لحياة كل منها وجهان .. وجه يتمثل في مجال العمل والشهرة وهو الوجه المكشوف للناس .. و .. « وجه آخر » يتمثل في الآراء والاهتمامات والمعلومات الخاصة والتي غالبا ما تكون محجوبة عن الأنظار المتلهفة لمعرفة شيء عنها ..

ولقاؤنا هنا .. « استراحة اسبوعية » .. نلقي بيها نظرة سريعة على « الوجه الآخر » لحياة احد الفنانين أو رجال الاعلام في المملكة .. ولقاؤنا هذا الأسبوع مع الأستاذ الملحن .. سراج عمر .. فترى ماذا قال عن وجهه الآخر ..

■ الاسم ؟
- سراج عمر ..
■ تاريخ ومكان الميلاد ؟
- من مواليد عام ١٣٦٥هـ .. جدة ..
■ المؤهل العلمي ؟
- ثانوية عامة ..
■ الحالة الاجتماعية ؟
- متزوج ..
■ المهنة ؟
- عضو مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون .. والمشرف على فروع المنطقة الغربية ..
■ الهوايات ؟
- الموسيقى ..
■ هل تحب القراءة ؟
- نعم .. احبها بشغف ..
■ آخر ما قرات ؟
- الفارابي ..
■ من أين تبدأ قراءة المجلة او الجريدة ؟
- من الصفحة الاخيرة ..
■ صفحة فنية تحرص على متابعتها ؟
- اتابع جميع الصفحات الفنية بدون استثناء ..
■ لمن تقرأ في هذه الصفحات ؟
- ليس هناك شخص محدد ، ولكنني اقرأ المقالات اليومية كما أقرأ كل ما هو جديد في عالم الموسيقى والغناء ..
■ لمن تقرأ في السياسة ؟
- ليس لدي اهتمام مركز على السياسة لأنها في نظري متعبة للمخ ..
■ لمن تقرأ في الادب ؟
- اقرأ لمجموعة منهم .. محمود ادريس ، ونجيب محفوظ الذي اتابع جميع قصصه سواء كانت منشورة أو ممثلة في التلفزيون أو السينما ..
■ لمن تقرأ في الرياضة ؟
- لا اقرأ لأحد ، ولا اقرأ الصفحات ولا الملاحق الرياضية اطلاقا ..
■ اذن .. ما موقفك من الرياضة ؟
- احب الرياضة .. واشاهد المباريات الدولية لنجوم المنتخب ومباريات النادي الأهلي متى ما سمح وقتي بذلك ومن خلال شاشة التلفزيون فقط .. ولا أذهب لحضور المباريات في الملعب مهما كانت اهميتها لانشغالي المستمر ليس الا ..
■ هل تمارس شيئا من الرياضة ؟
- كنت في السابق أمارس لعب كرة القدم وكذلك الركض ، والآن احاول ان اتعلم السباحة ..
■ هل انتسبت في السابق لنادي رياضي ؟
- لا ...
■ ماذا يعجبك في المنتخب ؟
- انتصاراته ..
■ من يعجبك فيه ؟
- كل من لعب للمنتخب فهو نجم ويعجبني بدون مجاملة ..
■ ناديك الذي تشجعه ؟
- الأهلي ...
■ ماذا يعجبك فيه ؟
- اهتمامه بجلب افضل المدربين .. وانا بصراحة احببت الكرة من خلال حبي للأهلي ومن تاريخ وصول السيد (ديدي) للأهلي ..
■ من يعجبك فيه ؟
- لاعبنا الدولي محمد عبدالجواد واحمد الصغير وامين دابو ..
■ مطربك المفضل ؟
- وديع الصافي .. وعندي مطربة مفضلة احب الاستماع لها هي .. فيروز ..
■ اقصد محليا ؟
- احب الاستماع الى العملاقين طلال مداح ومحمد عبده بدون اي مجاملة ..
■ ماذا لو طلبنا منك التحديد ؟
- عندها اقول لك انني افضل الاستماع للجديد من الاعمال الجيدة الموجودة في الساحة للمواهب القادمة بدون تحديد ايضا ..
■ برنامج اذاعي تحرص على متابعته ؟
- لا اتابع الاذاعة بشكل منتظم ومستمر ولكن استمع اليها متى ما احسست انني في حاجة لذلك .. فاحيانا يشدني برنامج اجتماعي واخرى تمثيلية وثالثة برنامجا لمنوعات وهكذا ..
■ برنامج تلفزيوني تحرص على متابعته ؟
- اذا كانت المسلسلة اليومية جيدة فانني احرص على متابعتها بالاضافة الى برامج المنوعات ..
■ ترى ما هي نسبة المسلسلات اليومية الجيدة في رأي سراج عمر ؟
- لا أستطيع التحديد ، ولكني شخصيا احس بقية المسلسل من اسماء الممثلين المشاركين فيه ..
■ هل لنا أن نعرف اسماء الممثلين الذين يشعرونك بأعمال تلفزيونية قيمة ؟
- على سبيل المثال .. عبدالله وحمدي غيث ومحمود المليجي ومحمود يس وأحمد زكي ..
■ شيء تفتخر به ؟
- حصولي على ميدالية الاستحقاق من الدرجة الأولى ..
■ شيء ندمت عليه ؟
- الحمد لله لم أعرف الندم في حياتي ..!!
■ أمنية ترجو تحقيقها ؟
- عمل أوبريت غنائي يحكي تاريخ وأمجاد المملكة العربية السعودية ..
■ شيء ما تعزو اليه نجاحك ؟
- التوفيق ...
■ صديق تعتز بصداقته ؟
- الصديق الصدوق ..
■ موقف طريف مر بك ؟
- المواقف الطريفة كثيرة .. ومعظمها حصلت لي بصحبة طلال مداح .. لذلك فانني اتذكرها كلما رايت طلال .. والموقف الطريف الذي يحضرني الآن حصل لي مع الشاعر الكبير الأستاذ ابراهيم خفاجي في الأردن حيث كنا متواجدين كضيوف لاحدى السهرات الفنية التي كان يسجلها الأستاذ طلال مداح هناك .. واقمت انا والأستاذ ابراهيم في غرفة واحدة لمدة اسبوع كامل وكان كلما احس في اعماقه بميلاد عمل جديد توجه الي بسؤال واحد . (أين العود يا سراج ؟!!) .. ونظرا لعدم امتلاكي لآلة (عود) في عمان فقد تعذر ميلاد عمل مشترك بيننا وكنا وكمحاولة للخروج من هذا الموقف نمارس الركض في نفس المساحة التي نقف عليها . ولكن هذا اللقاء تمخض عن عمل مشترك بيننا كتبه الأستاذ ابراهيم في الطائرة اثناء رحلة العودة وغناه علي عبدالكريم فيما بعد ..
■ موقف حرج ؟
- الموقف الحرج الذي اتذكره الآن .. ان طلال مداح اجبرني ذات يوم على الغناء ، فقد كنا قد حجزنا لطلال لتسجيل اغنية (هذي يدي) .. من الحاني وكلمات الامير بدر بن عبدالمحسن الا ان طلال لم يحضر في الموعد المحدد لبدء التسجيل وكان من الصعب تأجيل الموعد او الاعتذار للفرقة مثلا .. لهذا فقد اضطررت لتقديم الاغنية وتسجيلها بصوتي .. وكانت بالنسبة لي تجربة صعبة لأنها أول مرة أغني في حياتي ..
■ ولكنها لم تكن الاخيرة .. فهل استفدت من هذه التجربة ؟
- نعم استفدت منها .. لأني بعد ذلك قدمت بصوتي بعض الاغاني الوصفية والوطنية وأغاني المناسبات .. ولولا هذه التجربة لما قدمت ذلك ..
■ ماذا يعجبك في الرجل ؟
- قوة شخصيته ..
■ وماذا يعجبك في المرأة ؟
- ايضا قوة شخصيتها ..
■ هل انت عصبي المزاج ؟
- كلا ، ولكني عملي المزاج ..
■ ما الذي يثير غضبك ؟
- الالحاح ...
■ ما الذي يشعرك بالسعادة ؟
- السعادة عندي مرتبطة بالعمل .. فمتى ما قدمت عملا جيدا وناجحا شعرت بالسعادة ..
■ اغنية ترددها كثيرا ؟
- دائما اردد النص الجديد الذي أعمل على تلحينه ..
■ ماذا يعني لك نشيد (بلادي)؟
- الانتماء وحب الوطن ..
■ كلمة ترددها كثيرا في حديثك ؟
- ليس هناك كلمة معينة .. ولكني دائما اذكر اسم الله سبحانه وتعالى ..
■ شخصية تعترف لها بالفضل ؟
- هناك شخصيات كثيرة أعتبر انني مدان لها بالفضل الكبير جدا .. ومهما تحدثت عن اصحاب هذه الشخصيات فانني لن أفيهم حقهم .. ومن ناحية اخرى فانني أعترف بالفضل لكل من منحني من وقته دقائق للاستماع فيها الى بعض اعمالي ..
■ شخصية تأثرت بها ؟
- استطيع القول بانها شخصية احببتها وهي شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ..
■ شخصية أعجبت بها ؟
- شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعبقريته ..
■ حكمة تؤمن بها ؟
- ((من جد وجد)) ..

الفنان محمد بحر « للاربعاء » :

الموسيقى العربية

لغة خطاب وجدانية لكثير من شعوب العالم

● من سعد مبروك :
باريس ـ مكتب المدينة

يمكن القول ـ وبكثير من التبسيط ـ ان الساحة الباريسية الفنية العربية تشهد طرفين غنائيين .. الاول هو الغناء التجارى البحت والذى يهدف الى الاستهلاك السهل والسريع دون بحث ومعاناة فنية على صعيد الكلمات والموسيقى وذلك بركونه الى القوالب السائدة والقصائد المتشابهة والسريعة .. اما الطرف الثانى فهو ينادى بالالتزام فى الكلمة والاداء الموسيقى ، يريد ان يعبر عن طموحات ومعاناة الانسان وبالتالى ان يكون للفنان بهذا الشكل دور حقيقى فى المجتمع ..

ويعتبر الفنان (محمد بحر) نموذجا جيدا للفنانين الملتزمين والمتواجدين على الساحة الاوروبية وخاصة فرنسا .. ولقد بدأ محمد بحر تجربته الفنية فى تونس بلده الاصل فى مرحلة اولى .. ثم انتقل ليعيش فى باريس ، ويواصل هذه التجربة ..

وبعد اسطوانته الاولى بعنوان « اغانى للزيتون » .. ظهرت مؤخرا الاسطوانة الثانية لهذا الفنان الشاب تحمل عنوان « طيور الحرية » وتأتى القصائد والاشعار التى لحنها وتغنى بها محمد بحر من مختلف البلدان العربية لتشمل كامل هموم المواطن العربى حيثما كان .. كما ان اغنيته المهداة الى « سيد درويش » تشير بالتأكيد الى الانتماء الموسيقى والغنائى الاصيل لهذا الفنان كرد على ما يردده بعض خصوم هذا اللون .. (المدينة) التقت الفنان محمد بحر واجرت معه اللقاء التالى :

■ المدينة : محمد بحر ، هل يمكن فى عجالة تقديم نفسك وتجربتك الفنية الاولى ؟

ـ بحر : بدأت مع مجموعة غنائية بتونس فى سنة ١٩٧٨ اسمها « امازيغن » اى الرجال الاحرار .. وقد حاولت هذه المجموعة الرجوع الى التراث الغنائى الشعبى الغير المسموع فى وسائل البث .. وقد غنينا لشعراء شعبيين من الجنوب التونسى اساسا باعتبار ان الجنوب يحمل ثروة شعرية شعبية هامة وحاولنا البحث والتنقيب عن شعراء مغمورين لكنهم يمتازون بغزارة الكلمة والصورة وعمق المعانى الشعبية العربية وقد سافرت المجموعة الى باريس وبلجيكا والجزائر لتقديم برامجها .

توقفت التجربة لاسباب عديدة وواصلت التجربة منفردا ..

■ المدينة : ماهو فهمك الخاص للالتزام فى الغناء ؟

ـ بحر : كل فن هو التزام .. لكن ما يجعلنا نختلف عن الاغانى السائدة فى الاذاعة وفى الحفلات العامة هى الرؤية الاجمالية للتجربة الابداعية ككل .. فالفنان الملتزم يحمل فى طياته التساؤل والبحث وهو يحاول ان لا يكرر التجارب السائدة ولذلك يرفض الرداءة فى المضامين التى تحتويها الاغنية العربية .. وهذا الرفض يعبر عن وعى بوظيفة الاغنية وبتأثيرها المباشر وغير المباشر فى الذاكرة . وعملية الغناء ليست الية فهى تخضع لانسجام عناصر فنية غير منفصلة ، فهنالك من يخاف من الكلمة ويطالب المغنى او الفنان « بالموسيقى الجميلة » مهما كانت قيمة النص المغنى . ولذلك نلاحظ ان لغة الاغانى وصورها وايقاعاتها تتشابه وتتكرر بشكل يوحى بالجمود والموت .. ومن هذا المنطلق اقول ان التجربة الابداعية ليست سهلة لان الفن وعى ومعاناة .. وهو ايضا وعى بالمعاناة .. ولان الفنان لا يجب ان يقتصر دوره على الزينة والترفيه الساذج بل على البحث وتعميق التجربة وفهم دوره فى المجتمع فهو مطالب بان يكون لسان حال من ينتمى اليهم ، والضمير الحى لشعبه ، وهمزة وصل بين شعبه وشعوب الارض ليحمل الى الجميع رسالة العدل والسلام ، ويكسر القيود النفسية والمادية التى تحاول اخضاع دوره وفكره فى حلقة ضيقة ..

وفهمى للالتزام لا يقتصر على الكلمة بل ينطلق منها لخلق علاقات وظيفية بين الموسيقى والاصوات الانسانية والصور .

■ المدينة : على عكس عدد كبير من الفنانين الذين ربطوا بين الالتزام فى الكلمة « تجديدا » واعتماد الموسيقى الغربية قاعدة لايصال غنائهم ، فاننا نجدك من بين القلة الذين تمسكوا بالموسيقى العربية الاصيلة كاداة ضرورية لتبليغ نصوصهم دون اهمال جانب تطويرها لكن بالحفاظ على بقائها فى الاطار العربى الاصيل .

الغناء التزام ، وعى ومعاناة ، ووعى بالمعاناة

ـ بحر : الموسيقى العربية هى لغة خطاب وجدانية ليست للعرب فقط ولكن للعديد من الشعوب الشرقية ولذلك نحن نرتبط بعالم ثرى ومتميز .. والموسيقى العربية تحمل ذاكرة هذه الشعوب من تركيا الى ايران حتى الى بعض الشعوب الغربية مثل اسبانيا واليونان وامريكا اللاتينية .

والكثير من الغربيين يعشقون اللحن الشرقى وتقنية الغناء واستعماله بشكل طبيعى وتوظيفه لتعبير صادق .

ولهذا فاننا من بين الذين يميلون ويعشقون النغمات والايقاعات الشرقية التى تتوفر فيها قيمة لحنية ونغمية . اما استعمال الشكل الغربى وان نجح فيه البعض بنسب متفاوتة فانه يبقى مرتبطا بالرمز ، رمز الاستعمار بالنسبة لذاكرة وتاريخ الشعوب . وهذا لا يعنى اننى ضد توظيف بعض الالات الغربية لكن لا يجب لهذا التوظيف ان يقتل الجمالية اللحنية والصوتية للمقام الشرقى .

■ المدينة : ماهو تقييمك ـ من خلال التجربة ـ لعلاقة هذا اللون الملتزم فى الفن العربى بالالوان السائدة والاوساط التقليدية الفنية ، لاسيما من منظار علاقتك بالجمهور المتقبل ؟

ـ بحر : الواقع الحالى للاغنية العربية هو واقع اقل ما يقال فيه انه ردىء وهذا بشهادة اصحاب هذه التجارب : التجارب السائدة .

غير ان هؤلاء لا تتوفر لهم الامكانيات الفكرية والارادة الصادقة والقوية لتجاوز هذه الرداءة لان الاغنية السائدة فقدت قيمتها الثقافية والانسانية لتصبح سلعة تجارية رخيصة ، فلم يعد التفكير فى جمالية الاغنية بقدر التفكير فى مدى ما تدر به من كسب وارباح . لقد اصبحت المادة توجه الملحنين والمغنين الى نوع وذوق يستجيب لرغبة المال والخطر فى اتباع الكثير لهذا النهج هو ان بعض الجمهور اصبح بدوره يستهلك اغانى تافهة وفجة .. والسؤال هو هل ان الجمهور مخير ؟

من خلال تجربتى المتواضعة لاحظت ان اجهزة البث المسموعة والمرئية لا تختار الجيد فحتى اغانى السيد درويش تكاد تكون معدومة فى العديد من الاذاعات العربية .. ولوسائل الاعلام دور هام فى توجيه ذوق الجمهور واختياره ..

اما بخصوص تجربتى وتجربة بعض الزملاء الجادة فانها تخضع للعديد من المعوقات .. اننا نحتاج الى فضاءات للتجربة وللتمارين ، ونحتاج الى ابسط الضروريات لمواصلة العمل علاوة على المنع من الغناء لاننا لا نستجيب لنفس المقاييس المطلوبة .. فالجمهور فى الكثير من الحالات بعيد لان فرص اللقاء به تكاد تكون معدومة وكذلك صار الابداع مرتبطا بالمبادرة الفردية وهذا طبعا يحد من انتشار الانتاج الغنائى لدى الجمهور العربى الواسع .

منوعات فنية

اعداد : عربسات

منوعات فنية .. منوعات فنية .. منوعات فنية ..

يسألون ..

●● ليش ما يكمل طلال مداح اغنية « يا طفلة تحت المطر » للتلفزيون ؟!
س ـ انور ـ جدة
ـ تابع نشرة « الاحوال الجوية » وتعرف

●● لماذا يعرض التلفزيون « الرسوم المتحركة » مرتين كل يوم ؟!
نورة محمد
ـ مسكن للأطفال « حبة صباحا .. حبة مساء »

●● تصدق ان أحلى أغانى سلامة العبدالله اغنية ..
لو بغيت أضحك
واسولف مع الناس
عيت العبرة تفارق اعيونى ؟!
عبدالعزيز المتحمى
ـ معذور سلامة لأنه ..
غاصت اقدام « رجلة » فى « محله » ذراع !!

●● عربسات .. هل وضعوك فى مدارك الصحيح
أحمد العامر
ـ اسأل « ديسكفرى الجزيرة » !!

●● لماذا لم يقدم سعد ابراهيم ماهو فى مستوى أغنية « ارسل سلامى » ؟!
محمد ابو نقطة
ـ لأن سعد ضيع « الرمز البريدى » !!

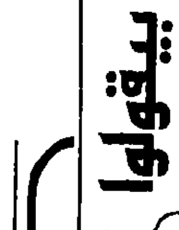
●● هل توافقنى على أن وسائل الاعلام اظلمت حيدر فكرى ؟!
حسن القحطانى
ـ اظلموه .. وبس ؟!

●● لماذا قدم محمد عبده اغنية « لك حق تزعل » وهى أقل مستوى من المعازيم ؟!
ع . ابو نقطة
ـ لأنك ما كنت من ضمن المعازيم .. ثم لك حق يرضيك !!

●● عربسات .. ممكن « تنقلنى » على الهواء مباشرة للندن وباريس لحضور حفلات فنانينا هناك .. بالصيف ؟!
دليل ـ ع ـ ابراهيم
ـ وزنك ثقيل .. يا دليل

حيدر فكرى

سلامة العبدالله



بيقولوا

بيقولوا ان أحد الملحنين بدأ يفكر « جادا » فى التعاون مع احدى شركات الانتاج الخليجية لتنفيذ اعماله وضمان حقوقه المادية المهددة !!

وبيقولوا .. ان هذا الملحن عاتب جدا على معظم المطربين الذين قدم لهم الحانا كثيرة وبدون أدنى الحقوق فأهملوها دون خدمة ..

وبيقولوا .. انه قرر التفاهم مع احد المطربين لتنفيذ الحانه « بالتعاون » لتنفيذها من خلال هذه الشركة الخليجية ..

هذا الملحن « عاتب جدا » على محمد عبده الذى اقتصر دور شركته على توزيع اعمال بعض اعمال الفنانين السعوديين والعرب ولم يحاول محمد انتاج الاعمال وضمان الحقوق المادية للمؤلف والملحن والمؤدى ..

وهم اللى بيقولوا .. .





خطأ .. خطأ .!!

سامى احسان

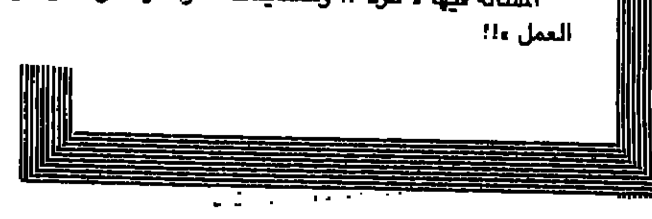
●● يقول الشاب « بكر الهاشمى » .. مشكلتى بدأت عندما التحقت بجمعية الفنون بجدة وقد التقيت بالفنان سامى احسان الذى طلب منى الانضمام الى فرقة الاذاعة بجدة وحدث ذلك فعلا ثم قابلت الفنان محمد عبده الذى ابدى ارتياحه لعزفى وطلب منى صقل هذه الموهبة بالدراسة فى القاهرة وعندما سمع الأستاذ سامى احسان بذلك توعدنى « بالطرد » من الاذاعة اذا سافرت !!

وبدأت مرحلة « المضايقات » الى ان قام أحد أعضاء الفرقة الموسيقية « بكسر » الناى التى الموسيقية الوحيدة التى أعزف عليها-بعد ذلك عدت الى المدينة حاملا همومى معى .. وهانذا « عاطل » عن العمل منذ عامين !!

●● هذه القصة رواها « الشاب الموهوب » بكر الهاشمى للزميلة عكاظ ولا نملك الا السؤال ..

اين التشجيع « يا سامى » ؟!

المسألة فيها « طرد .. ومضايقات .. وكسر .. وعاطل عن العمل » !!





اتصدقون ؟!

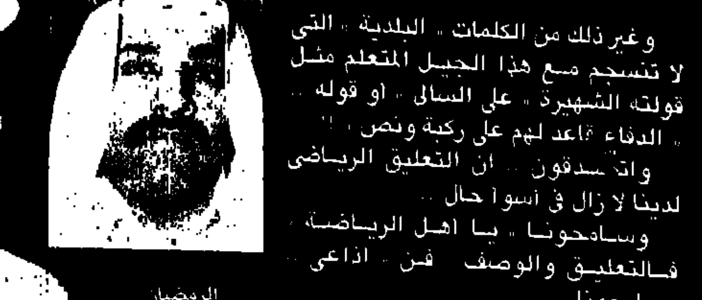
اتصدقون ان الأستاذ محمد عبد الرحمن الرمضان محتاج لمعاودة التفكير فى مسألة استمراريته فى مجال التعليق الرياضى ليتأكد من انه بحاجة الى تطوير قدراته او الاعتزال ..

واتصدقون ان « الرمضان » قال فى مبارياتنا الاولى مع الكاميرون (الناس متساوون فى الماء « والكلأ » والكروت الصفراء) !!

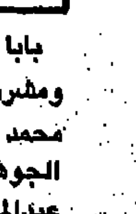
وغير ذلك من الكلمات « البلدية » التى لا تنسجم مع هذا الجيل المتعلم مثل قولته الشهيرة « على السالى » او قوله « الدفاع قاعد لهم على ركبة ونص » !!

واتصدقون .. ان التعليق الرياضى لدينا لا زال فى أسوأ حال ..

وسامحونا « يا اهل الرياضة » فالتعليق والوصف « فن » اذاعى وسامحونا ..

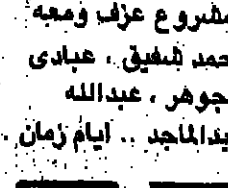


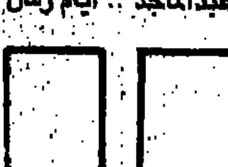
الرمضان



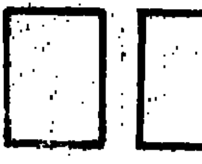
من الأرشيف

بابا طاهر .. والعود ومشروع عزف ومعه محمد شفيق ، عبادى الجوهر ، عبدالله عبدالماجد .. ايام زمان

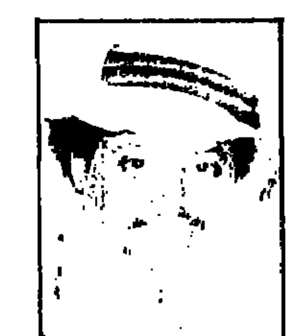








أحمد المهندس
يكتب ..
للفنون :



لا تكتبوا عن هذه النوعية من النشاطات!!

● الاجتماع الثانى للصحافة الفنية .. وليس الأول

● السبب الحقيقى .. لغياب أسرة ندون الفنون

المعلم يكشف عن نفسه !!

■ لقد وضحت الأمور .. والمسئولون فى اللجان .. تصوراتهم وامانيهم .. ونشاطات الفرع المزمع تنفيذها خلال الايام والاشهر القادمة ان شاء الله .. ولكنها نشاطات ثقافية .. وفنية .. جديرة بالاهتمام والتشجيع والمتابعة .. حدث هذا فى اجتماع فرع جمعية جدة مع ... الصحافة الفنية بعد ذلك ان نسال وتناقش فى حالة عدم ... وانفراج هذه النشاطات الى حيز الوجود .. اما ان نكيل الاتهامات ونسرف فى الكلام .. لملء الفراغ والاستهلاك .. ولفت الانتباه .. فهذا مالا نرضاه لنا ولغيرنا .

فالجمعية ليست منتدى خاصا .. بل هى كيان وطنى من ... ان نتفاعل معها .. ونكون ايجابيين فى انتقاداتنا .. وتوجهاتنا .. حرصا على المصلحة العامة .

لقد قدم الزميلان جلال ابو زيد .. وهانى فيروزى .. تصورا كاملا .. للخطة الفنية والثقافية القادمة للفرع .. ووزعنا على الحاضرين نماذج مكتوبة لهذه الخطة التى استغرقت ... الصديق الفنان المتألق / ... الذى ... لو ان ... المشكلة .. وضعت ... الفروع .. والمقر الرئيسى ... لتشملنا ... المتواصل .. وذلك ...

■ فدعونا .. نرى ما سمعنا وقرأنا .. منفذا .. ونؤجل الحديث عنه .. قليلا ولو مؤقتا .. وليكن الحديث بعد ذلك منطقيا .. السنم معى ! ..

* * *

■ للحق ..

لقد كان الزميل « انمار مطاوع » .. وأسرة ندوة الفنون .. حريصين على حضور اجتماع الصحافة الفنية بالجمعية بجدة .. وقد اكد لى ذلك هاتفيا .. ووصفت له موقع المقر الجديد ، ولكنه لم يحضر لظروف ما .. ربما يقدرها الزملاء .. فى اللجنة الاعلامية بالجمعية (؟!) .

ولكن ..

ان يكون العذر .. كما كتب الزملاء .. فهو غير صحيح .. ومقبول .. فالاجتماع لم يحضره خلاف الصحفيين .. سوى بعض الفنانين .. الذين تصادف وجودهم .. للتعزية .. فى وفاة الفنان / محمد على سندى .. ولا تنس ايها العزيز .. انك كنت بصدد .. دعوة متعهد الحفلات اياه (؟!) .. لحضور الاجتماع .. رغم عدم أحقيته بالحضور كصحفى فنى .. لست أدافع عن الجمعية .. فلى مواقفى معها .. ورأيى .. ولكنها كلمة حق .. وبس ! ..

* * *

■ الاخ/ عبد الواحد الرابغى .. قال فى استعراضه الكتابى عن اجتماع الصحافة الفنية فى الجمعية .. بانه الاول ، والصحيح .. انه الثانى فى عمرها المديد .. فقد دعيت أثناء رئاستى للجنة الأعلام والنشر .. قبل الزميل جلال أبو زيد .. لأول اجتماع للصحافة الفنية .. حضره الزملاء .. ولكونك لم تكن منهم أيامها ، ولا زلت فى مقاعد القراء ..

ربما نسيته .. ولك العذر ..

ولكن لا عذر لرئيسك الذى لا زلت مصرا .. بانه لا يقرأ سوى مقاله .. وعموده .. شفاه الله من وعكته الصحية الأخيرة (؟!) .

* * *

باختصار :

■ لا زال « صبيان » .. الصحافة الفنية .. يواصلون التقليد الاعمى « للأواكس الفنى » .. وأسلوبه فى النقد الذى بلا شك لن يصلوا اليه .. مهما طال تفحيطهم الكتابى .. فأحدهم لقب نفسه بـ :

(عربسات) وآخر (ديسكفرى) وآخر (فضولى) واخرهم (المعلم) وهو بعيد عن المعلمة .. والمعلمين .. وحتى المعلمة (بضم الميم) .. لواحظ .. بريئة منه (؟!) .. ومع هذا يحاول ان يسوق فيها الأستاذية .. صحيح .. اللى اختشوا .. ما كتبوا (؟!) ..

* * *

■ منذ اسبوع .. وقبل ان ينشر (المعلم) اهداءه الخصوصى فى البلاد الفنية ، حدثنى الزميل/ محمد باجنيد .. عن المحتوى .. وكأنه يقرا ماينشر تحت توقيع « المعلم » ، وعندما تبين بانه أخطأ .. وزل لسانه .. سكت عن الكلام المباح .. واستدرك الامر (؟!) .

فقلت له :

ـ استمر يا معلم .. فان ذكاءك محدود .. والا ما كشفت نفسك .. فمن يعرف ما سيكتبه غيره .. ما لم يكن هو الكاتب .. حتى وان اختار اسماء صناعية .. ولبس ثوبا .. اكبر من حجمه .. ومقاسه (؟!) ..

ولم يعلق « الباجنيد » .. واغلقت سماعة الهاتف بعد انتهاء الحوار .. وضحكت فشر البلية ما يضحك فما رايكم (؟!) ..

هل يستحق الرد .. بعد ان كشف عن نفسه ، لقد حاول مرة ان يوقع بينى وبين الصديق الزميل جلال ابو زيد الذى هاجمته اعتقادا بانه كاتب المقالات النقدية التى استاء منها الزملاء .. بعد ان نالتهم جميعا .. ونفذ منها صاحبنا .. وشهد وهلل ..

ورغم معرفتى .. بانه يخاف .. ويرتعد من النقد .. فاننى أستغرب .. لماذا يصر على نقد الأخرين (؟!) .

شىء واحد أعرفه .. وهو انه يحاول ان يكون له دور فى الصحافة الفنية .. بعد ان فقد موقعه هناك .. ورغم ان رصيده مكشوف (؟!) .

واذا اراد ان اعطيه على الحساب .. وأكتب عنه .. فمن يضمنه اذا اشتهر فعلا .. ان يسدد ما عليه .. « وفاء » ..

هانى فيروزى

طالما انه يمارس الاستاذية من الآن !

* * *

■ أعتقد ان الزميل هانى فيروزى .. من الذكاء بكفاية .. ليعرف ما وراء سطور مقال الزميل/ أنمار مطاوع الأخير (على مسئوليتى) فى العزيزة (ندوة الفنون) عنه .. من مدح وثناء .. يخجل التواضع .. لأن الجمعية ليست فردا .. وكانت تعمل قبل ان ترى هذا الحشد الهائل من المنسوبين ، والمسئولين .. ولها نشاطاتها .. ودورها الريادى فى اكثر من مجال .. ويد واحدة .. لا تصفق ..

وأهل مكة .. ادرى بأصحابهم (؟!) ..

* * *

■ مساء يوم الخميس الماضى .. فقدت صديقا عزيزا .. ربطتنا زمالة حرف .. وعمل عشقناه معا ، وطوال سنوات .. وسنوات .. لم تشب علاقاتنا اية شائبة .. ولم يفسد خلاف الراى الود بيننا (؟!) ..

ولكن ..

يبدو أنه تغير .. وغير جلده .. لذلك حزنت جدا لفقده .. بعد انقطاع أخر اتصال .. ولا عزاء للصحفيين ! ..

* * *

■ السهرة المفتوحة .. التى قدمها التلفزيون فى الأسبوع الماضى .. من ابها البهية .. من اعداد وتقديم عبدالله هادى .. كانت جيدة .. لولا التقديم الذى كان فيه « الهادى » مترددا .. وكلماته التقديمية .. بطيئة .. رتيبة ، وفقرات البرنامج بعيدة عن تراث المنطقة الفنى .. كنا نود لو انه استغل المساحة الزمنية .. فى تقديم مادة .. أكثر غنى .. عن أجمل المصايف .. ومع هذا .. فجهده يستحق التقدير ..

لا زالوا يمارسون ..
التقليد الأعمى « للأواكس » !

خميس ـ جمعة ـ سبت ـ احد ـ اثنين ـ ثلاثاء

كل اربعاء مع : عبد العزيز عمر حيبرفى

ابراهيم خفاجى .. نجم الكلمة الغنائية .!

●● فى ثوب مطرز بالمحبة نحتفل بشاعر اعطى الكلمة المغناة .. الصادقة كل احاسيسه ..

كل احاسيسه المرهفة .!

شاعر اعطى الكلمة المغناة التالق .!

والتفوق ..

والانتشار .!

شاعر اعطى الكلمة المغناة الوصف المعبر .!

اعطانا اقوى الاناشيد .!

واحلى واعذب الاغنيات .!

غنت لكلماته الاصوات .. المعروفة .. والناشئة .. والاصوات ايضا العربية ..

غنى له بلبل الجزيرة الفنان طلال مداح ..

غنى له نجم الاغنية السعودية الفنان محمد عبده ..

غنى له صاحب الريشة الذهبية الفنان عبادى الجوهر

غنى له الكثير .. ونجحوا مع كلماته .. ونجحت كلماته مع اصواتهم ..

الشاعر ابراهيم خفاجى .. استاذ .. ورائد .. الكلمة المغناة .. ويكفى ابراهيم خفاجى .. الشاعر الفنان المعروف انه مؤلف السلام الملكى ..

وفخرنا واعتزازنا .. كلنا بهذه الميدالية من الدرجة الأولى التى منحها له جلالة الملك المعظم ..

ومزيدا يا شاعرنا المحبوب مزيدا من الابداعات .. مزيدا من العطاء .. فى مجال الكلمة الغنائية

على بعدانى

البعدانى ..

●● لا يريد ان يكون رهينة للرياح والعواصف .. من وعى وأدراك يعود الممثل .. المذيع الذى سرق اعجابنا به .. على بعدانى ، يعود البعدانى .. ويتجاوز كل العلامات المحذرة فى طريقه .! كنجم مشاكس .. مغامر .. ناجح !!

القناة الاولى وتجاوب مشكور .!

●● يدير هذا الجهاز « القناة الاولى » رجل فاهم وواع .. واداري ناجح .. المذيع المعروف الأستاذ عبد الرحمن يغمور ..

كتبنا من قبل .. المصادفة .. برنامجين يذاعان فى وقت واحد . وكان تجاوب القناة .. لما كتبناه من قبل .. والآن يعيش المشاهد لحظات روحانية مع فضيلة الشيخ الشعراوى بعد مغرب كل يوم جمعة . فى القناة الاولى ..

شكرا للقناة الأولى !!

عبد الرحمن يغمور

الصديق يحسم الشكوك ..

●● الفنان المخرج محمد صديق .. تلفزيون جدة .! بحصيلة متخمة من التجربة .. كسبت فعلا اعجاب وتقدير المشاهدين والآن انتهت كل الشكوك حول مقدرة المخرجين فى التلفزيون فى اخراج المباريات ..

كل الذين شاهدوا مباراة فريق الوحدة من مكة المكرمة والاتحاد من جدة .. ادركوا ان هناك فنانا يملك ريشة فى عالم الاخراج !!

الشقدار وحصاد النجاح .!

●● اعتقد انه يعيش حالة ركض .. ويبحث عن عمل جديد قادم .. الممثل الفنان الدكتور طلال شقدار ..

من مشوار ورحلة الانسان فى الحياة .. العمل القادم .. لطلال .!

الامتاع والمؤانسة فى اذاعة الرياض .!

●● ادرت عقرب موجة الراديو .. واذا بى اسمع صوت مذيع .. ومذيعة .. فى حوار تمثيلى .. تخترق اذن المستمع .! فى برنامج يذاع من اذاعة الرياض . بعنوان .. الامتاع والمؤانسة .. اعداد فواز عيد .. اخراج كمال سرحان ..

فعلا هذا البرنامج منحنى لحظات الامتاع والمؤانسة .. والفائدة .. بعودة الى الماضى .. على جسر الذكرى .. والتأمل !!

دنيا .. المهمة الصعبة .!

●● فى اصرار عنيد .. وخطوات تطمح فى التفوق أكثر .. بعطاء من الاعماق .. تواصل المذيعة المتالقة دنيا بكر يونس .. فى برامجها الاذاعية ـ وقبل ايام شاهدنا لها برنامجا تلفزيونيا .. خاصا بفلذات أكبادنا ..

دنيا .. عقدت صداقة مع دنيا الأطفال .. وهى ايضا سعيدة بذلك .! وفى قمة معاناتها .. واحتراقها .. من أجل المستمع والمشاهد .. أقول لها .. ساحة الاخلاص .. تعتز باعمالك .!



الرياضة والتجديد .. [illegible]

●● الى بيوت المملكة .. تنقل كاميرات التلفزيون .. عبر الملاعب الرياضية لنقل الاحداث الرياضية أولا بأول .. [illegible] .. المباريات [illegible] .. لبرنامج الرياضة التلفزيونى .. الذى يعرض ظهر كل يوم خميس .! حسب الكاميرات والخطاب التى تصلنى !! »

سراج عمر .. نجم التلحين .!

●● ويقلد .. الملحن المبدع .. الفنان الملهم .. الخلوق جدا سراج عمر ، ميدالية من الدرجة الأولى .. التى منحها له جلالة الملك المعظم ..

سراج عمر ..

هذا الفنان .. ابحار .. فى اعماق فنوننا ..

سراج عمر ..

هذا الفنان الفيلسوف فى الحانه .!

صاحب العطاء المتجدد .. البعيد عن الارتجال .. الذى يعرف كيف يختار ويقدم اللحن فى طبق لا يمل .!

الحانه كم لقت التجاوب .. والاستقبال .!

كم قلت لأكثر من صديق الفنان سراج عمر هو الذى يتربع على قمة التلحين وان لم يكن فى يوم من الايام .. رائد التلحين .!

فى بلادنا ..

صدقونى لا أبالغ فهو فى الحانه جواهرجى دقيق .. ولا يقبل الغش .. نعم اقول هذا الكلام .. وقد استمعت الى اكثر من ملحن عربى .. استمعوا الى الحانه .. واشادوا فعلا بالحانه واحدهم قال : بالحرف الواحد ، الفنان سراج عمر .. احد الملحنين الأوائل العرب ..

واذا يحق لى ان اصف الحانه .. فهى كالفيروز .. والياقوت .. والزمرد والمرجان ..

لان فى الحانه .. الصفاء .. فى النغمة والتى تبقى .. ولا تنتهى .!

الفنان سراج عمر فنان ذو اخلاق كبيرة .. لم نلمس منه فى يوم من الايام اية كلمة جارحة او انفعال .. او غضب .!

فنان مثقف واع .. يملك الصدر الرحب لأى كلمة نقد ..

اقول لسراج عمر .. انت فعلا مفخرة التلحين فى بلادنا .. ومصدر اعتزاز لكل من تربطه بالفن صلة .!

فخورون جدا بالمبدع .. العملاق .. الاخ سراج عمر ، نجم التلحين ..

اليوت في قفص الاتهام



الجزء الرابع

كان بامكان الشاعر اليوت ان يستهل منظومته « الأرض الخراب » بأبيات غير تلك التي بدأها « بدفن الموتى » ولكن الشاعر اليوت كان يشعر دائما ان دينه للشعر العربي القديم يحتم عليه الالتزام بمبادىء ما درج عليه الشعراء الجاهليون انفسهم ..

ولا نستبعد ان يكون اليوت قد قرأ الشعر الجاهلي فحسب بل انه استعذبه وولع به فمجده ايما تمجيد . ولكن مشكلته الوحيدة انه لم يشر الى ذلك ابدا ابدا كما انه لم يعترف بذلك قط ..

وفي هذا الجزء من المحاكم يحاول الاتهام تتبع اليوت وكشف النقاب عن بعض الكلمات التي استعملها اليوت في أول منظومته على سبيل الادانة والبرهان ..

بقلم :
عبدالله الحكيم

● د . الطيب : قلنا ان اليوت أخذ عن شاعرين أحدهما رومانطيقي حقا والآخر رمانطيقي بالتقليد ..

أحدهما ذكر امداد العرب والآخر ذكر الطائر المتغني في أراضي العرب والشاعر اليوت تتبع هذين الشاعرين بدقة ولكنه تجاوز الاشارة اليهما لأن ذكر العرب جاء في كليهما وهو الأمر الذي يدعونا الى مزيد من النظر والتفكير في منظومة « الأرض المفقودة » ..

● جيل الحداثة : هذا صحيح ولكن ما علاقة ذكر الاطلال في الشعر العربي القديم بنزعة اليوت الشعرية ..

● د . الطيب : ان سرقات الشاعر اليوت واضحة واكتشاف هذه السرقات يتطلب مزيدا من النظر والتفكير وحسبكم ان تنظروا جيدا الى ما ورد في مقدمة المنظومة :

يقول اليوت : abril is the cruelest ,o,th breeding liloes out of the dead land.

أي ابريل اقصى الشهور ينبت زهر البنفسج من الأرض الميتة ولكن اذا علمنا ان اليوت من مدينة برنستون pri- qncton. وهي أرض مطرها لا ينقطع وخضرتها لا تصوح كان علينا ان نعتقد ان هذا الاقفار الذي جاء في رأس المنظومة انما هو اقفار مجازي لا علاقة له بتجربة اليوت الشخصية او البيئية بيد ان لهذا الاقفار رنة معهودة في اذن العربي .. وهذه الرنة تحمل مفهوم « الأرض التي اقفرت » أي التي عفت . وهنا فجأة ينبغي علينا ان نتذكر قول لبيد بن ربيعة العامري :

اليس هو القائل

عفت الديار محلها فمقامها
بمنى تأبد غولها فرجامها
فمدافع الريان عدى رسمها
خلقا كما ضمن الوحي سلامها

ومعنى البيت الأول ان الديار عفت بعد ان كانت مأهولة أي بعد ان كان بها مقام وتأبد غولها أي توحش فصارت « مقفرة » بعد أن كان بها حلول .. وهذا واضح لا يحتاج الى مزيد من التفصيل ويجوز ان يقول شاعر كما قال لبيد العامري لأن الخاطر يقع على الخاطر كما يقع الحافر على الحافر ، ولكن الشيء الذي ينبغي ان نقف عنده هو ان مفهوم الأرض المقفرة الذي طرأ على فكر اليوت انما هو في حقيقته يتفق اتفاقا واضحا مع قول لبيد عفت الديار ..

zosted one being the abodes.

والبيت الثاني معناه ان الاماكن التي كانت تجري بها السيول في الريان ظهر رسمها عاريا وعليه الآثار القديمة كما يكون النقش على الوحي .. وهو الحجر الذي ينقش عليه .. وفي الحقيقة ان معنى هذا البيت متكرر في الشعر العربي ، فهو قد طرأ على أمرىء القيس فقال فيه :

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها
لما نسجتها من جنوب وشمال

اما العنوان الثاني الذي طرقه اليوت في « معلقته » فهو the buriac of the dead. أي دفن الموتى ومن المحقق ان اليوت عندما طرأ هذا العنوان على خاطره كان يتمثل اطلال الديار بعد دفن الموتى واندثار الآثار ..

فأخبروني أيها المجددون هل هذا هو أيضا من توارد الخواطر ..

● جيل الحداثة : أليس من الممكن ان يكون اليوت قد تمثل مآسي الحرب العالمية فضمنها معنى الموت والدفن ..

د . الطيب : هذا صحيح ولكن اليوت لو كان قصد ذلك لقال بالتأكيد breeding loses out of the dead land.

أي ابريل ينبت الزهور من الأرض الميتة ..

● جيل الحداثة : ماذا تقصد ؟

● د . الطيب : ما اقصده واضح تماما فاليوت لم يشر الى « زهو انجلترا » وعوضا عن ذلك اشار الى « ورد الليلج » أو البنفسج فما لاليوت والبنفسج ..

البنفسج زهر فارسي فماذا لا يذكر شاعركم ازهار انجلترا اذا كان يتمثل شيئا عن مأساتها ..

وأنا اعرف ان « زهر الليلبج » أو البنفسج قد ورد ذكره في اشعار البعض من فلاسفة الامريكيين في القرن التاسع عشر ولكنهم اعترفوا انهم اذ يذكرون الليلبج فانما يتمثلون شيئا من ارصدة الشرق الجمالية .

● جيل الحداثة : اذا فانت تعتقد ان اليوت اخذ عن ايدسون ؟

● د . الطيب : انا لم اقل ذلك وكل ما اقوله ان اليوت شاعر انجليزي وشعراء انجلترا مغرمون جدا بتذكر الزهر الانجليزي

يقول احدهم : ,y lane is like a red red rose.

ويقول الآخر : the rain boz co,es and goes and lonely is the rose.

ثم ان هناك لا شيء يجعل الشاعر اليوت يذكر زهر البنفسج في مقدمة المنظومة الا التزامه وارتباطه بمفاهيم جمالية موجودة في شعر الشرقيين ..

وهو تفسير منطقي وصحيح لما جذبه الى هذا النوع من الوصف ، ثم انني اعتقد ان كلمة lieocs. هي الكلمة الوحيدة التي اخطأ معجم اكسفورد في استخراجها .. وهذا يوقف عنده لأنه دقيق للغاية وقد اخطأ دوزي في تخريج هذه الكلمة عندما قال ان تسميتها بزهر « الليلبج » مأخوذة من دافع الزرقة وهذا خطأ « والليلبج » في الأصل كلمة فارسية معناها « جول ليلى » أي وردة المحبوبة « ليلى » ولكن ليلى اسم عربي ..

ولذلك اقلمها الفرس فقالوا « جولياس » أي ورد الياسمين ثم جاء الفرنسيون وأخذوها ولكنهم لم يستحسنوا لفظها الفارسي فقالوا liliq. واخذها عنهم الانجليز فقالو lilqes. وهي كلمة دخيلة عليهم كما تعلمون من خلال « الرحلة لايتمولوجيه » للتسمية ذاتها ..

ونيلبج العربية بمعنى « النيلة » لا صلة لها بهذا من قريب او بعيد وقد أخطأ اليوت فحسبها عربية بالنقل عن اكسفورد فضمنها أول شعره وأكثر من ذلك غرابة ان شهر ابريل الذي جاء في شعر اليوت يتفق اتفاقا واضحا مع ما جاء في بيت لبيد العامري .

يتبع

لحظة شجن

فدوى الشريف

قضيتي

و أسير على رصيف السأم .
فأتوه في دروب الملل .
ويقتلني اليأس . على الجدار
وتأتي اعوام . وتهرب أيام .
ويمتص عمري . دمي ضوء النهار
وتضيء فكرة ..
وينطفيء أمل ..
وتحترق بين اصابعي ..
سنين السفر .. والابحار ..
وتدفن ذكرياتي .. في كهوف الزمن
وتتفتح في تجاويف نفسي ..
الف غار ..
وصدى لحني الحزين ..
يدور .. ويدور في كل دار ..
وما عاد حزني .
يغتسل بالماء ..
ولا يتنشف بصبح الانوار ..
وما عاد قطار الحلم يأتي ..
و اصبحت محطتي .. بلا زوار ..
قضيتي انني عشقت الحزن ..
واحترفت .. الانتظار ..
وتشتعل في مقلتي ..
الوان الشمس ..
وبريق النجوم .. والاقمار ..
ويشتعل في مرآتي ..
وجهي المحترق .. بالنار ..
يوما .. هربت بزورقي ..
واخذت اشق بمجداف ..
صدر البحار ..
ما كنت اعلم اني ساهوي ..
في الاعماق ..
واخوض وحدي .. عباب البحار .
ليتني علمت ان الحياة ..
عواصف .. ورياح .. واعصار ..
ليتني علمت انها دوامة كبيرة ..
يحيطها غلاف الاسرار ..
ما كنت اعلم ..
انني اسير بحياتي ..
الى الهاوية .. الى حافة الانتحار ..
وانني مهما سموت فق القمم ..
ساسقط مرة ثانية ..
سانهار ..
ليتني ما نسيت انني انسان ..
مكبل خلف الاسوار ..
ولست طليقا احلق في السماء ..
كالاطيار ..
ليتني عرفت ان السعادة ..
شيء محال ..
وانها اسطورة الزمن والاثار ..
ليتني استطيع ان اختار ..
من جديد ..
ان اظل ابدا .. في عالم الصغار ..
ما كرهت يوما ..
ولا ندمت يوما ..
كيوم اصبحت من الكبار ..

دعيني أحزن .. عنك ..



ايها النائي .. وراء عالم الاحزان .. تختبيء في قوقعه بنيتها انت نسيج الكبرياء .. تنكر حزنك وهو مرسوم في بريق عينيك .. تعاند فؤادك النابض بتيار الحب .. تمزق اوراق الأمل خوفا منها .. وانت تحيا الآن زمن الخوف ..

ايها النائي .. هنالك خلف عالم الليل .. تختبيء وراء ستائر الدجى .. خائفا .. لأنك سرقت القمر .. بعت الدنيا في سوق النجوم .. قذفت الشهب رماحا لتصيب بها فؤادي ..

رغم المسافات .. استطعت ان تكون لصا ظريفا .. لانك تسللت خفية الى حجرتي .. لتسرق النوم من جفني .. وتركت وراءك حلما صغيرا ارق منامي .. وغفا على وسادتي ..

ايها النائي .. هناك خلف البحار .. مراكبي المشتاقة الى شواطئك حتى الثمالة .. قد ابحرت اليك منذ سنوات .. وتاهت في موجك الازرق .. ولم ترجع الي .. فقد ضاعت بين المد والجزر .. وغرقت مراكبي في القيعان ..

ايها النائي .. دعني انا افكر عنك .. دعني انا ابكي عنك .. دعني احزن عنك .. كن دائما قريبا مني .. وخذني معك اينما رحلت ..

فالدرب قد كان لنا .. والحب ما عاش الا لنا .. ومهما كان العالم كبيرا .. يظل صغيرا في وجودنا .. ولا يسع حبنا ..

خذ بيدي .. ودعنا نسير في الدرب الطويل .. قد نتعب قد نهلك .. ولكن يكون التعب أعذب .. والهلاك الذ .. اذا تذوقناه سويا .. انت .. وانا ..

بعدك .. لمن سأكون أنا ..

بعدك انا ..
الى من اذهب ؟
من اي نبع ..
من اي شلال .. اشرب ؟
الى اي مرفأ ألجأ ؟
الى أين منك .. أهرب ؟
لأجل من سأتعب ..
والى من سأكتب ..
بعدك انا ..
كيف سأرقص تحت المطر ؟
كيف سأقص حكاياتي للشجر ؟
كيف سأستحم بضوء القمر ؟
كيف تصير الأنهار بحرا من عطر ؟
بعدك انا ..
من سيغني لي .. اغنية قبل النوم ؟
من سيهديني سلة ورود .. وباقة حلم ؟
من سيعلمني في الفضاء .. فن العوم ؟
من سيتحمل عني سوط الخوف .. ووطأة الألم ؟
بعدك انا ..
تموت الألوان .. في رئتي ..
وتحتضر الحياة .. في مقلتي ..
وتنسكب الدمعة ..
وتختنق الرعشة .. على شفتي ..
وأغرق في فراغ اليأس ..
ويصلب الأمل .. على جبهتي ..
بعدك انا ..
لمن سأكون .. في الغد ؟
لمن سيضيء في السماء ..
الفرقد ؟
لمن سيطول خط العمر ..
في راحة يدي ؟
لمن سأربي شعري ..
الأسود الجعد ؟
بعدك انا ..
لا يصير للعيش .. معنى ..
ولا للطير صوتا .. ليتغنى ..
ولا قلبا لي .. ليتمنى ..
ليتني فقط ..
أملك أن انسى ..



خرق التعريف المسبق لجنس الرواية ضرورة

و تصنيف الرواية

يوشك ان يكون عملا بلا جدوى

في مسالة التعريف :

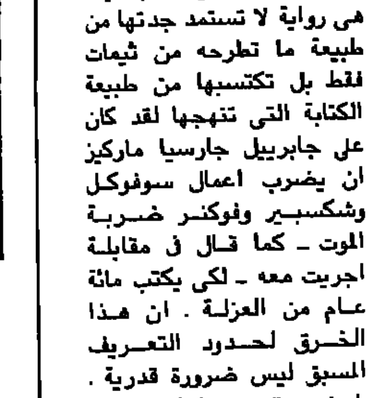
لم تظفر الدراسات التى انطلقت بهاجس وضع تحديدات لجنس الرواية ورسم حدود خريطته النهائية باى فتح يمكن ان يفيد قارىء النص الروائى او يعينه فى لحظة القراءة .

ان الاجوبة اليقينية التى تطرحها مثل تلك الدراسات لا تلبث ان تجابه باسئلة شيطانية تصدع شكل ومضمون تلك الاجوبة التى لا تخلو من نصيب من الهشاشة .

فقد علمنا استقراء تاريخ الادب وان تاريخ الرواية هو تاريخ ضد الرواية ، بمعنى ان الانفتاح الذى عاشه ومايزال يعيشه هذا الجنس الادبى ، بالاضافة ، الى الخضوع المستمر لمغامرات التطوير والاجتهاد والتجريب ، هو ما يمكن ان يحدد « الرواية » وان يمنحها بعضا من هويتها .

جارسيا ماركيز

محمد حسين هيكل



بقلم :
عبدالسلام المفتاحى

لم يكن بمستطاع هيكل ان يدعى بان (زينب) هى الرواية وقد كان امرا دالا ان يكتفى بان يسميها بانها وصف لمناظر ريفية ، متورعا بذلك على ان يعطى عمله الادبى تاشيرة الدخول الى فصيلة ادبية معينة هى الرواية .

وقد تواترت على الساحة الادبية العربية بعد رواية « زينب » روايات كثيرة تميزت بوصفا بالمغامرة الفنية والتجريب فى الشكل كما فى المضمون وطرح الاسئلة الصعبة التى ربما كانت الرواية من اكثر الاجناس الادبية قدرة على طرحها .

ومن الطبيعى ان الاجتهاد فى مجال الابداع الروائى ما كان ليؤتى ثماره ، لو ان الروائيين لم « يبارحوا ما جاء » به الاوائل ، ولم يتجاوزوا طروحات الروايات التأسيسية الاولى التى كانت مع بؤس ادواتها تحاول ان تبحث فى غبش العالم عن امكنة ضوء جديدة .

كما ان ممارستهم للفن الروائى ما كانت لتطبع بالجدة والتجديد لو انها وقفت على اعتاب التقليد والاستنساخ ، ولم تتحرك فى اتجاه خلق تعاريفها الجديدة لجنس الرواية .

ان الاعمال الادبية ، ولماذا لا نقول الاجناس الادبية لا تتوقف على التعاريف الجاهزة او التحديدات التى تسقط عليها من خارج بنائها ، وانما تتوقف على البناء اللغوى الذى يشكلها والطريقة التى يتم بها تشكيل هذا البناء . بالاضافة الى توقفها على الشرط الاجتماعى السائد فى المجتمع . ذلك ان الشرط الاجتماعى الذى حكم وجود « زينب » ليس هو نفس الشرط الذى حكم وجود (عصفور من الشرق) لتوفيق الحكيم او وجود (شكاوى المصرى الفصيح) ليوسف القعيد .

هذا الخرق لحدود التعريف المسبق لجنس الرواية كثيرا ما يصبح ضرورة . فالرواية الجديدة هى رواية لا تستمد جدتها من طبيعة ما تطرحه من ثيمات فقط بل تكتسبها من طبيعة الكتابة التى تنهجها لقد كان على جابرييل جارسيا ماركيز ان يضرب اعمال سوفوكل وشكسبير وفوكنر ضربة الموت ـ كما قال فى مقابلة اجريت معه ـ لكى يكتب مائة عام من العزلة . ان هذا الخرق لحدود التعريف المسبق ليس ضرورة قدرية . بل ضرورة تحتمها طبيعة الفن الروائى يمكن الاشارة هنا الى مقدرة الرواية الفائقة على احتواء الاجناس الادبية الاخرى من قصة وشعر وتقنيات مسرحية لصالح بنائها الاساسى . مثلما تنبغى الاشارة الى مقدرة الرواية على استيعاب الفنون الاخرى من سينما وموسيقى ورسم وغير ذلك من الفنون . دون ان يغيب عن البال تميز الرواية ايضا بالقدرة على احتواء بعض العناصر التى لا تطمح ان تشكل بذاتها نوعا ادبيا من مثل الوثيقة والحلم والحكاية الشعبية والخاطرة الفلسفية والنشيد وغير ذلك، من العناصر التى تذوب فى شرايين الجسد الروائى .

ولا تكتفى الرواية بالتداخل مع الاجناس والفنون والعناصر « فقط » انها تذهب الى ابعد من ذلك حينما ترتاد افاق المعرفة المختلفة . ناهلة من عطاءات علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة والتاريخ .

ان رواية (السراب) لنجيب محفوظ تعمل كثيرا من الدين للطرح الفرويدى فى مجال اللاشعور والتحليل النفسى وعقدة اوديب . وهو نفس الدين الذى حملته من قبل روايات جيمس جويس . وقد حاول اراجون فى فترة مبكرة ان يستفيد من المادية الجدلية فى كتابة عمله الروائى (العالم الواقعى) الذى حاول فيه ان ينقد المجتمع الفرنسى للقرن العشرين من وجهة نظر الصراع الطبقى .

هذه الاجناس والفنون والعناصر والمعارف التى تخترق افق العمل الروائى هى التى تكسر حدوده باستمرار ، لانه فيما هى تخترق نسيجه لتصير جزءا من بناء ، فانها فى ذات الوقت تسهم حسب مقدرة الروائى الفنية فى زعزعة البناء السابق وطرح البناء البديل او الجديد .

وداخل هذه العملية تتجدد الرواية باستمرار وتطول حياتها وبهذا التفتح الذى يطبع كل رواية ، يصبح الطرح الذى يرمى الى تقعيد هذا الجنس داخل حدود لا يمكن الزيغ عنها مغامرة بلا طائل .

ان هذا التفصيل ، لا يعنى أن الرواية لا تتغذى الا على ما يفضل على موائد الاجناس والفنون والمعارف الاخرى . بقدر ما يعنى مقدرة الرواية على امتصاص الاجناس والفنون لصالح بنائها وهذا بالذات ما يجعل من فن الرواية فنا يرمى الى التواصل بقدر ما يرمى الى المعرفة . بحيث تصبح الرسالة المتضمنة داخل الخطاب الروائى حمولة معرفية تزيد من وعى هذا المتلقى الذى يهدف الروائى الى التواصل معه .

واذا كان (بول اندرى لوسور) قد ذهب فى كتابه (قارىء الرواية) الى اعتبار ان فن الرواية هو فن الاتصال وليس فنا للمعرفة بناء على اقرار نظرى يرى بان الرواية تقرب فيما بين القارىء والسارد والشخصية الاساسية للوصول الى نقطة من الوعى المشترك ، فان اعتبار الرواية فى حد ذاتها زادا معرفيا يوشك ان يشكل الرأى المجمع عليه من طرف روائيين عرب يقول فيصل دراج (ان تأسيس الرواية فى حقل صراع متعدد المناحى ، يفتح سؤال الرواية على حقل معرفى رحيب ، يتضمن معرفة الجنس الروائى ، والتاريخ الادبى المحلى والكونى ، ويستدعى ايضا معرفة شكل الصراع الاجتماعى/ الوطنى فى مساحة الحاضر ، لان الكتابة هى مداخلة فاعلة فى العلاقات الاجتماعية ، وهى ممارسة الصراع فى حقل متميز ، والمداخلة فى الصراع تبدأ ولا تنتهى فى حقول المعرفة) (١) .

ويبدو تشبث الروائيين العرب بحق اعتبار الرواية فنا يهدف الى المعرفة تشبثا منطقيا وهم يعون ان قنوات التواصل فيما بينهم والقارىء العربى هى قنوات ضيقة الى ابعد الحدود بفعل استفحال الامية وطغيان البدائل الرخيصة وضآلة النتاجات الروائية العربية المستهلكة : (كأن هذه القارة العربية ، وريثة الحضارات الانسانية الكبرى ، تصبح اليوم مختبرا لنهايات تفاؤلية القرنين الماضيين ولتدحرج ايديولوجياتها ، وكأن كتابتنا مطالبة بان تتأسس وسط هذا السديم من تناقض الماضى والحاضر ، حيث لا نملك غير هذه اللغة ، ولا خيار سوى فى اعادة اكتشافها وكتابتها وانتاجها . وفى ظل غياب كل انتاج معرفى تقريبا ، يبدو الروائى وكأنه مطالب بان يستعيد لنفسه جميع الادوار ، ان يؤرخ اولا ويحلل ثانيا ، ثم يقدم كتابته فى/على هذا الزمن ، وكرؤية للخروج الى افاق جديدة) (٢)

لقد ظلت الرواية كما اسلفنا تستعصى على الحدود والقوانين والتعريفات فى الوقت الذى كان بعض المنظرين والمبدعين يحاولون عبر السنين بلورة مجموعة من التعريفات تلك التعريفات التى لم تكن تحيلنا الا على التصور الذى كان يمنحه العصر لجنس الرواية . فلم يكن بمقدورها ان تبوح بذلك التعريف المانع ـ الجامع ، ولا ان تستشرق ابعد مما يوحى به الجنس الادبى فى فترة تاريخية معينة .

الجدلية فى النص هل هى افراز لاشكالية الرواية ؟

شكسبير

نجيب محفوظ

وهكذا حاول دانيال هيت (١٦٧٠) ان يعرف الرواية موضحا (ان ما نطلق عليها روايات هى قصص مغامرات عاطفية مكتوبة نثرا بشكل فنى لاجل امتاع القراء او تكوينهم) وبعد مائة عام من ذلك التاريخ كتبت دورات تعرف الرواية « بانها القصة العادية والنافعة . قصة اللحظة » .

وقد ظل فلوبير يحلم بان يكتب رواية حول لا شىء .. رواية بلا اى رابط خارجى . انما تتماسك من خلال القوة الداخلية للاسلوب .

وقبل ذلك بقليل كان جورج صاند يحاول ان يجعل من الرواية الشىء الاكثر بساطة وفاعلية ..

وكان (ساد) يرغب فى تحويل التعريف فى اتجاه واقعى حينما رأى بان الرواية تطلق على ذلك العمل الضخم المركب من اكثر المغامرات فرادة فى حياة الانسان (٣)

ان الدلالة التى نخرج بها بعد جولتنا فى مضامين هذه التعاريف هى دلالة تؤكد بالانطباع الذى انطلقنا لتأكيده من انه لا يوجد تعريف مانع جامع تعارف عليه كل المنظرين والمبدعين وتواطؤوا على استعماله ، ولذا تبقى الرواية جنسا مفتوحا يستحيل ان يتقولب داخل تحديد او ان يتجمد فى تعريف فاذا ما سلمنا مع بعض المنظرين بان الرواية هى (حكاية نثرية لقصة متخيلة) فان هذا التعريف لا يثبت امام التحليل . اذ سرعان ما نكتشف امكانية انسحاب التعريف على اجناس اخرى والحال ، ان من مواصفات التعريف ان يكون مانعا لغيره من ان يدخل فيه .

فالمسرحية ـ مثلا ـ هى ايضا سرد وفي حين ان المشاهد يكون مباشرة امام الاحداث التى تدور فوق الخشبة ، فان الروائى يأخذ موقعا وسطا بين القارىء والحقيقة التى يريد توضيحها .

وقد تخرج الملحمة عن هذا التعريف نظرا لان الملحمة حكاية تساق شعرا وليس نثرا ، ولكن رواية « يابلدى » لرسول حمزاتوف تفيض بالشعر فيماهى تساق نثرا . فالى اين المفر من حتمية هذا التداخل .

وان الامر ليزداد التباسا حينما نعرض جنس السيرة الذاتية على محك التعريف فقد يقال بان قولهم « لقصة متخيلة » يخرج الاوتوبيوغرافيا ، ولكن الامر لا يستقيم حينما تطرح قضية استعمال « الحقيقى » من طرف الروائى .. ونشرع فى التساؤل : هل السيرة الذاتية خالية تماما من الوهم .. ؟ او لا تتدخل « انا » الراوى فى طريقة السرد وتقديم الحدث وابراز الشخصية .. اولا تتدخل هذه « الانا » لتقديم بعض المشاهد واخفاء البعض الاخر ، بحيث نعى بعد ذلك ان طريقة القراءة يجب أن لا تتم على مستوى الادلاء فقط بل ايضا عبر مستوى عدم الادلاء .. ؟

ولكى نوضح اكثر تداخل الوهمى بالحقيقى يمكن ان نتساءل هل ايام الطفل المستعادة من حياة طه حسين هى ايام طه حسين فعلا ؟ ام ان الكتابة تعبر عن طه حسين رجلا اكثر مما تعبر عنه طفلا ؟

ان القصة القصيرة ، فالبرغم من تميز بنائها بقلة المواد واكتفائها بالتعبير عما هو ضرورى ، فان التعريف السابق يمكن ان يشملها . اذ لا احد يمنع من ان تكون القصة القصيرة هى ايضا كما الرواية سرد نثرى لقصة متخيلة .

مسالة التصنيف :

هناك محاولات اخرى تحاول جاهدة تحديد الرواية من خلال تصنيفها فى خانة او اختزالها فى موضوعة . ان هذا التصنيف يخضع هو الاخر الى العامل التاريخى ولا يمكن ان يلمس طبيعة الرواية التى يختزلها فى وصف معين .

فى محاولات التصنيف نلتقى برواية الرعب (قصة مغامرات اشباح او لصوص) او الرواية النهر قصة طويلة تستعرض حياة اسرة باجيالها او الرواية الجديدة (الرواية التى تتنكر لعلم النفس وتقوم على الوصف الموضوعى واللغة والفكر) والرواية المسلسلة والرواية الوعظية والرواية البوليسية ورواية الخيال العلمى ورواية الحب وما الى ذلك من مصطلحات التصنيف التى قد ترتد الى انطباع سهل وكسول يكتفى بالعنونة ولا يجرأ على ملامسة العمل الروائى بما فيه من زخم فنى وتدفق لغوى وجدل يحكم العلاقات فيما بين الشخصيات .

يمكن القول ايضا بان هذه المحاولات غالبا ما تقف حائرة فى تصنيف بعض الاعمال الروائية التى تتمرد على كل نهج تصنيفى باقتحامها الفنى المتمرد على حدود الزمان والمكان والموضوع . داخل اى تصنيف يمكن ان اضع رواية (المقامر) لديستوفسكى او (المحاكمة) لفرانز كافكا .. وفى اية خانة يمكن ان اضع (ثلاثية) نجيب محفوظ او (سباق المسافات الطويلة) لعبدالرحمن منيف ؟

يؤدى بنا طرح هذه الاسئلة الى ان عملية تعريف او تصنيف الرواية يوشك ان يكون عملا بلا جدوى . لان المهم بالنسبة للقارىء ليس ان نقذف فى وجهه بالتعريف « القانونى » او التصنيف « النهائى » بل ما يسبق عملية التعريف والتصنيف من تحليل نقدى وتفكيك للجسد الروائى وكشف لاليات الكتابة الروائية .

مسالة النشأة :

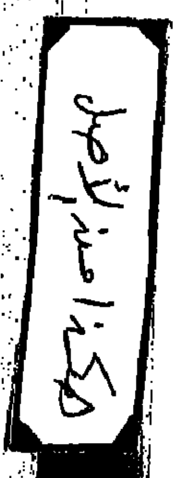
هناك مسالة اخرى تثار عند مدخل كل حديث عن الرواية . وهى مسالة يوشك جانب البحث فيها ان يتحول الى عبث . ان لم اقل بان جانبها الافتعالى من النقاش يكاد ان يتغلب على جانبها الصائب فى ساحتنا الادبية العربية . هذه المسالة تتعلق بالذات بنشأة الرواية . فعلى الرغم من ان باختين كان قد لاحظ بان تحديد نشأة الرواية يحتمل مقدارا من الخطورة « لا يجوز للناقد الرصين اهماله او التقليل من نشأنه » وكان فى نظريته للرواية سباقا الى الاستفادة مما كتبه هيجل ولوكاتش فى عوامل النشأة دون ان يسقط فى تقليدهما . فبعكس (هيغل ولوكاتش اللذين ربطا بين الرواية والطبقة البورجوازية (مافوق الطبقة الوسطى ، فى التصنيف الاجتماعى القديم) راى باختين ان الرواية تمثل نوعا ادبيا دونيا (سفليا) كان ينطلق باسم الطبقات الدنيا والمسحوقة ، وراى ان نشأة الرواية تزامنت مع تفسخ اللغة الثقافية الام (اليونانية واللاتينية) الى لغات ولهجات شعبية . وهذا ما تم فى العصر الهلنستى والعصر الرومانى وفجر النهضة الاوروبية التى نشأت فيها اللغات الاوروبية القومية الاولى) (٤) اقول على الرغم من ان باختين قد وقف عند عوامل النشأة واعترف باهميتها فقد انتهى فى بحثه الى التركيز (على طابع الراوية غير المنجز الذى يعنى استمرارها فى الانفتاح ورفضها الاحتواء من قبل مؤسسة اجتماعية ما او تكريسها فى شكل فنى معين وفى هذا الانفتاح غير المحدود للرواية غنى كبير وطاقات عظيمة غير محدودة) (٥) كما انتهى فى دراسته للرواية (بان الرواية على خلاف الانواع الاخرى ، لا تمتلك قوانين خاصة ، وماهو فعال تاريخيا يتشكل من عدة نماذج روائية ، وليس من القواعد الروائية بحد ذاتها ، ويمكننا مقارنة دراسة الانواع الادبية الاخرى بدراسة اللغات الميتة . اما دراسة الرواية فنقارنها بدراسة اللغات الحية ، وعلى الاخص اللغات الحية الشابة) (٦)

وقد انتقلت مسالة النشأة الى ساحتنا العربية لياخذ بحثها شكلا اخر ينطبع باشكالات همومنا الحضارية وفى هذا الصدد اقتنع البعض بالطرح القائل باصالة الرواية العربية وتراثيتها وقدم وجودها فى كتابات الاقدمين متصورا أن تاريخ او نصوص الرواية يمكن قراءتها ممثلة بقصة عنترة وقصة البراق وحرب البسوس . فى حين يذهب تيار أخر الى طرح مغاير ينطلق اولا من توجيه سلسلة من الادانات للطرح الاول اذ يعتبره طرحا يأخذ شكل المحاكمة ولا يعنى بمفهوم الجنس الادبى . ولا يفرق بين الخطاب المكتوب والخطاب المقال ، ويماثل بين القصة والحكاية والاسطورة والتاريخ .. وينفى كونية الثقافة وتأثر الثقافات ببعضها ، ويستغلق فى اسوار وهمه معتقدا ان التاريخ يبدأ وينتهى عند حدوده .. لينتهى هذا الطرح الى تاكيد حقيقة اساسية مفادها ان الرواية لا تتطور الا فى شكل معين من التحول الاجتماعى (٧) .

لقد كان علينا ان نبحث فى خضم تصارع هذين التصورين عمن يستطيع الجمع بين الاتجاهين او التوقف او الاضافة او التجاوز تماما مثلما لاحظنا باختين يتجاوز بعض نقاط البحث التى عالجها هيجل او لوكاتش .

وفى هذا الصدد فانه يمكن الاستئناس ببعض الابحاث التنظرية ، وعلى الخصوص بالدراسات التطبيقية التى انتعشت فى الاونة الاخيرة بفعل تجدد الادوات والمناهج النقدية ، وعلى هذه الدراسات التطبيقية يمكن ان نعلق كثيرا من امالنا لانها بتعاملها الدائم مع النصوص واقترابها المستمر منها .

البقية ـ العدد القادم



الهوامش

١ـ الرواية ونمط الانتاج مجلة الطريق عدد ٣ و ٤ اغسطس ١٩٨١ .
٢ـ فضاء النثر ـ الياس خوري ـ مجلة الطريق عدد ٣ و ٤ اغسطس ١٩٨١ .
3. l'univers du Roman, Roland Bourneuf et Real Ouellet
٤ـ الملحمة والرواية ميخائيل باختين ترجمة د . جمال شحيد
٥ـ نفس المرجع
٦ـ نفس المرجع
٧ـ الرواية ونمط الانتاج مجلة

الهلال والنصر ولقاء القمة في نهاية الدور الاول





محمود صنولى

جاءت نتائج مباريات الاسبوعين الثانى والثالث حاملة العديد من المفاجآت فجرها الكوكب والطائى ثم جاءت الوحدة لتقضى على أمل الاتحاد مما أعطى للدورى المزيد من الاثارة والسخونة التى كانت تنقصه فى الاسبوع الاول ولا شك ان ذلك سيؤدى الى اعادة ترتيب الأوراق مرة أخرى ليظل مصير بطل الدورى الأول مرتبطا بالمباراة النهائية التى ستقام يومى الخميس والجمعة القادمين وفيما يلى موجز سريع للنتائج :

■ الأسبوع الثانى :

● فوز الطائى على الرياض ١/٠ كاولى مفاجآت الدورى بعد أن كانت كل التوقعات تشير بفوز الرياض بكل سهولة ..

● فوز الهلال على النهضة ٢/٠ كما توقعت فى تحليلى للمباراة ليواصل الازرق مشواره ..

● تعادل الأهلى مع النصر ١/١ بعد مباراة عادية فى الشوط الاول متوسطة فى الشوط الثانى ..

● فوز الكوكب على القادسية ١/٠ لتكون المفاجأة الثانية فى هذا الاسبوع بعد مستوى جيد من الكوكب ..

● فوز الاتحاد على الاتفاق ١/٠ بعد مستوى متوسط من الاتحاد وعادية من ا لاتفاق ..

● فوز الوحدة على الشباب ١/٠ بعد ان اهدر الشباب فرصة التعادل وكان التحكيم سيئا ..

■ الاسبوع الثالث :

● فوز الهلال على الرياض ٢/١ بعد مباراة عادية المستوى لم يفلح هجوم الرياض فى استثمار الفرص التى اتيحت له ..

● فوز الطائى على الاهلى ١/٠ لتكون بذلك مفاجأة الاسبوع الثالث للدورى ..

● تعادل النصر مع النهضة بدون اهداف بعد مباراة متوسطة المستوى ..

● فوز الشباب على القادسية ١/٠ بعد مباراة اهلت الشباب لنقطتى المباراة ..

● فوز الوحدة على الاتحاد ١/٠ ولا تقولوا انها مفاجأة بل ان العكس كان سيكون صحيحا لو حدث ..

● فوز الاتفاق على الكوكب ٤/٠ كأكبر نتيجة فى الدورى حتى الآن ..

مباريات الاسبوع الخامس

هذا هو نهاية مباريات الدور الأول للدورى الممتاز لكرة القدم حيث ستجرى اللقاءات لتحديد هوية بطل هذا الدور من كل مجموعة وما نامله ان نشاهد مباريات مليئة باللمحات الفنية خالية من الخشونة وان يكون الحكام على مستوى الحدث :

مباريات يوم الخميس ١٤٠٦/٢/٢٤هـ

(الهلال × النصر)

يقام اللقاء على ملعب الشباب بالرياض وهو لقاء قمة فى حد ذاته للتنافس التقليدى بين الفريقين خلال السنوات الماضية وان كانت المواسم الثلاثة قد شهدت نوعا من التفوق الهلالى ولكن لقاء اليوم يختلف عن السابق ..

فالفريقان يدخلان المباراة لتحديد بطل المجموعة ومن هنا تتبع أهمية لقاءاتهما والتى هى على الدوام لها طابع مميز عن بقية المباريات ..

● الهلال : بدأنا به لكونه متصدرا للمجموعة يمتلك خطوطا قوية وصفا احتياطيا من اللاعبين جيدا يدربه نوغيرا البرازيلى وان لوحظ على أداء الفريق نوع من التغير البطىء فى كيفية الانتقال من الوسط للهجوم وبالطبع فان ذلك سيأخذ بعض الوقت حتى ينسجم اللاعبون مع الطريقة الجديدة ، من المتوقع ان يكثف نوغيرا من خط الوسط لامتلاك زمام المبادرة ولا يستبعد ان يلجأ الى نصح اللاعبين بتسجيل هدف مبكر لاراحة اعصابهم ، يتميز الهلاليون بالسرعة فى خط الهجوم ويعتمدون على كرات النيفاوى من رميات التماس واتوقع الا يتقدم كثيرا خوفا من هجمة مرتدة يقودها الثنائى ماجد أو محيسن .

● النصر : هلال المواسم الثلاثة الماضية كان يمر بفترة انتقالية تتمثل فى الشباب الذين اثبتوا وجودهم ليكونوا بذلك ، خير خلف لخير سلف ، هذه أول مباراة للفرنسى هيربان امام الفريق الهلالى . لذا لا بد وانه قد كون فكرة شاملة عن الهلال من خلال اللقاءات الماضية ويعلم مدى حساسية هذا اللقاء .

مهمة هيربان ايجاد الخطة المناسبة لقدرات لاعبيه لابطال مفعول التقدم الهلالى المستمر نحو المرمى وهذا لن يتأتى الا



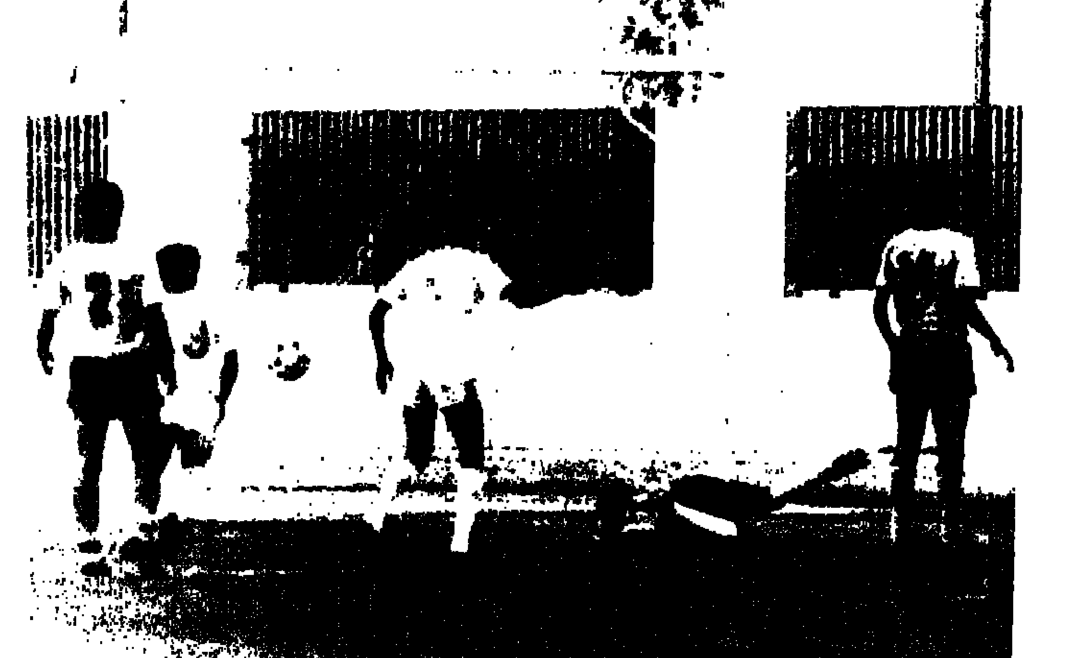


الوحدة وهل تتصدر مجموعتها بدون عناء

والشباب يحاول تكرار حكاية الموسم الماضى



صالح النجمة



الطائى هل يلحق النهضة بالأهلى

والرياض والأهلى فى لقاء غامض امام الرياض

(الرياض × الاهلى)

يقام اللقاء عصرا على ملعب الصايغ بالرياض وهى فرصة مواتية لفريق الرياض لكى يصلح اخطائه ومستوياته ونتائجه على حساب الاهلى مستغلا تواجد المباراة على ارضه وبين جماهيره . هذه هى أول مباراة يلعبها الاهلى فى الرياض لذا فانه يدخل مباراة اليوم واضعا نصب اعينه تلك الاهداف الثلاثة التى ولجت مرماه من فريق الرياض قبل ثلاثة مواسم على ارض الاهلى وبين جماهيره . لا شك ان الفريق الاهلاوى يطمع كثيرا فى الفوز فى مباراة اليوم ليدخل مباريات الدور الثانى بوضع نفسى مريح فى الوقت الذى سيكافح فيه الرياض من أجل النقطتين خوفا من الدور الثانى ..

الجمعة ١٤٠٦/٢/٢٥هـ

(الاتحاد × الشباب)

أقوى اللقاءات من حيث تأثيرها على ترتيب الفرق فى هذه المجموعة وذلك كافراز طبيعى لنتائج الفريقين فى المباريات المقبلة فالاتحاد سوف يستغل كون المباراة على ارضه وبين جماهيره لانهاء مباريات الدور الأول بفوز يؤهله للدخول فى الدور الثانى بحماس وعزيمة لانهاء مبارياته بحصوله على بطولة مجموعته فى الوقت الذى يشغل بال لاعبى الشباب نقطتى المباراة على أمل ان يكرروا حكاية الموسم الماضى ولكن باكمال تلك المسرحية قبل ان تدخل الاصابات والنتائج الغير متوقعة فى المباريات ما قبل الأخيرة ..

لا شك ان الجماهير سوف تستمتع بلقاء فنى جيد نابع من وجود مجموعة من اللاعبين الجيدين الذين يمتلكون اللياقتين البدنية والفنية معا ..

يتشابه اداء الفريقين الى حد بعيد وان كان هناك تفوق شبابى فى خط الهجوم عن نظيره الاتحادى ويتشابهان الى حد ما فى الوسط ويتساويان فى الدفاع ويتفوق الاتحاد فى الحراسة . هل يكون التعادل هو النتيجة النهائية للفريق .. بدفاع صلب ووسط متفاهم وهجوم نارى .

(النهضة × الطائى)

لقاء الجريحين حيث ان المباريات الماضية شهدت تواضعا فى المستوى لذا فان كل فريق يأمل فى الخروج بنتيجة مشرفة فى لقاء اليوم حتى يمكن ان يدخل مباريات الدور الثانى بمعنويات مرتفعة والمباراة ستقام على ملعب الاتفاق بالدمام . لذا فان فرصة النهضة كبيرة بالفوز فى مباراة اليوم فى الوقت سيسعى الطائى لاثبات وجوده خاصة وانها أول مرة يلعب فيها الفريق فى المنطقة الشرقية ..

(القادسية × الاتفاق)

لقاء القمة فى المنطقة الشرقية نظرا للتنافس الشريف بين هذين الفريقين وكل ما نامله ان يتم حصر هذا التنافس فى حدود الملعب يدخل الفريق الاتفاقى هذا اللقاء واضعا نصب اعينه الفوز وذلك حتى يضمن مركزا متقدما فى مجموعته وهو لن يتوانى عن ذلك اذا ادى كل لاعب دوره وعمل (فورميقا) على ان ينظر للناحية النفسية قبل أى اعتبار أخر ذلك ان الناحية الفنية فان كفة الاتفاق هى الأرجح ..

اما الفريق القدساوى فانه سيرمى بكل ثقله فى مباراة اليوم ذلك ان استمرار فقدانه للنقاط سيؤدى الى ان يجد الفريق نفسه يصارع من أجل البقاء فى الدورى الممتاز وهذا أمر لا يرتضيه ابناء قادس . يميل فورميقا الى اللعب بطريقة هجومية حيث يعمد فى بعض الاحيان الى تكثيف خط الوسط واحيانا يلجأ للعب بطريقة ٤/٢/٢ حسب ظروف الفريق المقابل . أما فريق القادسية فان طريقته تعتمد فى اللعب بطريقة ٤/٢/٢ . نرى من يكسب لقاء اليوم ..

(الوحدة × الكوكب)

يقام اللقاء على ملعب المدينة الرياضية بمكة المكرمة لا شك ان معنويات الوحدة قد ارتفعت كثيرا خاصة بعد النتائج الممتازة والمستويات الجيدة التى حققها الفريق فى المباريات الماضية ، لا شك ان فريق الوحدة قد وفق كثيرا فى مدربه ابو رجيله والمهم هو تعاون اللاعبين معه حتى يحقق لهم مبتغاهم ..

اما فريق الكوكب فانه يطمح فى العودة للخروج بنقطتى الوحدة حتى تكون عونا له للهروب من ذيل القائمة التى قد يحتلها اذا ما استمر الفريق يخسر اللقاء تلو الأخر . وجود المباراة بين جماهير الوحدة سوف يجعل مهمة الكوكب ليست سهلة والعكس بالنسبة للوحدة ..

(مباريات الاسبوع السادس)

بانتهاء مباريات يومى الخميس والجمعة فان الدور الاول يكون بذلك قد انتهى ليبدأ يومى الاثنين والثلاثاء مباريات الدور الثانى وليبدأ مهمة جمع النقاط بالنسبة للفرق وما نامله ان يتطور مستوى الفرق وان كان من المتوقع انه سيحدث نوع من الهبوط فى المستوى الفنى وذلك فى سبيل الخروج بنتيجة المباراة ، كما ان نسبة الاهداف يتوقع لها ان تشهد انخفاضا نتيجة طبيعية لذلك ..

ستكون المباريات على النحو التالى :

● الاثنين ٢٨ صفر ١٤٠٦هـ :

■ الشباب × الكوكب عصرا ملعب الشباب

■ الاتحاد × القادسية عصرا ملعب الاهى

■ الوحدة خ الاتفاق مساء ملعب الاتفاق

● الثلاثاء ٢٩ صفر ١٤٠٦هـ

■ الاهلى × النهضة مساء ملعب الاتفاق

■ الطائى × الهلال عصرا ملعب بريدة

■ النصر × الرياض عصرا ملعب الرياض

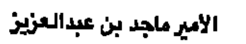
● قال رجل لديو جانيس :
اليس من العيب أن يعيش حكيم مثلك عيشة ارتجالية من غير بيت يأوى اليه ؟
فأجاب ديو جانيس :
والله لو فقهت سر الحكمة لعلمت ان الانسان انما يحتاج الى البيت ليستريح فيه وحيث استراح فهو بيت له ..

● قيل لاعرابى ما تأكل ، قال الخبز والزيت قيل أتصبر عليهما .. قال ليتهما صبرا علي ..
● قيل ما تساب اثنان الا انحط الأعلى الى مرتبة الاسفل ..
● وقف جدى على سطح ، فمر ذئب فجعل الجدى يشتمه ، قال الذئب وهو ما شتمنى وانما شتمنى المكان الذى أنت تعتليه ...

الفنانات السعوديات فى أول معرض تشكيلى

برعاية صاحب السمو الملكى الامير ماجد بن عبدالعزيز تم أمس الثلاثاء افتتاح أول معرض للرسامات السعوديات بصالة روشان للفنون الجميلة بجدة .. كما سوف ترعى الليلة الاميرة موضى بنت منصور بن عبدالعزيز الحفل النسائى للمعرض نفسه الذى يضم اعمالا تشكيلية لعشر فنانات سعوديات هى دينا رشدى العظمة وسلمى الكثيرى وابتسام باجبير ومنى شطا واعتدال عطيوى وفوزية عبداللطيف وهالة فرعون ونينا فرعون ومها عبدالرحمن مشرف ونوال مصلى .

ويستمر المعرض الأول للفنانات التشكيليات بجدة حتى يوم ٢٩ صفر القادم ويخصص الوقت من ٩٫٣٠ الى ١٫٣٠ صباح كل يوم للسيدات فقط . ومن الخامسة الى التاسعة والنصف لعموم الرجال .



الأمير ماجد بن عبدالعزيز

التمر من أجل الماجستير

الزميل محمد على القليبى مدير مكتب الجريدة فى تونس تحصل على درجة الماجستير فى العلوم السياسية بتقدير جيد جدا وذلك عن رسالته التي قدمها بعنوان (منظمة المؤتمر الاسلامى وقضايا الاقليات المسلمة).

وقد نوقشت الرسالة فى كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية بتونس .

الزميل القليبى اقام حفل عشاء للزملاء فى الوسط الصحفى بتونس بهذه المناسبة وبعث ببعض التمر لزملائه فى جدة ..

الدعيلج ومهام صحفية جديدة



صدر قرار معالى الدكتور عبدالله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامى بتكليف الزميل الأستاذ ابراهيم بن عبدالعزيز الدعيلج رئيس تحرير مجلة رسالة المسجد بالاشراف على المجلة العربية الشهرية بالرابطة رغبة من معالى الأمين العام للرابطة فى تطوير هذه المجلة كما كشف النقاب مؤخرا عن سبب غياب زميلنا العزيز الدعيلج عن المشاركات الصحفية فى الوسط المحلى حيث اتضح انه يجمع الافكار الاولية عن موضوع اطروحته لنيل درجة الدكتوراه بعد أن ارتاح قليلا من عناء البحث والتحصيل عقب حصوله على الماجستير فى الادارة والتخطيط ، نتمنى للزميل الدعيلج التوفيق فى تحصيله العلمى وفى المهام الجديدة التى انيطت به والتى هو اهل لها ..

المنتجون فى حفل الاحتفاء

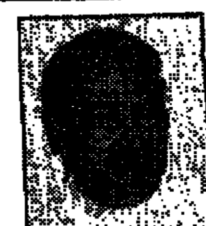
لاول مرة يتواكب فى حفل الاحتفاء بالفنانين ابراهيم خفاجى وسراج عمر الذى إقامته جمعية جدة بقاعة القفص الذهبى مساء الاحد الماضى عدد كبير من (المنتجين) على غير العادة .. منهم محمد قزاز ولطفى زينى ومحمد حمزة وحسن دردير .. ويقال ان السبب الى جانب المشاركة الوجدانية فى هذه المناسبة العزيزة هو مد جسور العلاقة الوثيقة مع الجمعية بهدف السعى من جانب كل واحد من المنتجين على حدة الى ايجاد نوع من التعاون فى الانتاج المشترك فى المستقبل مع الجمعية التى برزت نشاطاتها الثقافية والفنية خلال الفترة الاخيرة بشكل يثير لعاب المنتجين المحليين للاستفادة من هذه النشاطات فى عمل برامج مشتركة خاصة تتسم بالمحلية المطلقة ..

وحدةٌ نحنُ

حسن عبدالله القرشى

يا ربوعَ الخليج باكَرك السَّعْـ
ـدُ .. وجادَتْكِ صَيِّباتُ الغَوادي
وعَدَاك الأسىٰ .. فمِنْ صهَوات الْـ
ـبِيدِ تسمو منارةُ الآسادِ
أنا فى زَهْوة المفاخر أشْدو
بلقاءٍ رعَتْه بيضُ الأيادى
المسافاتُ بيننا قصَّرتها
همَمٌ تستهين بالأبعاد
والطريق الذي عبرناه نهرٌ
من ندًى .. ليس مَهْيعًا من جماد
ليس يثني عن المشاعر حَدٌّ
قد كسَرنا الحدودَ بين النّجادِ !

سعيد بصيرى احضرته الصحافة !!



سعيد بصيرى

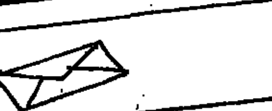
الفنان المنلوجست سعيد بصيرى الذى انتقل عمله الى الظهران جاء خصيصا ليشارك فى حفل الاحتفاء بعد ان قرأ خبر الحفل فى الصحف المحلية .. وقال لم اكن فى حاجة الى دعوة لكى احضر الى جدة .. فالمناسبة عزيزة والحضور واجب ولهذا حضرت .

للمعلومية سعيد بصيرى سوف يشارك فى الحفل الشهرى الثانى من حفلات جمعية جدة .. وقد تلقى دعوة بذلك اثناء تواجده معنا فى حفل الاحتفاء ..

طارق عبدالحكيم .. تخلف !!

الفنان الموسيقار طارق عبدالحكيم هو الوحيد الذى تخلف عن الحضور الى جدة من الرياض للمشاركة فى الاحتفاء بزميليه الفنانين ابراهيم خفاجى وسراج عمر .. رغم تأكيده المسبق على الحضور وارساله النوت الموسيقية للأغانى التى كان من المفروض ان يساهم بها كزملائه الفنانين الاخرين فى الحفل !!

ردود خاصة



عيسى احمد محمد عطوى ح ثانوية الصديق بجدة
جريمة قبل الرحيل ح قصيدة مسروقة =
ايه مشاركة هذه التى ارسلتها الينا ..
انت نقلت قصيدة الشاعر عبد المحسن حليت مسلم نقل مسطرة ، ولم تغير الا العنوان والقصيدة منشورة فى « الأربعاء رقم ١٢٨ » ونحن نعتقد انك تريد أن تقول انها من مختاراتك ، ولكن خانك التعبير اليس كذلك ..

رحيمة السيد = المدينة المنورة =
قصيدة = ادعنى .. =
قصيدتك ليست من روائع الأدب
« البويفريندى » الذى ينشر هذه الايام فهى قصيدة ركيكة تقولين فيها :
دعنى ولا تسال عنى بعد صدك عنى ،
فانا سارحل نحو الصحراء ،
وساجاور الوحوش والاسود
حتى
اختفى من عينيك .. ،
لماذا ؟ لو ان كل انسان اختلف مع من يعز عليه ، رحل الى الصحراء ، فلن يبق احد فى المدن وستصبح حفنة الرمل مثقالا بدينار ..

اسامة حسين محمد = تربة البقوم =
عشقت وسادتى = قصة
قصتك لا تصلح للنشر ، فمعذرة .

على عبدالعزيز خليفة = منوف = مصر =
عبرة الهجرة = قصيدة =
القصيدة وحدة لا تتجزأ ، وقصيدتك ذات موضوع فات أوانه ، لانها تتحدث عن الهجرة والارغام على الخروج من لبنان الى تونس ، هذا أولا وثانيا ، بعض ابيات القصيدة جيد وبعضها ركيك ومكسور ، ولذلك يمكنك تنقيح اشعارك قبل ارسالها للنشر ..

معتز فطين عبدالمنعم = مكة المكرمة = جامعة ام القرى =
مجموعة شعرين =
قبل ان تكتب استوف ادواتك الفنية واقرأ وتثقف واكتب جملا مفيدة والله يرعاك ..

همس وجهر

عبد العزيز أحمد ساب

الأندية الأدبية

• اثارت الكلمة التي كتبها الأستاذ على سعيد الغامدى فى جريدة المدينة عن قلة تواجد الأدباء وضعف حضورهم للمشاركة فى أنشطة النادى الأدبي بجدة كثيرا من شجوني وذكرتني بندوة عقدها تلفازنا العزيز خلال العام المنصرم عن الأندية الأدبية وهل أدت دورها فى اثراء الحركة الأدبية لدينا وعما هو مطلوب منها خلال هذه المرحلة الهامة من تاريخ حياتنا كنت فيها احد المشاركين وكان معى من الزملاء الأستاذ عبدالفتاح ابو مدين رئيس النادى الادبى بجدة والدكتور عمر الطيب الساسى الأستاذ بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، وادار الحوار الأستاذ الدكتور سهيل حسن قاضى تلك الندوة التى لم يقدر لها ان ترى النور حتى كتابة هذه السطور لأسباب لا ادريها . ولعل للتلفاز أو معد البرنامج عذرا ونحن نلوم !! المهم فى الموضوع ان الحوار كان جيدا وصريحا وكانت الندوة فرصة للحديث عن الأندية الأدبية ما لها وما عليها .

وكنت أرى ان الأندية الأدبية مقصرة فى استقطاب الأدباء والكتاب وأنها تقف منهم موقفا رسميا ـ ان صح التعبير ـ فهى تدعوهم للاجتماع الى المحاضرات التي ينظمها النادى وربما لا تصلهم الدعوات وقد لا يعرف موظفو النادى شيئا عن عنوان الأديب او الكاتب .

وقلت أثناء الحوار .. ان الأندية الأدبية ما هي الا منتدى للأدباء فيها يجتمعون وحولها يتحلقون وخلالها يلتقون ليتدارسوا قضايا الفكر الأدبي ومن واجب الأندية الأدبية ان تستقطبهم وأن توجد بينها وبينهم صلة وثيقة لا تنفصم عراها .

وقلت ايضا .. ان واجب الأندية تجاه ادبائنا الشبان كبير فان عليها ان ترعاهم وان تأخذ بيدهم وان تشجعهم وان تسعى اليهم بشتى الوسائل لكى يشعروا ان النادى لم يوجد الا من اجلهم ومن اجل العناية بانتاجهم فهم جيل المستقبل الذى نعول عليه فى بناء نهضتنا الفكرية والأدبية . وكنت ارى ان الأندية الأدبية مقصرة فى هذا السبيل وان عليها ان تعيد النظر فى خططها وبرامجها بما يحقق الغرض الأسمى من وراء قيام تلك الأندية ..

وما زلت عند رايى رغم ان الاخوة المتحاورين معى كانت لهم وجهات نظر اخرى منها ان الأدباء لا يستجيبون لدعوة النادى وانهم يعيشون فى معزل عن الحياة الأدبية الا قلة منهم كانت وما تزال تعمل على اثراء الحركة الأدبية فى بلادنا بانشطتها المتنوعة .

وأنا اطرح هذا الموضوع للمناقشة مرة اخرى واذا كان التلفاز لم يتمكن من بث ذلك الحوار لأسباب مجهولة فان فى الصحافة متسعا لاثارة هذه القضية بغية الوصول بالأندية الى الدرجة التي نتمناها ونريدها . وأملا فى ايجاد الوسائل الكفيلة بالاستفادة من هذا المجال الذى هيأته الرئاسة العامة لرعاية الشباب وكانت تتوقع من ورائه نتائج كبيرة اكثر مما هو حاصل الآن .. وما الأندية الأدبية الا رابطة للأدباء وملتقى للآراء والأفكار ومنتدى يؤدى بنا الى بروز أدبنا السعودى بشكل جيد نستطيع من خلاله ان نكتشف المواهب وان نأخذ بأيدى الجيل الجديد من ادباء الشباب وهم فى نظرى كثرة نستطيع ان نوجد من بينهم طبقة ممتازة وحتى نقضى على كثير من الغث الذى نسمع عنه ونقراه الآن .

ان الأندية الأدبية ـ فى نظرى ـ تحتاج الى مراجعة قوية لأهدافها وبرامجها واغراضها ومراميها . فهل هى فاعلة ؟! وهل يعمل الاخوة الأعزاء فيها وهم الصفوة على تحقيق هذه الأمنية الغالية ؟ أرجو ذلك وأتمناه ..

قصة قصيرة ..

قطار الليل .. المبتعد

بقلم : **نجوى صلاح الغرباوى**

انتصف الليل .. اطبق صمت مقيت على المدينة . كان الحديث بيننا شيقا وطويلا .

كنت قد استسلمت لهمسه بعد ان تأوه الليل فى شلال كلماته الهادرة المتدلية فى اعماقى وسكت الصوت .. سكت حتى لم اسمع للصمت صوتا .. واختنقت السكينة وهى تلفظ آخر انفاسها مسببة هموما وبلبلة وجلبة انقطع الصوت فيما ارتفعت الأصوات العالية الأخرى وتنذر باعصار مدمر .

ماذا هناك ان لم يكن غير ما توقعت . اصوات كثيرة متلاحقة . لم اتبينها .. لم أدركها .. كانت أسرع من استيعابى . عقبتها أشياء كثيرة تتساقط لها رنين .. واخرى تتهشم وتتطاير شظايا موجعة . فيما راح الشيطان يبارك هذا الاعصار اللعين .

– استمر .. لا تتوقف .. ليس بعد .

الصياح يتصاعد .. اصوات مشنوقة .. واخرى محشرجة بالدموع .

الليل لا يزال يملأ مسرح المكان .. نهضت مسرعة اقف على الشباك متلصصة من خلف الستارة ارسل عينى تمشطان الشارع ـ اطمن قلبى لا احد يسمع او يرى ـ الحمد لله .

الانوار تضاء على ارض الفوضى .. يرتفع صوتى المتهالك المخمور بالدوع .

– اطفئوا الأنوار .
– ولكن الشظايا ..
– ليس الآن .. اطفئوا الانوار .

أحس انى انهار او اكاد .. ثم أعود وأتماسك ـ لايمكن ان يكون للعبث هذا مكان هنا .. بل لن يكون .. لن يكون ..

ان الطريق الى الزنزانة مستحيل مستحيل ..

وترتمى رأسى تجاور الجدار البارد .. انني ارتعش .. البرد قارص .

يد خفية تطفىء جهاز التكييف؟؟

أحاول ان اتكلم .. بحثت عن صوتى .. كان قد غرق فى اغوارى يحادث جزئياتى المفتتة .

– الطريق الى الزنزانة وغر وشانك .. اليهما ملعوم ـ ملعون ..

لا مستحيل .. وتعلو شهقاتى الباكية .. والدموع تنحدر تغسل وجهى فى بلادة تأصم قتلته النظرات .

اليد الاخرى تلمسنى ـ ما بك ..؟

– الاعصار .!
– لا تحملى همه ..
– ليتنى استطيع .. ان كل ما يجرى هنا يتعب اعصابى .. يشل قدرتى على التفكير .

اننى اشك فيما يحدث .

– كيف ..؟
– هناك ايد خفية تحرك هذه العقول الخربة .. اى روح شيطانية تبعث على هذه الأرض البلبلة والفوضى ..

ساعدينى كى نصل الى حل .

– الحل موجود .. ولكن من يساعدنا على تطبيقه ؟!

لا نضحك على انفسنا . ليس هناك حل طالما انه وجد جمهوره المصفق من المعجبين بسلوكياته القذرة ..

الليل لا يزال متمددا فى مسرح الفوضى .

اه .. اى ليل طويل هذا الذى لا يريد ان ينتهى . لم يعد بوسعى ان اعقل ما ارى واسمع .

سكون .. صمت .. صوت الحق يرتفع عاليا ..

الله اكبر .. الله اكبر ..

الصوت الآخر من الجانب الآخر ـ الحق والعزة لله .. الله اعظم .. لا اله الا الله .. اللهم انى لا اسألك رد القضاء . ولكننى اسألك اللطف فيه يا الله ..

اجراس الأصوات الأخرى تنخفض .

ليل آخر يحتضر بين المنعطفات . وهدير الأصوات العالية المنخفضة يتباعد تدريجيا . كقطار الليل المبتعد .

اليد الأخرى تربت على رأسى ـ ما بك ..؟

– كنت افكر .. كيف يكون الدقيق ابيضا من كومة من السوس ..؟!

– استغفرى الله .. وهيا الى الصلاة .

انسلخ النهار على اعطافنا المرتعشة .. والخوف من الليل لا يزال ينتزع الفرح من العيون .

اجهدنى التفكير طويلا .. لم يعد هناك غير ذلك الخل ـ تباعدنا .. امسى كل منا فى طريق .. تلاقينا بلا أمل .. بلا غد .. كعقارب الساعة وهى متقاربة متباعدة فى محور ضيق .

لازالت الطريق اليك طويلة .. وفى حالة الانقسام المريرة هذه ـ لن اجد امامى غير طريق طويلة .. ولكنها ليست مستحيلة ..

دعوة مفتوحة

لنعد حبيبتى صديقين
كبقايا الزمن الساخر
فالصياغة بادت
وترهلت فينا المشاعر
ونحن حتما راحلون
فقد اعتصرنا
وتناهى شيئنا القاصر
لنعد حبيبتى صديقين
برشح حيرة
تمتص السكون
مقاطع تيه
تغتال التخاطر
غرباء يدونون سيرة
تستولد العدم
تكللا الاحاديث مختنقة
لتخرصات عابر
يشير بالتحية
ويوقع صوره
لنعد حبيبتى صديقين
اشباه ظلال
تتلفت
تتوارى فى قمم المحال
ثم تهفو ..
وتقلص الصمت
فى احداقنا
وتزيدك شرخا
اقتنص الهنا
فجهلت ما انت لى
وانتفيت انا
لابوح اللحظة
لا همس .. لا حقائر
كل شيء تاه ها هنا
يا رفيق الاقدار
ها هى دعوة مفتوحة
تفرض بيننا
بعد الف صباح ومساء
يذبل الضجيج
يترنح الخطوات
يتوارى بعضنا عن بعضنا
تتداعى للفناء
يا رفيق المسيرة
اشبع ما شئت فى اللحظة القصيرة
وتعود البقعة البيضاء
خبيئة صغيرة
يا رفيقى قليلا
دعنى اوقف زمنى قليلا
ثم اترك لى دعوة مفتوحة
لنعد حبيبتى صديقين

اعتدال عطيوى

هكذا من الأصل